الجـــامعـــة الإسلاميـــــة – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كـلـيـــــــــة الآداب
قســـــم الصحـافـــــة

واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية وميدانية

The Reality of Literary Journalism in the Palestinian Daily Newspapers:
A Field Analytical Study

إعداد الباحثة
كفاح سلامه الغصين

إشراف:
د .أيمن خميس أبو نقيرة
الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والإعلام

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة

1436هـ- 2015م

إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: **اسم الطالبة: كفاح سلامة الغصين**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ: 2015/5/31**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/05/11م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **كفاح سلامة عبد ربه الغصين** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 22 رجب 1436هـ، الموافق 2015/05/11م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أيمن خميس أبو نقيرة	مشرفاً ورئيساً	.....
د. طلعت عبد الحميد عيسى	مناقشاً داخلياً	.....
د. أحمد محمد المغاري	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦﴾[1]

صدق الله العظيم

(1) سورة الرحمن، 1- 6.

- إلى روح والدّي الحبيبين اللذّين غيبهما قضاءُ الله، ولم يفارقاني فيه، واللذَينَ تمنيت لو حضرا معي ما تمنياه.. وإن جاء متأخراً..

- إلى زوجي الرائع د. طه الجدي، الذي له الفضل الأكبر دائماً، وحرصه على أن أكون كما يليق بي، وكان مثالاً أمامي دائماً للطبيب الخلوق المتفاني، العاشق للعلم، الراغب في الاستزادة، الداعم لي في كل مسارات العمر، بدينٍ، وخلق، وثقة، وطيبة.

- إلى ابنيّ حبة القلب، أمل وعدي، اللذين سامحاني طويلاً لإهمالهما وأنا في هائج البحث، والقراءة، والاستزادة، وكنتُ أرقبُ في عينيهما فرحة الإنجاز، وسُحُب الافتخار، وموارس الأمل.

- إلى أهلي الكرام الغوالي، مخيمي" النصيرات" الشامخ، حارتي القديمة، مصاطب انتظار الغوالي العائدين من رحلة البحث عن الوطن والكرامة بين قضبان زنازين، وأنفاق المقاومةِ العنيدة.

- إلى جمهوري العريض الذي كم لوّح لي على مدارج الجوائز والتكريمات، وبايعني على طهر الكلمة، وبياض اليد، وصدق الانتماء..

- وإلى كلّ من جعل من دقائق العمر مسرحاً لإثبات الذات في وطن الشرفاء..

أهدي هذا الجهد

سائلة الله عز وجل أن أكون دائماً عند حسن الظن بي . .

الحمد لله والشكر لله أولاً، ربّ البرايا عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته القائل في محكم تنزيله" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه[1]"، فله الشكر والحمد كثيراً على ما وهبني من نعمٍ لا تحصى، وأيدني بهديٍ من علمه، فقدّر لي أن أنهل من معين المعرفة قدر جهدي، وسعة عقلي، ثم شكري وامتناني أرفعه في فسحة الدنيا لأستاذي ومشرفي الفاضل د. أيمن خميس أبو نقيرة، الذي هيأ لي من وقته وعلمه وتجربته ما مكنّني من أن أجتاز الكثير من الطلاسم في البحث العلمي الذي له قوانينه ومساربه، وكان مثالاً طيباً لليد البيضاء، والتفاني من أجل الخير والسعي إليه.. وسأظل ممتنة له ما حييت كما يليق به.

وشكري البالغ أسوقه إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور الفاضل/ طلعت عبد الحميد عيسى– مناقشاً داخلياً– حفظه الله.

والدكتور الفاضل/ أحمد محمد المغاري– مناقشاً خارجياً– حفظه الله.

لتفضلهما بقبول مناقشتي، وإرشادي، وإسباغ تجربتهما الكبيرة عليّ دون تحيز، والشكر موصولٌ لكل من السيد عوض الحشاش لتفضله بالتدقيق اللغوي للرسالة، وكذلك شكري العظيم للسيد هاني الصوص لجهده الواضح في تنسيقها وإخراجها بالشكل الجميل الذي بين أيديكم.. ولا أنسى الأخ الدكتور مشير عامر أستاذ اللغة الإنجليزية لتفضله بترجمة ملخص الرسالة وعنوانها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بغزير الشكر من الأستاذ الدكتور عبد الخالق العف–أستاذ الأدب العربي بالجامعة الإسلامية، على مناقشته لي في خطة الدراسة.

وكذلك لأساتذة قسم الصحافة والإعلام الذين تُلمِذت لهم وتعلمتُ منهم أبجديات الصحافة الحقة، وكانوا مشاعل تنير لي ولزميلاتي وزملائي الطريق نحو التحصيل والاستنباط والاهتداء لمخرجاتٍ حسنة، أ. د جواد الدلو، د. طلعت عيسى، د. حسن أبو حشيش، د. أمين وافي، د. أحمد الترك، د. مشير عامر..

ولا أنسى أن أشكر صديقاتي اللواتي ارتبطت معهن بذكرياتٍ ثمينة، ومواقف لا تُنسى، فلهن الشكر الرقيق على ما شكلنه لي من تناغمٍ حلو لا يُنسى، أما عظيم الثناء فأسكبه على مدارج الفخار بالجامعة الإسلامية التي توجّت مسيرتي العملية والعلمية بإكليل التميز كوني واحدة من طالباتها.. فشكراً لكم جميعاً على أن كنتم في طريقي الذي ازدان بكم وشَرُف..

وأخيراً اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لكل من قدّم لي في هذا العمر وردة.. وكأس حنظل.. لأني لولا هذه وتلك .... لما كنتْ، داعيةً الله أن أكون وفقتْ بما اجتهدت.. فإن أصبت فمن الله جلّ وعلا.. وإن أخطأتْ فمني.. هداني الله وإياكم لما يحبه و يرضاه.

الباحثة

---

(1) سورة الأحقاف، آية 15

ملخص الرسالة

واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية وميدانية

إعداد الباحثة/ كفاح الغصين

استهدفت الدراسة تعرّف واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية، في أثناء المدة من 2013/1/1م وحتى 2013/12/31م، وإجراء دراسة تحليلية للمحتوى والشكل الذي قُدّمتْ فيه الصحافة الأدبية في صحف الدراسة، وتعرّف آراء القائمين بالاتصال في تلك الصحف، والحصول على إجابات تفسيرية لنتائج تحليل الجداول بالدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وأسلوب مسح أساليب الممارسة الذي تم في إطارهما توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة بوساطة استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المقننة.

واختارت الباحثة الصحف اليومية الفلسطينية (القدس، والأيام، والحياة الجديدة) عينة للدراسة، وتم اختيار أعداد الصحف عن طريق عينة عمدية بنائية دائرية، مدة الدورة فيها أسبوعان، بحيث تم اختيار العدد الأول من كل صحيفة في الأسبوع الأول من شهر يناير لعام 2013م، ومن ثم ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه، واختيار القائمين بالاتصال بطريقة العينة العمدية.

وكان من أهم نتائج الدراسة التحليلية أن الصحافة الأدبية في صحف الدراسة تندرج جميعها تحت مسمى الصفحات الثقافية فيها، وأنه لا يوجد بها صفحات أدبية خاصة، وأن المساحة التي شغلتها الصحافة الأدبية لم تتعدَّ (4.37%) من عموم مساحة الصحف بكمالها مُدّة الدراسة.

وبيّنتْ النتائج أن الصحافة الأدبية في صحف الدراسة تتوزع ما بين فنون أدبية خالصة، كالشعر، والخاطرة، والقصة، والمسرح، والنقد، والمقالة، وما بين الصحافة الخبرية التي تحتوى على مضامين أدبية كالخبر، والتقرير، والحديث، والمقال، وأن صحيفة القدس غلبت عليها الصحافة الخبرية.

توصلت النتائج إلى تفوق فن المقالة الأدبية بوصفه اتجاهاً عاماً لدى الصحف تلاه فن القدس الخاطرة، فالنقد، في حين جاء ترتيب السيرة متاخراً، وكذلك فن الكتابة للمسرح الذي افتقرت له صحيفة تماماً، واستحواذ الموضوعات الأدبية الوطنية بتميز، فالاجتماعية، فالوجدانية، وتضاؤل الموضوعات اللغوية، وشبه غياب للموضوعات الأدبية الدينية في صحف الدراسة.

كما أظهرت النتائج بروز الكاتب بوصفه مصدراً للمعلومة عن سواه من المصادر، وأن هناك تحيزاً للمواد الأدبية من الضفة الغربية والقدس، وكذلك عرب 48، وأن الانقسام الفلسطيني عمل على عدم تفاعل قطاع غزة مع المشهد الخاص بالصحافة الأدبية، الذي جاء معدوماً في صحيفة الحياة الجديدة، وضئيلاً جداً في باقي الصحف.

أكّدتْ الدراسة الميدانية ضرورة وجود أكثر من محرر، ووجود شبكة مراسلين مختصة، كما ارتأت زيادة العاملين في الشؤون الأدبية واختيارهم من أهل الذوق الأدبي والامتياز اللغوي والخلق الرفيع، مع زيادة عدد الصفحات وتنشيط المراسلين، والقيام بزيارات للمنشآت، والمدارس، والمعاهد، والجامعات، والندوات، والمنتديات، والمؤسسات، وتخصيص الجوائز العينية، والمالية، تشجيعاً للمبدعين وتكثيرا لهم.

وخلصت الدراسة إلى توصياتٍ عدة من أبرزها ضرورة إدراج صفحات أدبية خاصة بالأدب، ضمن الصحف الفلسطينية اليومية، عوضاً عن نشر المواد الأدبية ضمن الصفحات الثقافية، والاهتمام بالفنون الأدبية المختلفة، وزيادة العاملين في الشؤون الأدبية، واختيارهم من أهل الذوق الأدبي، والامتياز اللغوي، والخلق الرفيع، مع زيادة عدد الصفحات وتنشيط المراسلين، إلى جانب ضرورة إيجاد ملاحق خاصة تعنى بالصحافة المتخصصة المتخصصة، كالكتابة لفن المسرح، والعمل على إبراز ثقافة قراءة النص المسرحي وتذوقه، وتقييمه.

Abstract

The Reality of Literary Journalism in the Palestinian Daily Newspapers A Field Analytical Study

By: Kifah Salamah Al-Ghussein

The study aimed to identify the reality of literary journalism in the Palestinian daily newspapers, during the period from 01 January 2013 to 31 December 2013 by conducting an analytical study of the content and form in which literary journalism was presented in the study's newspapers. It also aimed to know the views of the communicators in these newspapers and obtain interpretive answers to the results of the analysis of the study tables.

This is a descriptive study which used the survey approach and the survey of practice methods within which the systematic comparison method was employed. The study data were collected by using a content analysis questionnaire and the rated interview.

The researcher selected the Palestinian daily newspaper chose (Al-Quds, Al-Ayyam, Al-Hayat Al-Jadeedah) as the study sample through a purposive, constructive and circular sampling of the newspapers' issues every other week. That is, the first issue of every newspaper in the first week of January 2013, and then the second week was left out, and then the third week was selected, and so on. The selection of the communicators was conducted by using the purposive sampling method.

One of the most important results of this analytical study is that literary journalism in the study's newspapers falls under the name of the cultural pages, and it has no special literary pages, and that the space that is covered by literary journalism does not exceed (4.37%) of the total space of all newspapers across the study's entire period.

The study findings show that literary journalism in the newspapers comes in purely literary forms such as poetry, thought, story, theater, criticism, and the article, and in news reporting which contains literary contents such as the news story, the report, interview and the article. The study reveals that Al-Quds newspaper predominantly uses news reporting.

The study found that the literary article form is the dominant form as a general trend in the newspapers, followed by the art of the thought, and then the criticism. The biography ranked quite late, as well as the art of writing for the theater which was totally missing in Al-Quds newspaper. The literary topics of nationalistic nature was completely dominant in the newspaper,

followed by social topics, and emotional ones. Linguistic topics were dwindling and there was a semi-absence of the literary religious topics.

The results also showed the emergence of the writer as a source of information above other sources, and that there is a bias for literary materials from the West Bank and Jerusalem, as well as the 48 Arab Palestinians. Further, Palestinian division led to lack of interaction in the Gaza Strip with the literary journalism scene, which was non-existent in Al-Hayat Al-Jadeedah newspaper and too small in the rest of the newspapers.

The field study emphasized the need to have more than one editor, and the presence of a network of specialized reporters. The study also felt the need to increase the number of those working in literary affairs and to choose them based on the literary appreciation, linguistic excellence and high character, in addition to the need to increasing the number of pages, activating reporters, paying visits to facilities, schools, colleges, universities, seminars, forums, and institutions. The study recommends the allocation of in-kind and financial prizes to encourage and increase the number of creative literary people.

The study reached several recommendations, the most important of which is the necessity to include special literary pages in the Palestinian daily newspapers, instead of publishing literary material within the cultural pages. The study also recommends paying attention to various arts and increasing the number of those working in literary affairs, and to choose them based on the literary appreciation, linguistic excellence and high character, in addition to the need to increasing the number of pages, activating reporters, and the need to allocate special supplements dealing with specialized journalism, such as writing to the art of theater, and to highlight the culture of reading, appreciating and evaluating the theatrical text.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ت
الملخص باللغة العربية	ث
الملخص باللغة الإنجليزية Abstract	ح
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	س
قائمة الملاحق	ش
المقدمة	1
الفصل الأول **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
أولاً: أهم الدراسات السابقة	4
ثانياً: الاستدلال على المشكلة	18
ثالثاً: مشكلة الدراسة	25
رابعاً: أهمية الدراسة	25
خامساً: أهداف الدراسة	25
سادساً: تساؤلات الدراسة	26
سابعاً: الإطار النظري للدراسة	27
ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	29
تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها	32

الموضوع	رقم الصفحة
عاشراً: إجراءات الصدق والثبات	**34**
حادي عشر: المفاهيم الإجرائية للدراسة	**38**
ثاني عشر: صعوبات الدراسة	**40**
ثالث عشر: تقسيم الدراسة	**40**
الفصل الثاني **الصحافــة الأدبية المتخصصــة**	
المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة المتخصصة في فلسطين	**42**
تمهيد	**42**
أولاً: مفهوم الصحافة المتخصصة	**42**
ثانياً: مستويات الصحافة المتخصصة	**45**
ثالثاً: الصحافة المتخصصة في فلسطين	**46**
المبحث الثاني: الصحافة الأدبية ... المفهوم والنشأة	**49**
أولاً: الأدب وفنونه	**49**
ثانياً: مفهوم الصحافة الأدبية.	**56**
ثالثاً: نشأة الصحافة الأدبية وتطورها	**57**
المبحث الثالث: الصحافة الأدبية في فلسطين	**62**
أولاً: الصحافة الأدبية في فلسطين في العهد العثماني	**62**
ثانياً– الصحافة الأدبية الفلسطينية في عهد الانتداب 1918م – 1948م	**72**
ثالثاً: الصحافة الأدبية الفلسطينية من عام 1948م حتى عام 1967م	**79**
رابعاً: الصحافة الأدبية الفلسطينية تحت الاحتلال	**82**
خامساً: ملامح الحياة الثقافية والصحفية في قطاع غزة بعد الاحتلال	**84**
سادساً: الصحافة الأدبية الفلسطينية في ظل السلطة الفلسطينية	**85**

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث **نتائج الدراسة التحليلية والميدانية**	
المبحث الأول: فئات محتوى الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة.	**88**
أولاً: أهم الموضوعات الأدبية التي طرحتها صحف الدراسة	**88**
ثانياً: أنواع الفنون الأدبية في صحف الدراسة	**89**
ثالثاً: فئة الموضوعات (القضايا) التي عبّرت عنها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة	**93**
رابعاً: توزيع المواد الأدبية حسب فئة الكاتب في صحف الدراسة	**97**
خامساً: أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة	**101**
سادساً: منشأ المعلومة للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة	**105**
المبحث الثاني: فئات الشكل للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة	**108**
أولاً: أهم الفنون أو الأشكال الصحفية التي احتوت عليها الصحافة الأدبية	**108**
ثانياً: أهم الصور المصاحبة للمواد الأدبية في صحف الدراسة	**111**
ثالثاً: توزيع الرسوم في الصحافة الأدبية مدة الدراسة	**113**
رابعاً: أهم وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة	**116**
خامساً: أهم عناوين المواد الأدبية في صحف الدراسة	**118**
سادساً: أهم مواقع المواد الأدبية على الصفحة الثقافية في صحف الدراسة	**120**
سابعاً: مساحة المواد الأدبية في صحف الدراسة	**123**
ثامناً: نسبة المواد الأدبية في صحف الدراسة إلى مساحة كامل صفحات صحف الدراسة	**125**

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثالث: ملخص لأهم النتائج والتوصيات	**128**
أولاً: ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية الميدانية	**128**
ثانياً: التوصيات	**132**
مراجع الدراسة ومصادرها	**134**
ملاحق الدراسة.	**148**

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1	عينة أعداد الدراسة	34
2	عدد المواد الأدبية التي خضعت للتحليل في صحف الدراسة	88
3	توزيع مواد العينة حسب فئة الفنون الأدبية	89
4	توزيع مواد العينة حسب فئة الموضوعات(القضايا)	93
5	توزيع العينة حسب فئة الكاتب	98
6	مصادر المعلومات الأدبية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة	101
7	توزيع مواد العينة حسب فئة منشأ المعلومة الأدبية في صحف الدراسة.	105
8	الفنون والأشكال الصحفية للمواد الأدبية في صحف الدراسة	108
9	الصور المصاحبة للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة	111
10	توزيع مواد العينة حسب فئة العناصر التيبوغرافية (الرسوم)	114
11	توزيع العناصر التيبوغرافية المستخدمة مع الموضوعات الأدبية	116
12	توزيع مواد العينة حسب فئة العناوين	118
13	توزيع مواد العينة حسب فئة موقع المادة على الصفحة	120
14	توزيع فئة المساحة للمواد الأدبية في صحف الدراسة	123
15	نسبة مساحة المواد الأدبية في صحف الدراسة.	126

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون.	149
2	استمارة تحليل المضمون.	163
3	قائمة بأهم الكتّاب الذين ورد ذكرهم في الصحافة الأدبية في صحف الدراسة، ونبذة عنهم.	165
4	قائمة بتواريخ الأعداد في صحف الدراسة التي خضعت للتحليل.	171

مقدمة:

في ظل تطور الإعلام والاتصال، خاصة في مجال التقدم التقني الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال التكنولوجية، وتأثيرها القوي في حياة الفرد اليومية، باتت القنوات الإعلامية تنقل وتنشر الكثير من المعلومات والآراء والأفكار، التي أصبحت جزءاً رئيساً من ثقافة الفرد في المجتمع.

وتعد الصحف الأوسع انتشاراً بين تلك القنوات الإعلامية المؤثرة، وذات الفاعلية المباشرة على مجمل الحياة الثقافية في المجتمع، ولا يمكن للمرء من دون الصحافة الفاعلة، أن يعي ما يحدث حوله من أحداث أو من متغيرات في العالم، وعن طريقها يمكنه تعرّف ثقافة أي أمة، إذ أصبحت الصحافة بذلك خير وسيلة تتيح لنا معرفة ثقافات الشعوب والتعبير عن كينوناتها [1].

ولما كان الأدب يحتل مكانة بارزة ولا سيّما في الوجدان العربي ومكنونات الشخصية الثقافية العربية، وهو صورة الأمة وانعكاس تحضرها وانتكاستها، لما ترصده من مضامين سامية وما تجود به من نتاجات لقرائح نخبوية غالباً[2]، أو دليل على انحطاط منسوبها وضحالة العصر، فقد استأثر باهتمام الصحف في العديد من الدول، حيث ازدهرت الصفحات الأدبية بموضوعاتها المختلفة وبأشكالها المنوعة أحياناً، وتراخت أحياناً أخرى وفق ظروف خاصة بكل مطبوعة، أو حسب الجو العام السائد، أو وفق متغيرات ما، ومعها ازدهرت أسماء لأدباء وكتّاب ونقاد كان لهم دور كبير في إثراء المشهد الأدبي، وغابت أسماء لم تواكب المشهد في تلك الصفحات الأدبية.

ويمكن القول إن إشكالية معقدة نشأت في التفريق بين الثقافة والأدب في التطبيق الصحفي، إذ لوحظ خلط كبير لدى القائمين على الموضوعات الثقافية والذين يستندون في أغلب الأحيان إلى إدراج المواضيع الأدبية بكثرة في الصفحات الثقافية مما حدا ببعضهم إلى اعتبارهما وجهين لدلالة واحدة، وهذا ما أساء للأدب[3] .

قامت الصحافة– كما الأدب بأشكاله كافة– في فلسطين بدور فاعل وساطعٍ في البناء الفكري، والاجتماعي، والسياسي للمجتمع الفلسطيني فكل منها ساعد في انتشار الآخر وتطوره، فسيطرة الأدب بشتى أنواعه على مضامين الصحف الفلسطينية في السابق أدى إلى انتشار الصحف، وزيادة توزيعها لشغف المواطنين بقراءة الإنتاج الأدبي لهؤلاء الكتاب، سواء كان شعراً أم مقالاً، وزيادة

(1) مرسي محمد منير، **أصول التربية الثقافية والفلسفية**، ط1(القاهرة: عالم الكتب، 1997م) ص 18.

(2) مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة مشكلات الثقافة**، ط1(دمشق: دار الفكر، 1984م) ص49.

(3) جمانة حداد، **المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة**، ط2 (الكويت: منشورات وزارة الإعلام، 2007م) ص44.

الوعي الناجم عن الإقبال المتزايد على قراءة الصحف وزيادة أعداد المتعلمين أدى إلى تعلق شريحة واسعة وناشئة من الشعب الفلسطيني بالأدب والأدباء وإنتاجهم الفكري.

كما أن أغلب رؤساء التحرير وأصحاب الصحف والمجلات كانوا أدباء، أمثال: الشيخ الشاعر علي الريماوي، والقاص خليل بيدس، والأديب خليل السكاكيني[1]، وتلتهم أجيال من الأدباء سارت على الوتيرة نفسها أمثال محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد .

ومع تزايد مخرجات ثورة الاتصال وتقدم التكنولوجيا، وتعدد وسائل الاتصال والتلقي تأثرت الصحافة الأدبية وتراوحت ما بين مطبوعة أدبية متخصصة أو صفحات أدبية ضمن تلك الصحف، وانطلاقاً مما سبق فقد وجدت الباحثة أن دراسة واقع الصحافة الأدبية في الصحافة اليومية الفلسطينية ضرورة تمليها الحاجة العلمية والثقافية والاجتماعية والإعلامية للمجتمع الفلسطيني، من أجل الارتقاء والعناية بمضمون هذه الصفحات وتقديم نظرة تقويمية وعلمية تساعد المهنيين العاملين في تطوير عملهم والاستفادة من المنجزات العلمية والتطورات التقنية لخدمة هذا المجال المهم على أكمل وجه.

(1) جواد الدلو، "الصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني 1876-1918"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد6، أكتوبر (القاهرة: جامعة الأزهر، 1999م) ص17

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

ويشتمل على:

أولاً- أهم الدراسات السابقة.

ثانياً- الاستدلال على المشكلة.

ثالثاً- مشكلة الدراسة.

رابعاً- أهمية الدراسة.

خامساً- أهداف الدراسة.

سادساً- تساؤلات الدراسة.

سابعاً- الإطار النظري للدراسة.

ثامناً- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها.

تاسعاً- مجتمع الدراسة وعينتها.

عاشراً- إجراءات الصدق والثبات.

حادي عشر- أسلوب ووحدات القياس.

ثاني عشر- المفاهيم الإجرائية للدراسة.

ثالث عشر- صعوبات الدراسة.

رابع عشر- تقسيم الدراسة.

أولاً- أهم الدراسات السابقة:

حاولت الطالبة البحث عن أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستها والتي من الممكن الاستفادة منها، وقسمت الدراسات إلى قسمين، وهما القسم الأول: دراسات الصحافة الثقافية التي تتناول جوانب أدبية، والقسم الثاني: دراسات الصحافة الأدبية المتخصصة.

القسم الأول – دراسات الصحافة الثقافية التي تتناول جوانب أدبية:

1- دراسة بعنوان: "المجلات الثقافية ودورها في إثراء الأدب في دولة الكويت: مجلة العربي نموذجاً"[1].

سعت الدراسة إلى تعرّف دور المجلات الثقافية في إثراء الأدب، من خلال تحليل مجلة العربي بوصفها نموذجاً، وتُعدّ الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي، مستخدمة أداة تحليل المضمون، وأداة المقابلة العشوائية لعينة من الأدباء والمثقفين.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

- تحتوي المجلة على موضوعات ثقافية منوعة، وهناك نصيب واضح للأدب في أعداد الدراسة كافة.
- اهتمت المجلة بالفنون الأدبية المنوعة وقامت بنشر المواد الأدبية المختلفة، وكان هناك تركيز على الشعر، والقصة، والأدب الغربي المترجم.
- تركز المجلة على فن اليوميات بصورة كبيرة، حيث تقوم من خلاله بعرض خبرات الآخرين في قالب أدبي.
- اعتمدت المجلة على الألوان بوصفها عنصر إبراز، وعلى الرسوم التعبيرية المرافقة للمواد الأدبية بصورة كبيرة، كما كان هناك وجود للرسوم الشخصية اليدوية.

2- دراسة بعنوان: "دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر- دراسة مقارنة[2].

سعت الدراسة إلى الوقوف على دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر، وتعدّ الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت أداة الاستبانة على عينة من 200 مفردة من طلاب الجامعات، والمثقفين الجزائريين.

---

(1) عايض فلاح الدرويش، "المجلات الثقافية ودورها في إثراء الأدب في دولة الكويت: مجلة العربي نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**(الكويت: جامعة الكويت، كلية الآداب، 2014م).

(2) محمد وافي غطاسي، "دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب في الجزائر- دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (وهران: جامعة وهران، قسم الإعلام والاتصال، 2014م).

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

– ركزت الصحف اليومية على الجانب الثقافي أكثر من الجانب الأدبي، وهناك خلط بينهما لدى عينة الدراسة.

– أبرزت الصحف اليومية الكثير من الإبداعات الأدبية والمواهب التي أصبح لها اسم بعد ذلك، وشجعتْ الكثير من الأقلام على نشر قناعاتهم.

– ركزت الصحف اليومية على فنون أدبية معينة مثل الشعر، والقصة القصيرة، والخاطرة، وأغفلت أخرى مثل النصوص المسرحية، والرواية الطويلة، وأدب الأطفال.

– رصدت الصحف اليومية الجزائرية العديد من القضايا الثقافية والموضوعات التي تهدف لتوعية الجمهور، وعمدت إلى نشر ثقافات أجنبية وأدبيات مترجمة ولا سيّما الأدب الفرنسي.

3– دراسة بعنوان: "دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء"[(1)].

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء في دول الخليج العربي، وتُعدّ الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي، مستخدمة أداة الاستبانة على عينة بواقع 450 مفردة من المجتمع الخليجي في ثلاث دول هي: الكويت، والسعودية، والبحرين، بواقع 150 مفردة للدولة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

- هناك حرص من الجمهور على متابعة الصفحات الثقافية بالرغم من بعض العقبات الموجودة مثل (مساحة الحرية المتوافرة للصفحات الثقافية– مصادر الثقافة المتعددة– تكرار الموضوعات– عدم جاذبية الصفحات الثقافية– تدني مستوى الكاتب أو القارئ).
- هناك تنوع ملحوظ في القوالب والأشكال الصحفية في الصفحات الثقافية .
- الصحف الخليجية لا تحقق الإشباع الثقافي لجمهور القراء من الخليجيين.
- تأثر الصفحات الثقافية بظاهرة العولمة الكونية، مما أدى إلى تقليد الصفحات الثقافية الخليجية لمحتوى الصفحات الثقافية الأجنبية.

(1) هيا على الفهد، "دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (مملكة البحرين: الجامعة الأهلية، كلية الآداب والتربية والعلوم، 2011 م).

4- دراسة بعنوان: "اتجاهات الصفحات الثقافية في الصحف العراقية"[1].

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، وإلى معرفة الأجناس الثقافية والأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية في صحف الدراسة: المدى، الصباح، الاتحاد، وتحديد اتجاهاتها الفلسفية والفكرية، وتطرقت لأنواع الفنون الصحفية المستخدمة في تلك الصحف الثلاث، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدم الباحث فيها المنهج المسحي، وفي إطاره استخدم أداة تحليل المضمون، أما العينة فكانت الصفحات الثقافية المنشورة في الصحف العراقية الثلاث، المدى، الصباح، الاتحاد، من2008/1/1م – ولغاية31 /2008/12م.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

- عدم التوازن في المواد الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية مع طغيان الموضوعات الأدبية: كالشعر، والقصة، على بقية الموضوعات الثقافية الأخرى.
- تباين مستوى النشر من المواد الثقافية والأدبية في الصفحات الثقافية للصحف الثلاث من حيث رصانة ثيماتها الثقافية والأدبية والفنية وموضوعيتها، مع ملاحظة قلة الإبداع الفني.
- غياب الريبورتاج الأدبي في الصحف موضوع الدراسة بالرغم مما له من فائدة بالغة في اطلاع المتلقي على آراء المثقفين والأدباء والمفكرين عند قراءتهم للمشهد الثقافي العراقي ورصدهم آخر المستجدات الثقافية والأدبية.
- ازدحام الصفحات الثقافية بالكتابات المحلية، مع قلة اهتمامها بالنصوص المترجمة من اللغات الأجنبية والآداب العالمية التي تثري ثقافتنا العربية.

5- دراسة بعنوان: "الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية"[2].

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية، وتعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي، مستخدماً أداة تحليل المضمون، لعينة من الصحف السعودية اليومية، وهي الجزيرة، عكاظ، اليوم، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

---

(1) عبد الحكيم محمود نديم، "اتجاهات الصفحات الثقافية في الصحف العراقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2009م).

(2) أحمد بن صالح العمير، "الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2007م).

- لم تستخدم الصحف الأشكال التحريرية المناسبة للصفحات الثقافية، حيث طغى الخبر الصحفي على بقية الأشكال الصحفية والفنون الأدبية.
- تُكثر الصحف من استخدام الصور الشخصية للأشخاص الذين يرد ذكرهم في المادة الصحفية.
- ظهر بوضوح قصور الصحف الثلاث في استخدام الأشكال التيبوغرافية الخاصة بالرسوم التعبيرية المصاحبة للمواد التحريرية بالرغم من الأهمية لهذه الأشكال.
- كان الاتجاه الوطني هو الغالب على نسبة كبيرة من المواد المدروسة في العينة ككل وفي مواد كل صحيفة على حدة، وكان هناك حضور بارز للاتجاه القومي، وتأخر الاتجاه الإسلامي السياسي الثوري.
- كانت القوالب الأدبية المستخدمة في الصفحات الثقافية ملائمة للمواد الأدبية على نحوٍ عام، لكن الملاحظ هو التفاوت الكبير في إعداد كل قالب.

6- دراسة بعنوان: "دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية"[1].

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية من خلال ما تنشره عبر صفحاتها الثقافية سواء الداخلية ضمن العدد اليومي أو الملاحق الثقافية المستقلة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، مستخدمةً أداة تحليل المضمون من خلال إخضاعها لعينة عشوائية من الصحف السعودية اليومية الثمانية، البلاد، والجزيرة، والرياض، وعكاظ، والمدينة، والندوة، والوطن، واليوم، باستخدام الأسبوع الصناعي بواقع 14 عدداً من كل صحيفة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى بين الأشكال الكتابية الأخرى وذلك خلال سنتي البحث.
- جاءت القصيدة الشعرية في المرتبة الأولى بفارق بسيط عن القصة والخاطرة.
- احتلت المادة المحلية المرتبة الأولى، وجاء الكاتب السعودي أولاً، واحتل الذكور المرتبة الأولى أيضاً.
- جاءت صحيفة الجزيرة أكثر الصحف نشر للمواد الثقافية بأشكالها كافة، أما البلاد فالأخيرة.

(1) أحمد بن محمد الزهراني، "دور الصحافة السعودية في التنمية الثقافية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الإعلام، 2007م).

7- دراسة بعنوان:" حول الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان، مجلة نزوى نموذجاً"[1].

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان من خلال دراسة مجلة نزوى بوصفها نموذجاً، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون، ودراسة حالة متمثلة في مجلة نزوى بوصفها نموذجاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- انعدام التوازن في مضامين مجلة نزوى، فثلاثة أرباع المجلة تحوي مضامين أدبية، والربع الأخير يتوزع على المضامين الفنية والثقافية العامة.
- سيادة الشعر على الموضوعات الأدبية المنشورة، يليه النقد، فالقصة القصيرة .
- انتماء أغلب النصوص الشعرية المنشورة لقالب الشعر الحديث.
- هيمنة نمط الدراسات والمقالات على الأنماط الأخرى، وانحسار الخبر والتقرير والتحقيق وعروض الكتب، واقتصار الكُتاب على أسماء معينة لإحجام الآخرين لأسباب مادية .

8- دراسة بعنوان:" دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري"[2].

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري من خلال البحث في نشأتها، وتطورها، ودورها بوصفها وسيط اتصال ثقافياً في مصر في ضوء الأثر المعرفي لوسائل الإعلام، والتعرف على المضمون المعرفي الأجنبي في المجلة وفنون التحرير الصحفي في المجلة، ودورها في تشكيل الأنماط الثقافية، وقد أجرت الباحثة دراسة وصفية تطبيقية، واعتمدت المنهج المسحي، مستخدمة أداتين: أداة تحليل المضمون لجميع أعداد مجلة الهلال الصادرة في الحقبة من 1984 إلى 1996، وأداة الاستبانة، أما العينة فهي عينة عشوائية منتظمة مقدارها 300 مبحوث من قراء الهلال خلال شهري فبراير ومارس 1996م، وتوصلت لنتائج منها:

- هناك علاقة إيجابية بين المضمون المعرفي الخارجي لمجلة الهلال وبين المعارف المكونة لدى جمهور القراء نحو المضمون نفسه.
- إن حجم الاهتمام الذي أولته الهلال للمضمون المعرفي الأجنبي في التسعينيات، قد أسهم على نحوٍ كبير في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع عن الثقافات الأجنبية.
- النسبة الأكبر من القراء ينتمون لفئة العمر بين 36-45عاماً وهي مرحلة النضج الفكري.
- غالبية القراء تولي اهتماماً كبيراً فيما تنشره عن الثقافات الأجنبية الأمريكية والأوروبية.

---

(1) خليفة بن حمود التوبي، "حول الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان: مجلة نزوى نموذجاً" ، **رسالة ماجستير غيرمنشورة**(عُمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2007م).

(2) سناء جلال عبد الرحمن، "دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، 1999م) .

9- دراسة بعنوان:" مجلة الثقافة 1939م-1953م: دراسة تاريخية وفنية[1]".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أثرت في نشأة مجلة الثقافة في الحقبة ما بين 1939م-1953م، والفنون التحريرية والإبداعية التي اشتملت عليها المجلة والظروف السائدة وقتها والمؤثرة فيها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت في إطاره أداة تحليل المضمون، لجميع أعداد مجلة الثقافة في الحقبة ما بين 1939/1/3م- 1953/1/5م، بواقع 732عدداً، أما الجزء الخاص بدراسة الإخراج قد اتبعت الباحثة نظام عينة الشهر الصناعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الآتي:

- عانت مجلة الثقافة منذ نشأتها في ظروف الحرب من أزمة الورق، والرقابة أيضاً، واضطرت لتقليص موادها التحريرية.
- تميزت المجلة بإفساحها المجال أمام النقد المسرحي والإذاعي والسينمائي.
- أسهمت المجلة إسهاماً كبيراً في مجال الأدب المقارن، وكان للأدب الغربي المترجم مكانة بين صفحاتها.
- كان الاتجاه للبحث عن الحقائق أو التفكير العلمي أحد الاتجاهات الأساسية التي دعت لها مجلة الثقافة، فاهتمت بقضية العلم والعلماء.

10- دراسة بعنوان:" دور الصحافة المصرية في التنمية الثقافية: دراسة تطبيقية على صفحات الرأي في صحف الأهرام، الأخبار، والجمهورية، في الحقبة من 1982م-1987م[2].

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صيغة التنمية الثقافية ووضع تصورات حول دور الصحافة الثقافي، ودور الصحافة المصرية في تنمية المجالات الثقافية لدى المواطن المصري، ودور الصحافة في تحقيق أهداف الخطة الخمسية للتنمية 1982م-1987م، وتعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي مستعيناً بأداة تحليل المضمون، أما عينة الدراسة فكانت صفحات الرأي في صحف الأهرام، والأخبار، والجمهورية، كما استخدم المنهج المقارن، وذلك لمقارنة حجم اهتمام الصحف المدروسة بالمجالات الثقافية.

---

(1) عزة عوض عوض، "مجلة الثقافة 1939م-1953م: دراسة تاريخية وفنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1990م) .

(2) السيد بخيت محمد، "دور الصحافة المصرية في التنمية الثقافية: دراسة تطبيقية على صفحات الرأي في صحف الأهرام، الأخبار، والجمهورية في الحقبة من 1982م-1987م"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، 1989م) .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تركيز اتجاهات مواد الرأي في مجالات معينة، مثل: الثقافة الاجتماعية والسياسية، ويليها الثقافة الفنية، والثقافة الاقتصادية.
- أهمية الثقافة في بناء المجتمع وأهمية المرتكز الثقافي والحضاري في بناء التنمية المعاصرة، والدور الكبير الذي تقوم به.
- تضاؤل الاهتمام بمجالات الثقافة الأدبية في صحف الدراسة، وكذلك الثقافة العالمية.
- احتل العمود الصحفي المرتبة الأولى في نوعية الأشكال الصحفية لمواد الرأي.

القسم الثاني- دراسات الصحافة الأدبية المتخصصة.

11- دراسة بعنوان: "اتجاهات النقد الأدبي في الصفحات الأدبية في الصحافة المصرية في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، صحيفة الأهرام نموذجاً"[(1)].

تعني هذه الدراسة تعرّف اتجاهات النقد الأدبي في صحيفة الأهرام خلال المدة من عام 1982م إلى عام 2000م، والكشف عن الاهتمامات الأدبية والنقدية التي سادت الصفحات الأدبية المتعددة خلال تلك المدة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره استخدمت أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفة الأهرام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- فتحت الصحيفة الباب للمبدعين والنقاد ليتبادلوا الآراء في القضايا الأدبية الشائكة، وكان أهمها طرح قضية النقد والإبداع، لمعرفة السبب في صعود حركة الأدب وهبوطها.
- تُعد الحداثة الشعرية أبرز قضية أدبية تناولتها الصفحات الأدبية بالأهرام، وتعددت اتجاهات نقد الحداثة تبعا للميول الأدبية لكاتب المقال، وإن كان فهم مصطلح "الحداثة" والخلط ما بين شعر التفعيلة وقصيدة النثر قد ترك أثراً كبيراً على بعض المقالات، فتحولت الصفحات إلى ساحة معركة اتسمت بالثراء.
- متابعة صفحات الأهرام الأدبية للأحداث السياسية والاقتصادية وغيرها عن طريق نشر القصائد وعرض الأعمال الأدبية التي تتناولها.

(1) عماد عبد الراضي عبد الرؤوف محمد، "اتجاهات النقد الأدبي في الصفحات الأدبية فى الصحافة المصرية فى العقدين الأخيرين من القرن الماضي"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية،2010م).

- فتحت الصفحات الأدبية للأهرام الأبواب على مصراعيها للنقاد من رافضي الحداثة، فهناك من انتقدوا أغراض شعر الحداثة، وهناك من رفضوه متعللين بافتقاد مبدعيه للموهبة، وهناك من اعترفوا بقصيدة الشعر الحر، ولكن على كل الأحوال كانت الأهرام حاضنة للشعر بأنواعه ومدارسه.

12- دراسة بعنوان:" أدب شكسبير وصحافة مسرح الهواة: دراسة تحليلية[1]"

سعت الدراسة إلى تعرّف الملامح الجادة التي رسخها شكسبير في بدايات الأدب المسرحي، ومدى تطابقها مع ما يتم نشره والإعلان عنه في ملاحق جريدة فاينانشال تايمز في أعدادها التي تخصص جزءاً منها لفن المسرح، من خلال تحليل الموضوعات المنشورة ومقارنتها بمسرح شكسبير من أجل التوصل إلى إجابة عن تساؤل إلى أين يسير المسرح البريطاني؟، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، التي اعتمدت المنهج المسحي مستخدمة أداة تحليل المضمون، والعينة أعداد من ملحق الفاينانشال في عامي 2007-2008م، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- لا يسير الملحق الخاص بالمسرح التابع لجريدة الفاينانشال تايمز على وتيرة واحدة في الانتظام، ففي المناسبات الخاصة والأعياد يستبدل الملحق بإعلانات مسرحية وغنائية ودعوات ثقافية.
- هناك حداثة في النص المسرحي تتطلب أن يكون المتابع لها من ثقافات خاصة، وتكون أحياناً أخرى سطحية، والموضوعات المطروحة بعيدة عن قضايا الشعب.
- لا يوجد لدى القائمين على الملحق ثقافة تتلاءم مع هذا الفن العريق ولا يقدمون الأفضل للقراء.
- غياب الأقلام الناقدة الجادة التي تلاحق العمل وتعزز منه وتكشف عيوبه من أجل الإصلاح والاستفادة.
- عدم وجود منهجية في إثراء الأجيال الجديدة بأدب وفكر شكسبير المسرحي ولا إنصاف فنه العريق، وهناك تقصير واضح من القائمين على الملحق إزاء ذلك.

13- دراسة بعنوان:" الصحافة الأدبية المصرية المتخصصة من عام 1982م -2002م[2].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضمون الذي قدمته الصحف الأدبية المتخصصة في الحقبة من عام 1982-2002م، وتعرّف الآراء التي تتناول الصحافة الأدبية، وتحديد موقف الصحف الأدبية والفكرية والاجتماعية من القضايا المثارة في المجتمع وتفسيرها، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن مستخدمة أداة تحليل

(1) Charles Grand,:" Shakespeare literature and journalism amateurtheater ",England, University of Bristol, Faculty of Arts - Department of Theater, 2009.

(2) ضياء الدين أبو الصفا محمود، "الصحافة الأدبية المصرية المتخصصة من عام 1982-2002"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (المنيا: جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إعلام،2007م).

المضمون، أما العينة فكانت كلاً من مجلة: أخبار الأدب، القاهرة، وإبداع، وذلك من عام 1982م-2002م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ساعد صدور مجلة أخبار الأدب من مؤسسة صحفية كبيرة على توفير الدعم المالي اللازم لها لاستمراريتها، وتجنيبها الوقوع في الأزمات.
- من أبرز القضايا التي عالجتها هذه الصحف سواء على المستوى الإبداعي أم التحريري القضية الفلسطينية وتطوراتها، وعكست اتجاهات الشعر والقصة في المجلات الأدبية محل الدراسة الحس الاجتماعي والسياسي والثقافي.
- انفتحت المجلات الأدبية على الآداب الأجنبية، وقدمت العديد من أعمال المبدعين من مختلف أنحاء العالم، إذ خصصت لأخبار الأدب باباً من أربع صفحات بعنوان شرق وغرب لتلك الآداب الأجنبية.
- أكدت الدراسة عدم انفصال هذه الصحف عن واقع مجتمعها، فكانت سجلاً توثيقياً لقضاياه.

14- دراسة بعنوان: "دور مجلات الأطفال في تلبية احتياجات الأطفال الموهوبين أدبياً[1]"

عمدت هذه الدراسة إلى معرفة دور مجلات الأطفال في تلبية احتياجات الأطفال الموهوبين أدبياً، وتعرّف أهم السمات والخصائص التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي، مستخدمة كلاً من أداة الاستبانة الخاصة بعينة الأطفال الموهوبين، وعينة من المشرفين، وصحيفة حال طالب موهوب، وكذلك أداة تحليل المضمون، العينة من مجلتي علاء الدين وماجد الصادرة في عام 2004م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- أظهرت الدراسة أن من أهم المصادر التي يعتمد عليها الأطفال الموهوبون في تلبية احتياجاتهم الخاصة، هي: مجلات الأطفال، ثم التلفاز، فالكتب، مما يدلل على أهمية المجلات الأدبية للأطفال.
- الحاجة إلى المعرفة تأتي في سلم ترتيب الحاجات التي يحصل عليها الموهوب من قراءة المجلة.
- أوضحت الدراسة أن مجلات الأطفال تمد الموهوبين منهم بالخيال الإيجابي وتعزز الإبداع.
- مجلات الأطفال تستقطب الأطفال الموهوبين أدبياً أكثر من الأطفال العاديين.

(1) عماد الدين محمود عبدالعزيز، "دور مجلات الأطفال في تلبية احتياجات الأطفال الموهوبين أدبياً"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005 م).

15- دراسة بعنوان: "المقالة النقدية والأدبية في جريدة عُمان: ملحق عُمان الثقافي نموذجاً"[1].

استهدفت الدراسة تعرّف المقالة الأدبية والنقدية في الملحق الثقافي الأسبوعي الذي تصدره جريدة عُمان، وذلك من سنة 1985م -2000م، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت المنهج المسحي، مستخدمة أداة تحليل المضمون، أما العينة فتمثلت في صفحات الملحق الثقافي لصحيفة عُمان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- ركز الملحق في مراحله الأولى على الشعر القديم والتراث العربي، ولكن في أواخر الثمانينيات اتجه التركيز إلى موضوع الحداثة والشعر العربي الحديث.
- من أهم الموضوعات التي ركز عليها الملحق المعارك الأدبية، والجوائز، والمناسبات المحلية والعالمية.
- كُتاب الملحق لهم دور مهم في جذب كتاب آخرين ناشئين نظراً لمكانتهم وأقلامهم المشهورة.
- هناك علاقة طردية بين الشخص المسؤول عن الملحق والكاتب والمثقف، فكلما زادت العلاقة زاد الارتقاء بمستوى الكتابة وقوة الملحق.

16- دراسة بعنوان:" الصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني1876-1918"[2].

هدفت هذه الدراسة إلى تعرَّف مظاهر الحياة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني ومدى انعكاسها على صحافة هذا العهد، والأطوار التي مرت بها الصحافة الأدبية المتخصصة في تلك الحقبة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج التاريخي، وتوصلت إلى نتائج مهمة منها:

- صدور مجموعة مجلات أدبية متخصصة، وذلك رغبة من الأدباء في إكمال الدور الذي أدته الجمعيات والأندية نحو الثقافة والأدب.
- صدور مجموعة من المجلات المتخصصة في هذا العهد، وتقع في إطار المستوى الثاني من الصحافة المتخصصة، مثل الأصمعي، والنفائس العصرية، والمنهل نظراً لكونها مجلات أسبوعية أو شهرية تتوجه للقارئ ذي الثقافة المتوسطة الذي لا يكتفي بما يتم نشره في الصحف والمجلات العامة.
- لم تعرف صحافة هذا العهد المستوى الثالث من الصحافة الأدبية المتخصصة، نظراً لكونه يصدر عن مراكز أبحاث ودراسات متخصصة ويوجه للقارئ المثقف ثقافة عالية، وهو ما يفتقده ذلك

(1) راشد بن على العلوي،" المقالة النقدية والأدبية في جريدة عُمان: ملحق عُمان الثقافي نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (عُمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2003م).

(2) جواد الدلو، "الصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني 1876-1918م"، **مرجع سابق**، ص29.

العصر نظراً للأوضاع الثقافية السائدة والمتمثلة بانتشار الأمية والجهل بين الناس، وقلة المدارس وندرة المعاهد العليا.

17- دراسة بعنوان:" الصحافة الأدبية وقضايا المجتمع المصري- دراسة تحليلية[1]".

تهدف الدراسة إلى بحث القصة الأدبية في الصحف اليومية المصرية وتحليلها، خلال المدة ما بين عامي 1944م-1994م، للكشف عن مدى اهتمامها بقضايا المجتمع المصري الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال ما تم نشره من قصص قصيرة في صحيفة الأهرام خلال مدة الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت المنهج المسحي واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل القصة الأدبية في الأهرام.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- القصص القصيرة المنشورة ليست ممثلة للواقع الفعلي للمجتمع المصري، واهتمت أكثر بالطبقة المتوسطة من بين طبقات المجتمع.
- القصص المنشورة لا تأخذ بالحسبان أهمية الريف المصري ولا البيئة الريفية كالحضر.
- تميل القصص المنشورة لعدم البساطة في اللغة، ولا للمباشرة في الفكرة، وغير مفهومة بالمجمل، ولا توازن في الطرح القصصي بين مجمل المهن.
- هناك اهتمام ضعيف بقصص الشباب المبدعين والاهتمام الأكثر لكتّاب القصة المعروفين.

18- دراسة بعنوان:" المجلات الأدبية في مصر 1954م-1981م: دراسة تاريخية وفنية[2].

سعت الدراسة إلى تعرّف نشأة المجلات الأدبية في الخمسينيات وتطورها متطرقة للقضايا التي تناولتها، والأشكال الأدبية في أثناء حقبة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، من خلال رصد أبواب تلك المجلات، وقد أجرى الباحث دراسة وصفية مقارنة مستخدمة المنهج المسحي، أما الأداة فكانت تحليل المضمون، والعينة المجلات الأدبية، وقوامها 21 مجلة في الحقبة ما بين 1953م لغاية 1981م،وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

- نجحت المجلات في أن تكون السجل الحافظ لتيارات الفكر والأدب والثقافة، فمن خلالها يمكن تعرّف أهم القضايا الفكرية في أثناء مدة الدراسة.

---

(1) الأمير صحصاح فايز فراج، "الصحافة الأدبية وقضايا المجتمع المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (سوهاج: جامعة سوهاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الصحافة، 1996م) .

(2) عزة عوض بدر عوض، "المجلات الأدبية في مصر1954م-1981م: دراسة تاريخية وفنية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1995م) .

- شهدت معالجة قضايا الشعر الحر في أثناء حقبة السبعينيات تراجعاً ملموساً في الصراع بين أنصار الشعر الحر والعمودي، في الوقت الذي كانت فيه حقبة الخمسينيات والستينيات حقبة نشطة في ذلك الأمر.
- كانت قضايا الأصالة والمعاصرة من أبرز القضايا الفكرية مدة الدراسة.
- من أبرز القضايا الاجتماعية التي ظهرت على صفحات المجلات الأدبية قضية المرأة.

19- دراسة بعنوان : "الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية من عام 1924م إلى عام 1982م"[(1)].

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع نشأة الصحافة الأدبية السعودية والظروف التي واجهتها، ورصد مراحل تطور الفنون الأدبية المختلفة في الصحافة السعودية، وتحليل ملامح هذا التطور وأبعاده، وتفسير عوامله وأسبابه منذ توحيد البلاد في عام 1924م، والكشف عن التأثير المتبادل لكل من الأدب والصحافة في أثناء مدة الدراسة، وقد أجرى الباحث دراسة وصفية، مستخدماً المنهج المسحي لكل الصحف والمجلات الأدبية وعددها 15 مجلة، وذلك في الحقبة من عام1924م-1982م، وفق منهجين من مناهج البحوث، هما: المنهج التحليلي المقارن، والمنهج التاريخي، مستخدماً أداة تحليل المضمون، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن موضوعات المقال الأدبي قد تنوعت واتسعت مجالاتها وتعددت اتجاهاتها بوضوح، وعنيت بمتابعة مسيرة الشعر العمودي المعاصر، ورصد الحركات الشعرية في بعض الأقطار العربية.
- نال الأدب المعاصر اهتمام كُتاب المقالة الأدبية، فتناولوا أهداف الأدب الحديث، والموضوعات الأدبية بالتحليل والبحث.
- المجلات الأدبية كانت أكثر اهتماماً بفن القصة القصيرة وقامت بدور واضح في تطوير القصيدة الشعرية.
- اهتم الشعراء بقضاياهم، فوُجِد في الصحافة شعرٌ يعبر عن اهتمام الشعراء بأهمية التعليم والحث عليه باعتباره أساس نهضة الوطن.

---

(1) غازي زين عوض الله، "الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية من عام 1924إلى 1982م"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، قسم الصحافة والإعلام، 1988م) .

20- دراسة بعنوان: "تطور المجلات الأدبية في مصر ودورها في الأدب العربي من عام 1939م-1952م"[1].

عملت الدراسة على التوصل لمعرفة السمات العامة للمجلات الأدبية، وعلاقتها بروح تلك المدة (1939-1952م) ودورها في ربط الأدب العربي بالأدب العالمي، ودورها في كشف المواهب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث في دراسته منهجين، وهما: المنهج التاريخي والمنهج المسحي، أما الأداة فكانت أداة تحليل المضمون، ممثلة في18 مجلة أدبية صدرت في الحقبة من 1939-1952 وهي: الأديب المصري، والثقافة، والرسالة، وروايات الأسبوع، والروايات الجديدة، والرواية، والشاعر، والعشرون قصة، والفجر الجديد، وقصص الشهر، والقصة الأولى، والقصة الثانية، والكاتب المصري، والكتاب، ومجلتي، والمجلة الجديدة، والمهرجان، والنديم القصصي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

- توجد أربع خصائص ميزت تفاعل المجلات مع العصر، وهي: الشعور بالمسؤولية، والانفتاح على القضايا العامة، وحرية الرأي، والتعايش السلمي بين المجلات.
- تأثرت وظيفة المجلات ببعض العوامل، وهي: نوعية العصر، ونوعية رئيس التحرير والكتاب، ونوعية المضامين والقضايا التي تطرحها، ونوعية القراء، والمدى الزمني للمجلة.
- إن الأجناس الأدبية التي احتوتها تلك المجلات بترتيب حجمها وموقعها على صفحات المجلة هي: المقال، فالقصة، ثم الشعر، فالنقد، وتبعها أدب الرحلات، وتلتها السيرة، فالمسرحية.
- مالت المجلات في عرض مضمونها إلى البساطة والطابع التقليدي على نحوٍ عام.
- تعد حقبة البحث أغزر فترات الإنتاج في حياة بعض الكتاب الراسخين، مثل: أحمد حسن الزيات، وأحمد أمين، وطه حسين، ومحمود تيمور.
- إن المجالات الرئيسة التي تحركت فيها هذه المجلات، هي: الأدب العربي الحديث والقديم، والأدب العالمي.

(1) علي صلاح الدين شلش، "تطور المجلات الأدبية في مصر ودورها في الأب العربي من 1939 إلى 1952"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، عام 1983م).

21- دراسة بعنوان: "دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية مع التطبيق على صحف الأهرام- الأخبار- الجمهورية في الحقبة من أكتوبر 1976 حتى أكتوبر عام 1978م[1]".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المضمون الذي تقدمه صفحات الأدب في الصحف اليومية، مع التطبيق على صحف الأهرام- الأخبار- الجمهورية في الحقبة من أكتوبر 1976 حتى أكتوبر عام 1978م وكيفية تقديم هذا المضمون، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على المنهج المسحي، والمنهج المقارن، واستخدمت أداتين، هما: أداة تحليل المضمون، والاستبانة لدراسة القائمين على صفحات الأدب في الصحف المصرية لمعرفة كيفية التخطيط لصفحاتهم، وبيان وجهات نظرهم وما تثيره تلك الصفحات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- يغلب على صفحات الأدب في صحف الدراسة الطابع الصحفي، حيث السرعة، والارتباط المباشر بالحدث.

- فقدت صفحات الأدب في الصحف اليومية سمة التخصص.
- لا يعبر مضمون صفحات الأدب عن الأدب الحقيقي، بل إنه مرتبط بشخصيات معينة تنشر عنهم أكثر مما تنشره هذه الصفحات من أدب لهم أو لغيرهم.
- بلغ ما نشرته صحيفة الأهرام من القصائد الشعرية خلال مدة الدراسة ما يقترب إلى نصف مجموع القوالب الأدبية التي نشرتها صفحاتها الأدبية، في حين بلغ ما تم نشره من شعر في صحيفة الأخبار نسبة ضئيلة جداً، في حين أن صحيفة الجمهورية لم تنشر أي قصيدة خلال في أثناء الدراسة.
- بلغت نسبة ما نشرته جريدة الأخبار من القصة القصيرة (7%) من مجموع القوالب في صفحة الأدب، في حين لم تنشر الأهرام في صفحة الأدب أي قصة قصيرة .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تشابهت الدراسة في انتمائها للدراسات الوصفية مع كل الدراسات السابقة عدا كل من دراسة جواد الدلو، وعلي صلاح الدين شلش اللتين تنتميان للمنهج التاريخي، ومع دراسة كل من نجلاء محمود عثمان، وضياء الدين أبو الصفا، وعزة عوض، الذين استخدموا في دراساتهم المنهج

(1) مرعي زايد مذكور، "دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية مع التطبيق على صحف الأهرام- الأخبار- الجمهورية في الحقبة من أكتوبر 1976 حتى أكتوبر عام 1978م"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر،1980م) .

المقارن، إلى جانب المنهج المسحي، واختلفت أيضاً مع دراسة خالد بن حمود، ودراسة عماد الدين عبد العزيز اللتين استخدمتا منهج دراسة الحالة، إلى جانب المنهج المسحي أيضاً.

- اختلفت الدراسة من حيث استخدام الأداة مع كل من دراسة هيا الفهد، ونجلاء محمود عثمان، وسناء عبد الرحمن، ومرعي زايد مذكور، والدراسة الأجنبية لمجموعة الباحثين، حيث استخدمت تلك الدراسات أداة الاستبانة ومعها أحياناً أداة تحليل المضمون، وتشابهت في الأداة مع باقي الدراسات في اختيارها أداة تحليل المضمون.
- اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة المقابلة المعمقة من أجل الوصول لإجابات تفيد الدراسة، حيث خلت الدراسات السابقة من تلك الأداة.
- اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تتبع لنظرية تضبط مسارها، حيث استخدمت الباحثة نظريتي ترتيب الأولويات، والقائم بالاتصال، في حين افتقرت الدراسات السابقة إلى استخدام أي نظرية.
- اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في: مجتمع الدراسة، وعينة المصادر، والعينة الزمنية، وفي استخدامها لأداتين، هما: تحليل المضمون والمقابلة المعمقة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمعالجة البحثية لموضوع واقع الصفحات الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية، وظهرت أبرز مناحي الاستفادة فيما يأتي:

- زيادة الاستبصار بمشكلة الدراسة والهدف منها، وبلورة التساؤلات على نحوٍ دقيق.
- طريقة استخدام المناهج، والأساليب المتبعة في إطارها، واختيار أدوات التحليل ومادتها.
- الاستزادة من الموضوعات المطروحة ومن الإطار المعرفي الذي يزيد دراية الباحثة بموضوعها وطريقة تناوله وأبعاده.
- الاستنارة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ومعرفة التنوع الصحفي التطبيقي حول موضوع الدراسة في العديد من الدول.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الطالبة الشخصية للصحافة الأدبية الفلسطينية، وقراءتها المنتظمة للصفحات الأدبية في الصحف اليومية بوصفها جزءاً من اهتماماتها الخاصة، لمست أن هناك اهتماماً من هذه الصحف بالصحافة الأدبية، فأفردت لها صفحات ثابتة، ولكن هذا الاهتمام ليس على وتيرة واحدة، ولاحظت أن الصحف جميعها تطلق على صفحاتها الأدبية لفظة الثقافية، مع أن معظم ما هو منشور فيها أدبي بحت.

وقد أجرت الباحثة دراسة استكشافية على عينة عمدية من الصحف اليومية الفلسطينية الأربع وهي الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين، القدس، الصادرة في عام 2013م، وهو العام الذي يمثل العينة الزمنية لإجراء الدراسة. وشملت العينة العمدية خمسة أعداد من كل صحيفة، تم اختيارها من 2013/1/1م –2013/12/31م بمجموع 20 عدداً من تلك الصحف، وتم تحليلها بأداة تحليل المضمون، وقد كشفت الدراسة الاستكشافية عن النتائج الآتية:

بالرجوع إلى عدد الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة، نجد أن صحيفة الحياة الجديدة حصلت على النسبة الأعلى، حيث بلغت 23 موضوعاً، تلتها صحيفة فلسطين بواقع 18 موضوعاً، وتساوت كل من صحيفتي الأيام والقدس في عدد الموضوعات، إذ بلغتا 16موضوعاً لكل منهما.

صحيفة الحياة الجديدة:

1. استأثر الموضوع الوجداني على النسبة الأكبر ضمن فئات الموضوعات في الصحيفة، إذ بلغ 43.48%، تلاه الموضوع الاجتماعي بنسبة30.43%، أما الموضوع السياسي فبلغت نسبته 26.10%، في حين لم يكن أي وجود للموضوع الديني.
2. كان للمقال الأدبي النصيب الأكبر ضمن القوالب الفنية الأدبية بنسبة31.64%، تلاه الشعر بنسبة27.27%، أما النقد الأدبي فسجل نسبة13.64%، بينما تساوى كل من قالبي النثر والسيرة الأدبية بنسبة 9.10% لكل منهما، وأيضاً تساوى قالبا الرواية والمسرح بنسبة 4.55% لكل منها.
3. حاز الشكل التحريري النص على النسبة الأعلى ضمن فئة الأشكال التحريرية بنسبة 43.48%، تلاه المقال بنسبة30.43%، فالتقرير بنسبة21.74%، ثم الحديث 4.35%، في حين لم يكن أي وجود لكل من شكلي التحقيق وعرض الكتب.
4. استحوذ الكاتب بوصفه مصدراً للمعلومة على النسبة الأعلى التي بلغت 50.%، فالوكالات بنسبة 40.91%، أما المراسل فجاء عطاؤه قليلاً بنسبة9.10%، ولم يكن هناك أي وجود للمندوب بوصفه مصدراً للمعلومة.
5. استأثرت العناوين العمودية للموضوعات الأدبية في الصحيفة بالنسبة الأعلى التي بلغت72.73%، وتساوت العناوين العريضة والممتدة بالنسبة نفسها التي بلغت 13.65% لكل منهما، ولم يكن هناك عناوين أخرى ضمن هذه الفئة.
6. تصدرت الصور فئة العناصر التيبوغرافية بنسبة86.36%، أما الأرضيات فجاءت ثانياً وبفارق كبير بنسبة 9.10%، وكان وجود الرسوم بوصفها عنصراً تيبوغرافياً بسيطاً بنسبة 4.55%، في حين خلتْ الصفحة من الألوان .

7. شغلت المواد الأدبية الواقعة أعلى الصفحة النسبة الأكبر من المواد المنشورة في الصفحات الثقافية بصحيفة الحياة الجديدة والتي بلغت نسبتها56.52%، وأيضاً أسفل الصفحة بنسبة43.48%. أما في وسط الصفحة فلم يكن هناك وجود للموضوعات.
8. جاءت الخطوط في مقدمة عناصر الإبراز بنسبة 56.25%، تلتها الإطارات الفارغة بنسبة31.25%، أما الإطارات المظللة فحصلت على نسبة 12.5%.

صحيفة فلسطين:

1. استأثر الموضوع السياسي بالنسبة الأعلى ضمن فئات الموضوعات، وذلك بنسبة 61.11%، تلاه الموضوع الوجداني بنسبة 22.22%، ثم الموضوع الاجتماعي بنسبة11.11%، بينما الموضوع الديني لم يكن له وجود إلا بنسبة5.56%، ولم يكن هناك موضوعات أخرى ضمن تلك الفئة.
2. استحوذ الشعر على نصيب الأسد، إذ بلغت نسبته84.21%، تلاه النثر بوجود بسيط بلغت نسبته 15.79%، بينما لم يكن هناك أي وجود لأي من الفنون الأخرى سواء كانت قصةً، أو مسرحاً، أو رواية، أو مقالاً أدبياً، أو نقداً، أو سيرةً أدبية أيضاً.
3. لم يكن هناك أي شكل من الأشكال الصحفية التحريرية في الصفحة، فلم يكن هناك وجود لا للخبر، ولا للتقرير، ولا للمقال، ولا للتحقيق، أو الحديث، وكذلك لعرض الكتب، فقد استحوذت المادة الأدبية على النسبة كلها.
4. أيضاً لم يكن هناك أي مصدر للمعلومة باستثناء الكاتب نفسه، والذي كان مصدر الموضوعات الأدبية كافة، فلا وجود للمراسل، ولا للمندوب، ولا للوكالات، كذلك أيضاً لا يوجد أي منشأ للمعلومة، باستثناء تزويد الكاتب الصحيفة بالمادة بنفسه، ولا يوجد منشأ لا محلي ولا عربي ولا عالمي.
5. ارتفعت نسبة العناوين العمودية، حيث بلغت83.3%، بينما العناوين العريضة بلغت16.67%، أما العناوين الممتدة، فلا وجود لها.
6. لم يكن هناك أي وجود للموضوعات التي تشغل عمودين أو 3 أعمدة، باستثناء الموضوعات التي احتلت عموداً واحداً فقط، وهي التي شكلت كل النسبة والتي بلغت100%.
7. اقتسمت الصور، والأرضيات، النسبة المئوية المكونة لمجمل العناصر التيبوغرافية، في الصفحة بواقع50% لكل منهما، بينما خلتْ الموضوعات الأدبية من أي وجود للرسوم، والألوان فيها.

8. تنوعت مواقع المادة الأدبية في الصفحة، فقد شكل موقعها أعلى الصفحة ما نسبته53.33%، وفي الأسفل36.67%، أما في وسط الصفحة فبلغت الموضوعات20%.

9. بالنسبة لعناصر الإبراز فقد حظيت الإطارات المظللة على النصيب الأكبر الذي بلغ 75.0%، يليها الخطوط بواقع25.0%، ولم يكن هناك وجود للإطارات الفارغة في الصفحة.

صحيفة الأيام:

1. استأثرت فئة الموضوع السياسي على النسبة الأكبر في قائمة فئات الموضوع في الصحيفة إذ بلغت81.25%، وتلتها فئة الموضوع الاجتماعي بفارق كبير، إذ بلغت نسبتها 18.75%، في حين لم تسجل أي نسبة لكل من فئة الموضوع الوجداني، والديني، وفئة أخرى.

2. استأثر المقال الأدبي بنصف القوالب الأدبية حيث بلغت نسبته 50%، تلاه الشعر بنسبة 18.75%، فالرواية بنسبة 12.5%، وتساوت كل من فئة المسرح، والنثر، والنقد الأدبي، إذ بلغت نسبة كل فئة منها6.25%، في حين تجاهلت الصحيفة موضوعات السيرة الأدبية التي لم تحظ بأي اهتمام.

3. أيضاً في فئة الأشكال التحريرية استأثر شكل المقال على النصيب الأكبر، حيث بلغت نسبته 25%، تلاه شكل النص بنسبة 25%، وبرز شكل عرض الكتب بنسبة 18.75%، بينما سجل الخبر نسبة قليلة بلغت 6.25% من نسبة الأشكال التحريرية، في حين خلت الصحيفة من شكل التقرير، والتحقيق، والحديث الصحفي الأدبي.

4. اعتمدت الصحيفة على الكاتب بصورة كبيرة بوصفه مصدراً للمعلومة بنسبة 80%، تلتها الوكالات بنسبة 13.33%، وأخيراً المراسل بنسبة ضعيفة بلغت 6.67%، أما المندوب فلم يكن له أي دور في ذلك.

5. جاءت العناوين العمودية متصدرة فئة اتساع العناوين في صحيفة الأيام، حيث بلغت نسبتها 43.75%، تلاها العنوان الممتد بنسبة 31.25%، أما العنوان العريض فكانت نسبته 25.0%.

6. تصدرت الصور فئة العناصر التيبوغرافية في الصحيفة، إذ بلغت 50.0%، تلاها الأرضيات بواقع 25.0%، في حين تساوى كل من العنصرين التيبوغرافيين الرسوم والألوان، فبلغت نسبة كل منهما 12.5%.

7. شغلت الموضوعات الأدبية أعلى الصفحة الثقافية بنسبة62.5%، بينما تساوى إشغال أسفل الصفحة ووسطها بالموضوعات الأدبية بنسبة 18.75% لكل منهما.

8. استحوذت الإطارات المظللة على النصيب الأكبر ضمن عناصر الإبراز بنسبة66.67%، تلتها الإطارات الفارغة بنسبة 33.33%، أما الخطوط فلم يكن لها أي نصيب من تلك الإطارات.

9. امتدت معظم المواد الأدبية في الصفحة الثقافية على مساحة عمود وذلك بنسبة 47.06%، تلتها مساحة 3 أعمدة بنسبة 29.41%، ثم مساحة أكثر من 3 أعمدة بنسبة 23.53%.

صحيفة القدس:

1. استأثر الموضوع السياسي على النسبة الأعلى ضمن فئة الموضوعات في صحيفة القدس بنسبة43.25%، تلاه الموضوع الوجداني بنسبة 31.25% فالاجتماعي بنسبة25.0%، في حين لم يكن هناك أي وجود للموضوع الديني في الصفحة.
2. استحوذ المقال الأدبي على النصيب الأكبر ضمن فئة القوالب الفنية الأدبية بواقع46.67%، فالشعر بنسبة 33.33%، تلاه النثر بواقع13.33%، أما النقد الأدبي فكان ضعيفاً بواقع 6.67%، في حين خلتْ الصفحة الثقافية من الموضوعات الأدبية التي تعنى بالقصة، والمسرح، والرواية، والسيرة الأدبية.
3. تساوى كل من شكلي المقال، والخبر في فئة الأشكال التحريرية، بنسبة بلغت 23.53% لكل منهما، وأيضاً تساوى كل من شكلي النص والتقرير بواقع 17.65%، ثم الحديث بنسبة 11.76%، أما عرض الكتب فحصل على نسبة5.88%، بينما لم يكن هناك ذكر لشكل التحقيق في الصفحة.
4. استحوذ المندوب في فئة مصدر المعلومة على النسبة الأعلى بلغت 44.44%، تلاها الكاتب بنسبة 38.89%، أما المراسل فجاء لاحقاً بنسبة16.67%، بينما لم تعتمد الصحيفة قط على الوكالات.
5. ركزت الصحيفة على منشأ المعلومة المحلي بنسبة 46.15%، في حين تساوى منشأ المعلومة عربياً وعالمياً بنسبة 7.69% لكل منهما.
6. جاءت العناوين العمودية في الصدارة لتلك الفئة، حيث بلغت53.33 %، تلتها العناوين الممتدة بواقع40.0%، فالعناوين العريضة بنسبة6.67%.
7. تساوى عنصرا الصور والأرضيات في العناصر التيبوغرافية بنسبة 43.48% لكل منها، تلاها عنصر الألوان الذي ظهر بنسبة13.48%، بينما خلْت الصفحة من عنصر الرسوم.
8. تساوى موقع المواد الأدبية التي جاءت أعلى الصفحة وأسفلها وذلك بنسبة 43.75% لكل منها، أما وسط الصفحة فكان نصيبه 12.5%.
9. استحوذت الخطوط عنصر إبراز على كامل النسبة، بينما لم يكن أي وجود للإطارات المظللة، أو الفارغة في الصفحة.

المقارنة بين الصحف في النتائج:

1. بالمقارنة بين الصحف اليومية السابقة في فئة الموضوعات يتضح أن صحيفة الحياة الجديدة حصلت على النسبة الأعلى، حيث بلغت 23 موضوعاً، تلتها صحيفة فلسطين بواقع 18 موضوعاً، وتساوت كل من صحيفتي الأيام والقدس في عدد الموضوعات، إذ بلغت ا16 موضوعاً لكل منهما.

2. يتبين أن قالب الشعر في فئة القوالب الأدبية في صحيفة فلسطين حصل على أعلى مركز بنسبة 84.21% من مجموع الفنون الأدبية، ويتضح أن قالب المسرح كانت نسبته في صحيفة الأيام هي الأعلى إذ بلغت 6.25%. في حين خلت كل من صحيفتي القدس وفلسطين من هذا الفن.

3. استأثر المقال الأدبي على الاهتمام الأكبر لدى صحيفة الأيام، حيث بلغ 50%، أيضاً في صحيفة الحياة الجديدة بواقع 31.81%، في حين لم يكن للقصة القصيرة أي وجود من خلال الصفحات التي خضعت للدراسة الاستكشافية.

4. حصلت صحيفة القدس على أعلى نسبة في الخبر، حيث بلغ23.53%، تلته صحيفة الأيام بنسبة 6.25%، في حين خلتْ كل من صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين من هذا الشكل التحريري.

5. تساوت كل من صحيفتي الأيام وفلسطين في استخدام الصور بنسبة 50% لكل منهما، يليهما القدس بنسبة 43.51%، أما الأرضيات فقد تفوقت صحيفة فلسطين على باقي صحف الدراسة في استخدامها، حيث بلغت 50%، تلتها صحيفة القدس بنسبة 43.51%، ثم الأيام بنسبة 25%، والحياة الجديدة بنسبة 9.10%.

6. تميزت صحيفة الأيام بوضع المادة في أعلى الصفحة بنسبة 62.5%، تلتها الحياة الجديدة بنسبة 56.52%،ثم فلسطين بنسبة 53.33%، أما القدس فجاءت بنسبة 43.51%، أما في أسفل الصفحة فكانت النسبة الأعلى لصالح صحيفة القدس بنسبة 43.75% وبفارق بسيط بينها وبين صحيفة الحياة الجديدة التي بلغت نسبتها 43.45%، ثم فلسطين بواقع26.76%، والأيام بنسبة 18.75%.

7. استخدمت صحيفة القدس إطارات الخطوط بنسبة 100%، أما الإطارات المظللة فقد حصلت صحيفة فلسطين على أعلى نسبة حيث بلغت 75%، أما ما يخص الإطارات الفارغة فقد حصلت صحيفة الأيام على نسبة 33.33%، تلتها الحياة الجديدة بنسبة 31.25%، في حين لم تستخدم كل من صحيفتي القدس وفلسطين تلك الإطارات.

ملاحظات على الدراسة الاستكشافية:

من خلال متابعة الباحثة للصفحات الأدبية بحكم المتابعة، والاهتمام، وبعد الاطلاع على نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بإجرائها تبين لها ما يأتي:

1- وجود خلط كبير بين الصفحات الثقافية والصفحات الأدبية، حيث إن الصفحات التي قامت الباحثة بمتابعتها معنونه بمسميات ثقافية، ولكن المواد المنشورة فيها غالبيتها العظمى أدبية.

2- يغلب على المواد الأدبية المنشورة في الصفحات التي تم الاطلاع عليها الطابع السياسي الوطني الذي يشغل بال الكاتب، يليه الاجتماعي، والوجداني وغيره.

3- لا يوجد في الصفحات أي اهتمام بالقصة القصيرة، وهناك اهتمام ضعيف بالمسرح وأيضاً بالسيرة، في حين يغلب الاهتمام بالمقال الأدبي والشعر والنصوص النثرية.

4- تخلو الصفحات الأدبية من فن التحرير (التحقيق) وهناك قلة في التقارير، والحديث، وأكثر الفنون استخداماً هي المقال الأدبي .

5- يظهر بوضوح أن الكاتب هو المتفاعل مع الصفحات مباشرة وهو منشأ المعلومة ومصدرها.

6- يظهر أيضاً أن استخدام الصور المرفقة مع المواد الأدبية والدالة عليها غالبة في الصفحات الأدبية في صحف الدراسة.

7- هناك تفاوت بين اهتمام الصحف، فصحيفة الأيام تفرد من صفحتين لثلاث صفحات كل ثلاثاء تحت مسمى (أيام ثقافية)، بينما تفرد القدس صفحة واحدة كل يوم أحد تحت مسمى(القدس الثقافي)، أما صحيفة الحياة الجديدة فتفرد صفحتين كل يوم أربعاء من كل أسبوع تحت مسمى (الحياة الثقافية)، أما صحيفة فلسطين فلا توجد بها صفحة خاصة لا بالثقافة ولا بالأدب، وما يتم نشره هو عبارة عن رسائل قراء في زاوية (بريد القراء) المنبثقة من صفحة (أسرة ومجتمع) كل يوم خميس من الأسبوع، وما يتم نشره هو عبارة عن مشاركات بسيطة، ومحاولات لهواة .

8- تفتقر صحيفة فلسطين حسب الدراسة الاستكشافية لأي فن من فنون الأدب، باستثناء الشعر والنثر، فهي تخلو من القصة، المسرح، الرواية، المقال الأدبي، النقد، والسيرة، كما تخلو من الأشكال التحريرية جميعها، باستثناء النص سواء شعري أو نثري فقط، وأيضاً تفتقد لمصادر المعلومة جميعها باستثناء الكاتب الذي يزودها أصلاً بالمادة من خلال بريد القراء كما أسلفت الباحثة ، والتي يتم نشرها على عمود واحد فقط مرفقة غالباً بصورة للكاتب، وبعنوان عادي.

ثالثاً- مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في: تعرّف واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية، وأنواع الموضوعات الأدبية التي تركز عليها تلك الصحف، وأهم الفنون الصحفية المستخدمة مع الموضوعات الأدبية، أيضاً تعرّف وجهات نظر المحررين الأدبيين في تلك الصحف في التغطية الصحفية الأدبية، وآليات نشر المواد الأدبية وكيفية تعاملهم مع تلك الموضوعات.

رابعاً-أهمية الدراسة:

1- الدور الكبير الذي يقوم به الأدب في نهضة الشعوب وتثقيفها، وتهذيب الذوق.
2- مكانة الأدب الفلسطيني المتقدمة عبر العصور والتي سجلت لها تاريخ مشرف.
3- وجود نسبة من الكتّاب والمثقفين والمهتمين في فلسطين تتابع المشهد الأدبي.
4- وجود منابر نشر إلكترونية بدأت تزاحم الصحف الورقية، وما فيها من إشكاليات رغم تدفقها العالمي وسهولة نشرها.
5- أهمية دراسة الصحافة الأدبية كونها انعكاساً لأوضاع المجتمع الثقافية والسياسية وغيرها.

خامساً- أهداف الدراسة:

أ- **أهداف تتعلق بتحليل المضمون:**

1. الوقوف على المواد الأدبية التي تهتم بها الصحافة اليومية الفلسطينية.
2. إلقاء الضوء على الفنون المستخدمة في الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية.
3. التعرف على الموضوعات الأدبية التي تركز عليها الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.
4. تعرّف الفنون والأشكال الصحفية التحريرية المستخدمة في الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية.
5. تعرّف المصادر التي تستقي منها الصحافة الأدبية موادها للنشر في الصحف اليومية الفلسطينية.
6. معرفة مدى تركيز الصحافة الأدبية على كتّاب بذاتهم في الموضوعات الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.
7. معرفة منشأ المعلومة التي تستمد الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية منها الأخبار والموضوعات والمواد الأدبية.

8. معرفة العناصر التيبوغرافية وعناصر الإبراز المستخدمة في الصحف الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.
9. لتوصل إلى المساحة التي تحتلها الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.

ب-أهداف تتعلق بالقائم بالاتصال:

1. تعرّف الأسس التي يتم فيها اختيار المواد الأدبية للنشر في الصفحات الثقافية في الصحف الفلسطينية اليومية.
2. معرفة الموضوعات التي يركز على نشرها القائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية.
3. تعرّف أسباب بروز فنون أدبية دون غيرها في كل صحيفة من الصحف الفلسطينية اليومية.
4. التوصل إلى أوجه القصور في الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.
5. التوصل لمقترحات القائم بالاتصال للمساعدة في إثراء الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.

سادساً-تساؤلات الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات تتعلق بالدراسة التحليلية، وتساؤلات تتعلق بالدراسة الميدانية، تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

القسم الأول: تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية، وتم تقسيمها إلى محورين: الأول: يتعلق بالمضمون، والثاني: يتعلق بالشكل، كما يأتي:

أ- تساؤلات تتعلق بمضمون المواد في الصحف الأدبية (ماذا قيل؟):

1. ما القوالب الأدبية التي اهتمت بها الصحافة الأدبية في في صحف الدراسة؟
2. ما الموضوعات التي ركزت عليها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة؟
3. ما مصدر المعلومة التي تم نشرها في الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟
4. ما منشأ المعلومة التي زودت بها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة؟
5. ما مدى تركيز صحف الدراسة على كتّاب بذاتهم في الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟

ب- تساؤلات خاصة بشكل المواد في الصحافة الأدبية (كيف قيل؟):

1. ما الأشكال التحريرية التي ركزت عليها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة؟
2. ما أهم العناصر التيبوغرافية التي استخدمت مع الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟
3. ما موقع المادة الأدبية المنشورة في صحف الدراسة؟
4. ما المساحة التي شغلتها الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟

القسم الثاني: تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية وتتعلق بالقائم بالاتصال في الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية، وهي:

1- ما السبب وراء بروز فنون أدبية دون غيرها في كل صحيفة من الصحف الفلسطينية اليومية؟
2- ما أهم المصادر الإعلامية التي تعتمد عليها الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
3- لماذا يتم التركيز على الضفة الغربية والقدس بوصفها منشأً للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟ وما السبب في ندرة أو غياب قطاع غزة بوصفه منشأ للمادة الأدبية في صحف الدراسة؟
4- ما السبب في كثرة استخدام الصور الشخصية وصور الموضوعات مع المواد الأدبية؟
5- لماذا يندر استخدام الرسوم في الصحافة الأدبية في صحف الدراسة؟
6- ما تفسير ضآلة مساحة الصحافة الأدبية في صحف الدراسة بالقياس لمساحة الصحيفة كاملة مدة الدراسة؟
7- ما المقترحات التي يقدمها المحرر الأدبي لتطوير الصحافة الأدبية في صحف الدراسة؟

سابعاً: الإطار النظري:

يتضمن هذا الإطار النظريتين اللتين تعتمد عليهما الدراسة، وهما: نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)، ونظرية حارس البوابة (القائم بالاتصال).

أ. ترتيب الأولويات (نظرية وضع الأجندة):

تعد نظرية وضع الأجندة من نظريات التأثير المعتدل، والتي تشير إلى تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، إذ يعتمد هذا التأثير على مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي قد تقوى أو تضعف هذا التأثير، ويرى مفهوم نظرية وضع الأجندة الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات، مما يجعلها تصبح من الأولويات المهمة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات[1].

وبناء على ذلك يسهم استخدام هذه النظرية كثيراً في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه المجتمع، فمن خلال التركيز على قضايا معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع.

(1) أحمد زكريا، نظريات الإعلام، ط1 (القاهرة: المكتبة المصرية للنشر، 2009) ص6.

وعلى أساس هذا المفهوم تساعد نظرية وضع الأجندة الجمهور على التفكير في القضايا التي تحددها وسائل الإعلام، بحيث يؤكد "Patterson" على أن مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق رد فعل السلطة، مادام الرأي العام نحو القضية قد تشكل عن طريق وسائل الإعلام[1].

الاستفادة من النظرية في الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق نظرية ترتيب الأولويات على الدراسة" واقع الصفحات الأدبية في الصحافة اليومية الفلسطينية" لمعرفة المواد التي تركز عليها صحف الدراسة، والقوالب الأدبية التي تقوم الصحف بتفضيلها عن سواها ومن ثم نشرها، ومعرفة الموضوعات الأدبية والقضايا التي تضعها تلك الصحف في أجندتها، للاستفادة من فهم ذلك الترتيب في تقديم توصيات لاحقة تفيد في ضبط الأجندة تلك.

ب-نظرية حارس البوابة الإعلامية (القائم بالاتصال)

قام بتطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية كيرت لوين، إذ يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بالشكل نفسه، أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات[2].

ويشير كيرت لوين إلى أن هناك في كل حلقة فرداً يقرر ما إذا كانت الرسالة المتلقية سيمررها كما هي إلى الحلقة الآتية، أم سيزيد عليها، أو يحذف منها، أو يلغيها تماماً، ومفهوم حراسة البوابة يعني": السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار بما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف.

أوجه الاستفادة من نظرية القائم بالاتصال:

من خلال المعرفة بآلية أداء القائم بالاتصال في تعامله مع الرسالة الإعلامية استطاعت الباحثة معرفة كيفية تعامله في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية، والوقوف على العوامل

(1) Patterson, Steven**,** *Political Behavior Patterson's Innerve Days Life*, New bury park-Canada, 1990, p 231.

(2) جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط3 (القاهرة: دار النهضة العربية، 1993 م) ص294

التي تؤثر على اختيار المادة الأدبية المراد نشرها، ومعرفة مدى تأثير السياسة التحريرية على نشر المواد الأدبية، وهذا جعل من الممكن بناء على هذه المعرفة وضع توصيات للإفادة منها للمهتمين في الصحافة الأدبية، وتمكن من فهم آلية النشر عبر هذه الصفحات.

ثامناً: – نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

أ. نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها او التحكم فيها. إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معنية، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1].

ب. مناهج الدراسة:

1- منهج الدراسات المسحية:

يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2].

وفي إطاره سيتم استخدام أسلوبين، هما: أسلوب مسح أساليب الممارسة، وأسلوب تحليل المضمون.

- أسلوب تحليل المضمون: ويقصد به دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بوساطة الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها[3].
- أسلوب مسح أساليب الممارسة: لتعرّف أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم، وأثر السياسة

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب،2006م)، ص131.

(2) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1997م) ص 81

(3) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2 (القاهرة :عالم الكتب، 2004) ص 217

التحريرية عليهم، وتعرّف المشكلات والصعوبات التي تواجه محرري الموضوعات الأدبية العاملين في صحف الدراسة.

6- منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف تعرّف الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[1].

ج- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لتحقيق أهدافها، وهما: استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة:

1- استمارة تحليل المضمون[*]:

تم استخدام استمارة تحليل المضمون في جمع البيانات وتحليلها، من خلال قيام الباحثة بإعداد الاستمارة وتقسيمها إلى فئات الشكل وفئات الموضوع (ماذا قيل؟ وكيف قيل؟).

2- أداة المقابلة المقننة:

قامت الباحثة بإعداد أسئلة بهدف الحصول على إجابات لها من خلال إجراء مقابلات معمقة مع مجموعة من المحررين الأدبيين في الصفحة الثقافية من كل صحيفة من صحف الدراسة، لتعرّف رأيهم في مدى اهتمام الصحف الفلسطينية في الجانب الأدبي، والموضوعات التي ركزت عليها وأوجه قصورها في تلك الموضوعات، واقتراحاتهم للموضوعات الأدبية، وتطوير الصفحات الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية.

د- إجراءات تحليل المضمون:

1- فئات التحليل:

نظام الفئات هو النظام المستخدم لتصنيف محتوى وسائل الإعلام، وهو يختلف من موضوع لآخر[2]، وهي "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها؛ طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور") [3].

---

(1) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1997) ص81.

(*) انظر استمارة تحليل المضمون، **ملحق الدراسة** رقم (2).

(2) أحمد بدر، **مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي**، بدون طبعة(القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م) ص 46.

(3) سمير حسين، **تحليل المضمون**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1983م) ص 713.

وحرصت الباحثة على أن تكون فئات التحليل انعكاساً صادقاً لتساؤلات الدراسة، مستعينة بالدراسة الاستكشافية لتحديد الفئات الفرعية، بحيث يكون لكل مادة في المحتوى الصحفي فئة تصنف في إطارها، وتم تقسيم الفئات إلى قسمين رئيسين، هما:

الأول - فئات المضمون (ماذا قيل ؟) :

وتضم فئة الفنون الأدبية، فئة الموضوعات والقضايا، فئة الكاتب، فئة مصدر المعلومة، فئة منشأ المعلومة.

الثاني- فئات المضمون (كيف قيل):

وتضم فئة الفنون والأشكال الصحفية، فئة العناصر التيبوغرافية (الصور، الرسوم، عناصر الإبراز)، فئة العناوين، فئة موقع المادة على الصفحة، فئة المساحة.

2- وحدات التحليل:

وحدات التحليل هي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وأكثرها أهمية[1]، وتورد دراسات تحليل المضمون عدة وحدات للتحليل، وقد تحددت وحدة التحليل بالموضوع، لمعرفة الفكرة الرئيسة داخل النص، أو التي تدور حولها المادة الأدبية، وذلك حتى تتمكن الباحثة من ترتيب أولويات الصحافة الأدبية، وأيضاً بروز القضايا الخاصة بالمواد الأدبية محل الدراسة، و أيضاً استخدمت الباحثة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ووحدة المساحة لقياس الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.

1- وحدات العد والقياس:

تُعد مرحلة العد والقياس هي الغاية النهائية في عملية إعداد استمارة التحليل، وهي التي تمهد لعرض البيانات التي تم الحصول عليها من التحليل إحصائياً، ومن ثم دراسة العلاقات والارتباطات على أساس ذلك، وتطلبت هذه الدراسة الاعتماد على أكثر من وحدة للعد والقياس، كما يأتي:

1/3- وحدة العد:

وحدات العد هي التكرار، حيث اعتبرت الدراسة وحدات التحليل ذاتها، وحدات تحليل يقوم عليها العد، وذلك برصد كل فئة من فئات التحليل حسب ظهورها داخل المفردة (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: خبر، تقرير، مقال، ...) ثم عدّ تكرار الرصد لكل فئة، ومن ثم ظهور كل فئة بعددٍ معين تبعاً لمستويات الاهتمام بها من الصحيفة.

---

(1) عاطف عدلي العبد عبيد، **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002 م) ص50.

2/3- وحدة القياس:

لجأت الباحثة لاستخدام وحدة قياس المساحة بالسنتميتر المربع، لمعرفة مدى اهتمام الصحف بموضوعات الصحافة الأدبية، عن طريق المساحة التي أعطتها إياها.

2- التعريفات الإجرائية لفئات التحليل(*):

بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تلتقي مع موضوع الدراسة، وانطلاقاً من إجراء الدراسة الاستكشافية، والتحليل المبدئي لعينة من صحف الدراسة، تم تحديد فئات التحليل، ومن ثّم وضع تعريفات دقيقة ومحددة لكل فئة.

تاسعاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية من جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بعد إجراء الدراسة الاستكشافية ومراجعة الصحف جميعها خلال عام كامل، حيث اتضح للباحثة ما يأتي:

1- صحيفة القدس: تصدر في مدينة القدس المحتلة، وتأسست عام 1951م، وتفرد صفحة واحدة كل يوم أحد تحت مسمى (القدس الثقافي).

2- صحيفة الأيام: تصدر في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، وتأسست عام 1995م، وتفرد من صفحتين لثلاث صفحات كل يوم ثلاثاء تحت مسمى (أيام ثقافية).

3- صحيفة الحياة الجديدة: تصدر في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، وتأسست عام 1994م، وتفرد ما بين صفحتين إلى ثلاث صفحات أسبوعياً، وذلك يوم الأربعاء طوال مدة الدراسة.

4- صحيفة فلسطين: تصدر في مدينة غزة، تأسست عام 2006م، ولا توجد بها صفحة خاصة بالثقافة أو بالأدب، ولكن كتابات في زاوية بريد القراء كل خميس ويغلب عليها صفة الهواة

تم استثناء صحيفة فلسطين للأسباب الآتية:

- أن صحيفة فلسطين لا يوجد بها صفحة أدبية متخصصة طوال مدة الدراسة.

(*) انظر التعريفات الإجرائية لفئات التحليل، ملحق رقم(1).

- المواد المنشورة لديها عبارة عن كتابات هواة، وقد لا ترتقي للنشر.
- الأبواب التي تعرض كتابات الهواة تتراوح ما بين بريد القراء، وأسرة ومجتمع وليس لها تبويب أدبي خاص بها وذلك طوال مدة الدراسة.

مجتمع القائم بالاتصال:

يتمثل مجتمع القائم بالاتصال(المحرر الأدبي) المسؤول في الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.

ب- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من خلال مستوياتٍ ثلاثة:

- **المستوى الأول (عينة الصحف) المصادر:** وهي ثلاث من الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، والمتمثلة في القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
- **المستوى الثاني (العينة الزمنية):** تم تحديد مجتمع الدراسة من 2013/1/1م لغاية 2013/12/31م، أي لمدة عام كامل، وقد تم اختيار هذه المدة لجدة الدراسة وحداثتها.
- **المستوى الثالث (عينة الأعداد):** تم الاعتماد على عينة عمدية بنائية دائرية، مدة الدورة فيها أسبوعان، بحيث تم اختيار العدد الأول من كل صحيفة في الأسبوع الأول من شهر يناير لعام 2013م، ومن ثَم ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه، فكانت العينة على النحو الآتي:
  - **صحيفة الأيام:** الثلاثاء1/1 والعدد الثاني بعد ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه فيكون الثلاثاء 1/15 وهكذا، والعدد الذي يليه يكون 1/29 بعد ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه وهكذا ...
  - **صحيفة القدس:** (*) الأحد 1/6 والعدد الثاني بعد ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه، فيكون الأحد1/20، والعدد الذي يليه يكون 2/3 بعد ترك أسبوع وأخذ الأسبوع الذي يليه، وهكذا.
  - **صحيفة الحياة الجديدة:** الخميس 1/3 والعدد الثاني بعد ترك أسبوع وأخذ الذي يليه، يكون 1/16 بنقص يوم عن الموعد المفترض، وذلك لأن صدور الصفحة الأدبية أصبح يوم

(*) بتاريخ 2013/4/6م أصبحت صفحة القدس الثقافي تصدر يوم السبت بدلاً من يوم الأحد، واستمرت كذلك لغاية تاريخ 2013/12/31م.

الأربعاء بدل الخميس واستمر طوال مدة الدراسة، وبذلك يكون العدد الذي يليه هو 1/30 وهكذا.(**)

والجدول الآتي يوضح عينة أعداد الدراسة:

جدول (1)

عينة أعداد الدراسة

الصحف / التاريخ	صحيفة الأيام			صحيفة القدس			صحيفة الحياة الجديدة		
يناير	1	15	29	6	20		3	16	30
فبراير	12	26		3	17		13	27	
مارس	12	26		3	17		13	27	
ابريل	9	23		6	20		10	24	
مايو	7	21		4	18		8	22	
يونيو	4	18		1	15	29	5	19	
يوليو	2	16	30	13	27		3	17	31
أغسطس	13	27		10	24		14	28	
سبتمبر	10	24		7	21		11	25	
أكتوبر	8	22		5	19		9	23	
نوفمبر	5	19		2	16	30	6	20	
ديسمبر	3	17	31	13	28		4	18	
المجموع	27 عدد			26 عدد			26 عدد		

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

1- إجراءات الصدق:

ويقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من الأداة المستخدمة للقياس، تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، ومن ثّم ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم(1).

(**) صدرت الحياة الثقافية يوم الخميس لمدة عددين أسبوعين فقط، وذلك بتاريخ 2013/1/3م و2013/1/10م، وبعدها تغير موعد صدورها وأصبح يوم الأربعاء من كل أسبوع ، بداية من 2013/1/16م، واستمر طوال مدة الدراسة لغاية2013/12/31م.

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1 (جدة: دار الشروق، 1983م) ص222-223.

وقد تم اختبار الصدق الظاهري والداخلي لاستمارة الدراسة التحليلية بوساطة الإجراءات الآتية:

أ- عرض استمارة تحليل المضمون على محكّمين في مجالي الصحافة والإعلام، والأدب العربي[1].

ب-تعريف كل فئة من فئات تحليل المضمون على نحو دقيق لا تتيح مجالاً للتداخل أو التضارب.

ج- أخضعت الباحثة استمارة الدراسة التحليلية بعد تصميمها للتجربة عن طريق إجراء دراسة قبلية على ما نسبته (5%) من أعداد صحف الدراسة، وبناءً على نتائج الدراسة تم تعديل بعض الفئات، وإضافة فئات أخرى.

2- إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من المبحوثين أنفسهم، أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[2].

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، حيث تم إجراء اختبار ثبات التحليل بعد الانتهاء من تحليل أعداد الصحف البالغة (79) عدداً، بوساطة إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، بعد (65 يوماً)، وبلغت الأعداد التي تم تحليلها (15) عدداً، بنسبة (18.9%) من إجمالي العينة، قُسمتْ بالتساوي على صحف الدراسة، بواقع (5) أعداد لكل من صحف الدراسة، (5 صحيفة القدس)،(5 صحيفة الأيام)، (5 صحيفة الحياة الجديدة).

وكانت النتائج على النحو الآتي:

---

(1) **المحكمون لاستمارة تحليل المضمون:**

- أ. د. جواد الدلو: أستاذ الصحافة في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة.
- أ. د. عبد الخالق العف: أستاذ الأدب العربي في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- د. أحمد عرابي الترك: أستاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة.
- د. طلعت عيسى: أستاذ مساعد في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة.
- د. ماجد تربان: أستاذ مشارك في قسم الإعلام بجامعة الأقصى بغزة.
- د. محمود خلوف، أستاذ مساعد في قسم الصحافة بالجامعة الأمريكية بجنين.
- د. عبد الرحمن الشامسي، أستاذ مساعد في كلية الإعلام بالجامعة الأمريكية بالشارقة.

(2) سمير حسين، مرجع سابق، ص309-310.

أ- صحيفة القدس:

- **الفنون الأدبية:**

وصل مجموع الفنون الأدبية التي خضعت سلفاً إلى (13) فناً، موزعة كالآتي: [قصة(5)، خاطرة(4)، مقالة(2)، شعر(1)، نقد (1)].

وفي الإعادة بلغت الفنون الأدبية (13) موزعة كالآتي: قصة(5)، خاطرة(3)، شعر(2)، مقالة (2)، نقد (1) .

وهذا يعني :

- وجود فرق بين التحليلين في فئة الشعر، وهو = 2-1=1
- وجود فرق بين التحليلين في فئة الخاطرة، وهو=4-3=1
- وجود اتفاق بين التحليلين في الفنون السبعة الأخرى بما مجموعه: 11

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية المتعلقة بمعامل التوافق، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}} \times 2$$

يكون معامل الثبات في فئة الفنون الأدبية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{11\times2}{13+13} = \frac{22}{26} \times 100 = 84.6\%$$

- وباتباع الأسلوب نفسه، والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى في صحيفة القدس، كانت النتائج كما يأتي:

فئة الموضوعات (90.9%)

فئة الكاتب (81.8%)

فئة مصدر المعلومة = (81.8%)

فئة منشأ المعلومة = (100%)

فئة الفنون الصحفية (90.9%)

فئة العناصر اليبوغرافية (92.7%)

فئة العناوين (100%)

فئة موقع المادة (90.9%)

فئة المساحة (96.8%)

وهذا يعني أن معامل الثبات في صحيفة القدس هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

$$\textbf{معامل الثبات} = \frac{96.8+90.9+100+92.7+90.9+100+81.8+81.8+90.9+84.6}{10}$$

ويساوي 91.04% ، وتعد هذه النسبة من الثبات معقولة جداً في دراسات تحليل المحتوى.

ب- صحيفة الأيام:

باتباع الأسلوب نفسه وبالخطوات نفسها التي تمت في صحيفة القدس، مع صحيفة الأيام يكون معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة على النحو الآتي:

فئة الفنون الأدبية (86.7%).

فئة الموضوعات (91.7%).

فئة الكاتب (91.7%).

فئة مصدر المعلومة = (83,3%).

فئة منشأ المعلومة = (91.7%).

فئة الفنون الصحفية (100%).

فئة العناصر التيبوغرافية (81.9%).

فئة العناوين (83.3%).

فئة موقع المادة (100%).

فئة المساحة (85.7%).

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الأيام هو:=

$$\text{معامل الثبات} = \frac{85.7+100+83.3+81.9+100+91.7+83.3+91,7+91.7+86.7}{10} = \textbf{\%89.6}$$

ج- صحيفة الحياة الجديدة

وباتباع الخطوات نفسها مع صحيفة الحياة الجديدة على النحو الآتي:

فئة الفنون الأدبية (85.7%).

فئة الموضوعات (91.3%).

فئة الكاتب (82.6%).

فئة مصدر المعلومة = (82.6%).

فئة منشأ المعلومة = (100%).

فئة الفنون الصحفية (91.3%).

فئة العناصر التيبوغرافية (83.2%).

فئة العناوين (100%).

فئة موقع المادة (100%).

فئة المساحة (88.1%).

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة الجديدة=

معامل الثبات: $\frac{88.1+100+100+83.2+91.3+100+82.6+82.6+91.3+85.7}{10}$ **=90.48%**

ذلك يعني أن معامل الثبات في الدراسة التحليلية هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{91.04+90.48+89.60}{3} = 90.37\%$$

وهو يُعدّ مستوىً عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية[1].

حادي عشر- : المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **الصحافة المتخصصة:**

هي تلك الصحيفة أو المجلة التي تصدر دورياً وتحصر اهتماماتها على موضوع واحد من فروع التخصصات التي تستجيب لقطاع معين من القراء والمهتمين[2]، ويكون نشاط هذه المطبوعة في

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص222

(2) شكرية كوكز السراج، **مدخل إلى الصحافة المتخصصة**"، ط1(القاهرة: دار الحضارة للنشر، 2012م) ص 9.

جمع التحليلات والأخبار وكتابة المقالات والتحقيقات التي تتخصص بهذا الموضوع المحدد من جوانب مختلفة، وقد تحتوي المطبوعة على نسبة قليلة جداً من الأخبار أو المقالات في موضوع آخر، ولكنه في الغالب على تماس مع الشريحة المهتمة بهذا الفرع، كأن تنشر مجلة هندسية مثلاً مقالاً سياسياً وهذا لا يجعلها من المجلات العامة[1].

- **الصحافة الأدبية:**

تتمثل في الصحف التي تعالج فناً واحداً والمتمثل في الأدب، فتعمل على نشر الإبداعات الأدبية، واستقصاء الأخبار والآراء من حولها، فتتناولها بالدراسة والنقد، كما تقوم بالتغطية الإعلامية لنشاطات أدبية على الساحة الثقافية وقد اشترط الدكتور " عبد العزيز شرف " أن يكون القائمون على هذه الصحافة مختصين في هذا المجال، لكي يستطيعوا التعمق في البحوث الفنية المتعلقة بالأدب، ويستطيعون التعبير عن ذواتهم، وترجمة رغباتهم فتصدر فحاتهم عن تصور معين للأدب، ورعايته، وترقيته[2].

وتعني الباحثة بالصفحات الأدبية في هذا البحث، الصفحات التي يطلق عليها هذا المسمى والتي تقدم من خلال صحيفة يومية عامة تتضمن كل ما له علاقة بالأدب من خلال مجموعة القوالب الصحفية والفنية الدالة عليه.

- **الصفحات الثقافية:**

هي مساحة من الصحيفة اليومية لتقديم القضايا الثقافية في الأدب والفكر، عن طريق عرض نصوصها ومتابعة أخبارها وتسليط الضوء على شخصيتها عبر الفنون الصحفية المختلفة[3]، أو الحيز المشغول ضمن صحيفة يومية أو أسبوعية، وذات وجود معنوي ومادي بالحدود المتفق عليها[4]، بحيث تكون كشّافة للمواهب والطاقات، وبقدر ما هي تواصل احتضان العلامات والكفاءات هنا وهناك"[5].

---

(1) عيسي الحسن، **مرجع سابق**، ص 19.

(2) علي أبو ملحم، **في الأدب وفنونه**، ط1 (لبنان: صيدا، المطبعة العصرية للطباعة والنشر،2007) ص 8.

(3) محمد عابد الجابري، **المثقفون في الحضارة العربية**، ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000)، ص29.

(4) مؤيد داود البصام، **الصحافة الثقافية ودورها في تاريخ الثقافة العراقية** (بغداد: جريدة الصباح، 2007،العدد 735)، ص12

(5) جمانة حداد، **المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة** (الكويت: وزارة الإعلام، 2007)، ص52.

ثاني عشر – صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات تتصل بالدراسة، ويمكن الوقوف عليها على النحو الآتي:

1- ندرة الدراسات العلمية التي تتناول بالبحث والتحليل الصحافة الأدبية في فلسطين.

2- قلة المؤلفات والمراجع العلمية التي تتحدث عن الصحافة الأدبية في فلسطين، في الحقب المختلفة.

3- الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة، الذي حال دون الوصول إلى الضفة الغربية، حيث الإصدارات الورقية لصحف الدراسة، وإجراء المقابلات في الدراسة الميدانية وجهاً لوجه مع القائمين بالاتصال في الصحف.

ثالث عشر – تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة، ويشمل: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة وتحديدها، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وإجراءات الصدق والثبات، وأسلوب ووحدات القياس، والمفاهيم الإجرائية للدراسة، وصعوبات الدراسة، وتقسيم الدراسة.

الفصل الثاني: فيعرض الصحافة الأدبية المتخصصة، **و**يضم ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتحدث عن مدخل إلى الصحافة المتخصصة، مفهومها ونشأتها، ومستويات الصحافة المتخصصة، والصحافة المتخصصة في فلسطين من حيث نشأتها، ومستوياتها. والمبحث الثاني: يعرض الصحافة الأدبية المفهوم والمنشأ، ويتطرق للأدب وفنونه، ومفهوم الصحافة الأدبية، ونشأتها وتطورها. أما المبحث الثالث: فيتحدث عن الصحافة الأدبية في فلسطين، ويتطرق للنشأة والتطور، وخصائص الصحافة الأدبية الفلسطينية.

الفصل الثالث: ويعرض نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ويضم ثلاث مباحث وهي: المبحث الأول: فئات محتوى الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة، والمبحث الثاني: فئات الشكل للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة، والمبحث الثالث: ملخص لأهم نتائج الدراسة والتوصيات.

الفصل الثاني

الصحافة الأدبية المتخصصة

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة المتخصصة في فلسطين

المبحث الثاني: الصحافة الأدبية.. المفهوم والنشأة

المبحث الثالث: الصحافة الأدبية في فلسطين

المبحث الأول
مدخل إلى الصحافة المتخصصة في فلسطين

تمهيد:

التخصص ليس سمة مميزة للصحافة فقط وإنما هو سمة تميز التطور البشري، والصحافة الاختصاصية التي نبحثها هنا تعبر عن هذا التقسيم الاجتماعي للعمل، ونتيجةً له استأنف النشاط الصحفي وازداد تطور وسائل الإعلام في المجتمع [1].

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود صحافة متخصصة تلبي الاحتياجات الذاتية لدى القارئ، وزاد الاهتمام بها بعد إقرار مبدأ تقسيم العمل، وسيادة التخصص الدقيق، وجود أنشطة متعددة، حيث بدأ تقسيم العمل بوجود أشخاص لديهم ميول اقتصادية أو أدبية أو سياسية[2]، حيث تُعد أحد مصادر المعرفة، فالصحيفة اليوم عليها أن تلبي احتياجات القارئ في المعرفة العامة والخاصة، ومن منطلق ذلك ظهر دور الصحافة المتخصصة في المجتمع[3].

أولاً- مفهوم الصحافة المتخصصة ونشأتها:

أ- مفهوم الصحافة المتخصصة :

تناول أساتذة الإعلام تعريف الصحافة المتخصصة من زوايا مختلفة ورؤى خاصة بكلٍ منهم، نذكر منهم على سبيل المثال د عبد العزيز شرف الذي يرى أن الصحافة المتخصصة صحافة" متخصصة" بالضرورة، ذلك أن موضوعها دراسة المجالات التي تخصصت فيها، ولأن أصولها تدخل في سياق المضمون المتخصص، ولأنها في النهاية ثمرة التفكير في الآثار الفنية والإنجازات العلمية، والثقافية لتقويمها، وتفسير نواحيها المعرفية[4].

أما الباحث إبراهيم محمد عبد اللطيف فرأى أن الصحافة المتخصصة تعنى بجانب واحد في اهتمامات الجمهور القارئ وتقديم المعرفة له في هذا المجال، وهي من ثَمّ ليست عامة إلا

(1) شكرية كوكز السراج، **مدخل إلى الصحافة المتخصصة**، ط1(القاهرة: دار الحضارة للنشر، 2012م) ص 9

(2) سيد محمد الشنقيطي، **مدخل الى الصحافة الإسلامية** ، ط1 (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998) ص8.

(3) إبراهيم الخصاونة، **الصحافة المتخصصة**، ط1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2012م) ص13

(4)عبد العزيز شرف، **الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**، ط1(، القاهرة: عالم الكتب،2003م) ص37.

بالقدر الذي تتسع به الشريحة المستهدفة[1]، في الوقت نفسه فهو موضوعي، حيث يهدف إلى نشر الوعي والمعرفة والثقافة المستندة إلى الخصائص والمعلومات[2]، ويرتبط بالتخصص المعرفي ارتباطاً وثيقاً وفقاً لطبيعة الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيولوجية والتكنولوجية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والمعلوماتية،[3]وقس على هذا فروع السياسة، والعلوم، والشباب، والتكنولوجيا، والمرأة، والطب، والزراعة، والإعلام، والرياضة، والفنون الأخرى،[4]بحيث يدور كل نشاطها حول جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول هذا الفرع، وقد توجه الصحيفة المتخصصة نسبة محدودة من اهتمامها إلى موضوع غير الموضوع الذي تخصصت فيه، كأن تكون مجلة تعنى بالأدب وتكتب موضوعاً واحداً من بين عشرات الموضوعات عن السياسة وهذا الاستثناء لا ينفي عن الصحيفة اعتبارها متخصصة[5]،هي التي تغطي مجالات معينة سواء كان مجالاً جغرافياً أو موضوعاً معيناً، أو مجالات التخصص التقليدي: الحكومة والشرطة والمحاكم والأعمال التجارية وأنباء البيئة أو المسنين أو التعليم وغيرها.[6]بالإضافة إلى الصحافة الدينية والعسكرية والاقتصادية والأدبية، وكذلك الصحافة الرياضية والطبية وصحافة الأطفال وغيرها.[7]وهي ليست وليدة العصر الحديث كما يعتقد بعضهم، ولكن التقدم العلمي والتطور النوعي في السكان، وتعدد الثقافات والاهتمامات وانتشار التعليم أدى إلى نمو دورها ووظيفتها حتى أصبحت على درجة متقدمة في الميادين كافة[8].

وتنقسم تلك الصحف بصفة عامة إلى قسمين رئيسين، مطبوعات ذات اهتمامات عامة واسعة تستهدف التوزيع الجماهيري، ومطبوعات تخاطب جمهوراً من نوع خاص، وخلال السنوات الأخيرة تعرض النوع الأول منها لصعوبات متزايدة بسبب المصاعب المالية، وقد فشلت صحف دورية عديدة ذات توزيع جماهيري على امتداد العشرين سنة الماضية، في حين ازدهرت بصفة

(1) إبراهيم محمد عبد اللطيف أحمد،" مجلة الأهرام الاقتصادي– دراسة فنية وتاريخية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة،1990م) ص132.

(2) مجد الهاشمي، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2008م) ص69.

(3) حسنين شفيق، "**الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية**"، ط1 (القاهرة: دار النهضة، 2006م) ص 107.

(4) صلاح عبد اللطيف، "**الصحافة المتخصصة**"، ط1(القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م) ص11

(5) عبد الرزاق علي الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م) ص 14.

(6) أحمد موسى قريعي، **ضمير الصحافة**، ط1(القاهرة: مكتبة مدبولي، 2008م) ص.121

(7) تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1(عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000م) ص 48.

(8) ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة الإلكترونية**، ط1 (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008م) ص 55.

عامة تلك الدوريات ذات الاهتمام الخاص والتي تخاطب جمهوراً بعينه[1]، وما أكثر الشواهد والأدلة التي تدعم هذا القول فالتخصص في الصحافة له وجه آخر، وقد طرأ في السنوات الأخيرة تطور مهم في الصحافة العامة، اليومية والأسبوعية، حيث بدأت الصحف والمجلات في تقديم أبواب وصفحات متخصصة مثل صفحات المرأة والفن والأدب والاقتصاد والرياضة والصناعة والزراعة والسينما، والمسرح والمذياع والتلفاز.. إلخ[2].

وترى الباحثة أن الصحافة المتخصصة هي: الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تبذل أكبر قدر من اهتمامها لفرع واحد من الفروع والتخصصات التي يهتم بها نوع محدد من القراء، وهي التي تغطي مجالات معينة سواء كان مجالاً جغرافياً او موضوعاً معيناً، ويكون نشاط هذه المطبوعة في جمع التحليلات والأخبار وكتابة المقالات والتحقيقات التي تتخصص بهذا الموضوع المحدد من جوانب مختلفة، وقد تحتوي المطبوعة على نسبة قليلة جداً من الأخبار أو المقالات في موضوع آخر ولكنه في الغالب على تماس مع الشريحة المهتمة بهذا الفرع، كأن تنشر صحيفة أدبية مثلاً مقالاً سياسياً وهذا لا يجعلها أن تكون من المجلات العامة.

ب-نشأة الصحافة المتخصصة

تختلف تقديرات الباحثين والدراسات الإعلامية حول حجم الصحف والمجلات المتخصصة، وقد جاء في تقرير ماكبرايد أن " الصحافة الدورية تعطي مجالاً متنوعاً يستحيل معه التعميم فيما يتعلق بمحتواها أو بيئتها أو حتى بإجراء دقيق لجمعها ومن ثم تأثيرها، إذا بحثنا في حجمها فإن الواضح أن الصحافة الدورية تخدم فئات متعددة من الناس، وتضم أنواعاً من المحتويات لا نهاية لها، وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن نفوذ وتأثير الصحف الدورية في كثير من البلاد قد أصبح يمثل وزناً مقابلاً للرسائل الجماهيرية يساعد على تصحيح طابعها النمطي".[3]

وفي هذا المجال تشير المصادر المتخصصة في تاريخ الإعلام والصحافة إلى أن أول مطبوعة صحفية متخصصة عرفت قد ظهرت في فرنسا عام 1665م تحت اسم "مجلة العلماء"، وكان ذلك في عصر النهضة[4].

---

(1) ماكبرايد. شون، **أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً**، ط1(الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م) ص 164.

(2) فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1993م) ص3.

(3) محمود صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة والتطور**، ط1(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م) ص 156.

(4) عز الدين أحمد المجود،" الإعلام المتخصص في الجزائر: دراسة فنية وتاريخية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (وهران: جامعة وهران ، كلية الآداب والتربية، 2012م) ص 121.

وفي الوطن العربي كانت الريادة لصحيفة (الأخبار) المصرية التي أفردت أبواباً مستقلة للأدب، والطفل، والمرأة، وأبواباً أخرى مختلفة وجعلت يوماً في الأسبوع لكل باب، ثم تبعتها الصحف الأخرى وبهذا ابتدأ التخصص الصحفي، ثم تنوعت الأبواب لتصبح ملاحق وفي كثير من الأحيان مستقلة عن جسم الصحيفة[1].

ثانياً- مستويات الصحافة المتخصصة:

من المناسب هنا أن نشير إلى ثلاثة مستويات في الصحافة المتخصصة:

- **المستوى الأول:** وهذا المستوى موجود في البرامج المتخصصة على مستوى الإعلام والصحافة الإذاعية والتلفازية، وهو كذلك في الصحافة الورقية اليومية العامة والمجلات الأسبوعية، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العام الذي غالباً ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره وسائل الإعلام ممّا تقدمه من معلومات عن مجالات الأنشطة الإنسانية المتعددة كافة كالسياسة والاقتصاد والصحة والبرلمان، التي تشكل لب الثقافة العامة التي يحصل عليها المواطن العادي أو قراء الصحف.[2]
- **المستوى الثاني:** في الصحافة المتخصصة الأسبوعية أو الشهرية، تقدم مادة متخصصة للقارئ متوسط الثقافة والذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية.[3]
- **المستوى الثالث:** الصحف العلمية المتخصصة قد تكون شهرية أو فصلية أو نصف سنوية، وهي صحف تتابع نشر أحدث الأبحاث والدراسات الحديثة التي وصل إليها التقدم في كل تخصص، وهذه الصحف موجهة إلى القارئ المتعلم والمثقف ثقافة تخصصية عالية وقد تكون بديلاً عن الكتاب، وقد اخذت هذه الصحف في الانتشار، بحيث أصبحت تغطي غالبية النشاطات الإنسانية، فنجد مثلاً صحفاً تتخصص في الطب، أو الهندسة، أو القانون، أو الشؤون الاقتصادية' أو الزراعة، أو الفكر، أو الأدب، أو الفن، أو الإعلام.[4]

ويزداد بمرور الوقت نمو هذه الصحف بحيث دخلت مرحلة (تخصص التخصص)، فلم يعد يكفي مثلاً وجود صحيفة متخصصة في الإعلام، وإنما صارت هناك صحف متخصصة في

---

(1) **المرجع السابق**، ص 122

(2) أديب خضور، **الإعلام المتخصص**، ط1 (دمشق: الإصدارات الشخصية الخاصة، 2002م) ص15.

(3) عبد الرزاق الهيتي، **مرجع سابق**، ص 16.

(4) فاروق أبو زيد، **مرجع سابق**، ص 6.

الصحافة وأخرى في الإذاعة، وثالثة في التلفاز، ورابعة في العلاقات العامة، وهكذا الأمر في التخصصات الأخرى[1].

ثالثاً- الصحافة المتخصصة في فلسطين

أ- نشأة الصحافة المتخصصة في فلسطين (بداياتها)

من المعلوم أن الصحافة في فلسطين بدأت رسمية مع صدور جريدة " القدس الشريف " عام 1876، ثم ما لبثت أن تحولت إلى أهلية حينما قام العديد من المواطنين بإصدار صحف ومجلات، وصل عددها في عهد الانتداب البريطاني نحو 241 صحيفة ومجلة، وظل الأمر على هذا الحال في العهود المختلفة .

ولقد تناولت هذه الصحف موضوعات مختلفة وفقاً لاهتماماتها أبرزها : السياسية والاجتماعية والاقتصادية والزراعية والثقافية والعلمية والأدبية وغيرها، كذلك ازداد تعدد اللغات التي أخذت تصدر فيها إضافة للغتين العربية والعبرية، وحصلت صحف جديدة على امتيازات صدور باللغة الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية،[2] وأنشئ المكتب العربي للدعاية بقرار من الحاج أمين الحسيني عام 1936م في لندن، وكان أول مكتب عربي للدعاية والإعلام في إنجلترا[3]، حيث كانت البدايات تخصيص أبواب أو صفحات لهذه الموضوعات، غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، إذ قامت بعض الأقلام بإصدار مجلات متخصصة في مجالات مختلفة.

وهذا يعني أن مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل كلاً من الصحف المتخصصة، والصفحات المتخصصة في الصحف العامة، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هي :[4]

ب-مستويات الصحافة الفلسطينية المتخصصة:

- الصفحات والأبواب المتخصصة في الصحف اليومية العامة، والمجلات الأسبوعية العامة، وهي غالباً موجهة إلى القارئ العادي، لذا فهي تشكل جوهر ثقافته العامة .

---

(1) ماجدة عبد المرضي سليمان، **الصحافة المتخصصة- إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل**، ط1 (القاهرة: دار العالم العربي، 2010م) ص 59.

(2) محمد سلمان، **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب**، ط1 (قبرص: مؤسسة بيان للصحافة والنشر، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 1998م)، ص54.

(3) إميل الغوري، **فلسطين عبر ستين عاماً**، ط1 (بيروت: دار النهار للنشر، 1973م) ص 116-117.

(4) فاروق أبو زيد، **مرجع سابق**، ص5 .

- الصحف الأسبوعية أو الشهرية المتخصصة، وهي التي تقدم مادتها إلى القارئ المتوسط
- الصحف العلمية الشهرية أو الفصلية أو نصف السنوية أو الحولية التي تنشر الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة في مختلف التخصصات وهي موجهة لقارئ مثقف ثقافة عالية .

ولقد عرفت عهود الصحافة الخمسة، المستويات الثلاثة من الصحافة المتخصصة، ولكن بدرجات مختلفة، وفقاً لطبيعة وظروف وأوضاع كل عهد .

ففي العهد العثماني كانت بداية الصحافة المتخصصة على شكل صفحات أو أبواب خصصتها صحف ومجلات عامة للشؤون الأدبية، والتجارية، والاجتماعية، والزراعية، والفكاهية، والعمرانية، وهو ما جعلها تضع هذه المجالات أسفل لافتتها، وهو ما يدل على مدى اهتمامها بها.

كما عرف عهد الانتداب البريطاني أيضاً، المستوى الأول والثاني من الصحافة المتخصصة، غير أن المستوى الثاني شهد ألواناً أخرى غير الأدب والهزل، نظراً لازدهار الحياة الأدبية والثقافية، وانتشار التعليم، وزيادة عدد الأحزاب والجمعيات السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية والزراعية وغيرها، وهو ما أسهم في ظهور مجلات متخصصة في مجالات مختلفة منها: العمال كجريدة "حيفا"، والتجارة نحو "المجلة التجارية"، والاقتصاد مثل "مجلة الاقتصاديات العربية"، والرياضة كجريدة "الحياة الرياضية"، والإعلام مثل جريدة "هنا القدس"، والثقافة نحو مجلة "أنصار الثقافة"، والطب مثل "المجلة الطبية العربية الفلسطينية"، والزراعة نحو "المجلة الزراعية العربية" وغيرها .[1]

وهذا يعني أن هذا العهد شهد نشأة الصحافة الرياضية، بالرغم من أنه لم يعرف المستوى الثالث من الصحافة المتخصصة، نظراً لعدم وجود جامعات ومراكز أبحاث ودراسات متخصصة تصدر صحف علمية لجمهور متخصص [2].

وفي العهدين المصري والأردني، لم يختلف حال الصحافة المتخصصة، في كلٍ من قطاع غزة والضفة الغربية عن العهد السابق، حيث ظلت عند المستويين الأول والثاني وهما : صفحات متخصصة في صحف عامة، ومجلات وصحف متخصصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية والزراعية وغيرها، وهذا يعني أنها لم تصل للمستوى الثالث للأسباب السابقة نفسها[3].

---

(1) يعقوب يهوشع، **تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية في بداية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين 1919م-1929م**، ط1 (حيفا: شركة الأبحاث العلمية، 1981م) ص405-406 .

(2) فيليب دي طرزي،" **تاريخ الصحافة العربية** "، ج 4(بيروت: المطبعة الأمريكانية، 1933م) ص138، 140 .

(3) رضوان أبو عياش، **صحافة الوطن المحتل(القدس: دار العودة، 1987م)** ص20-37.

أما في ظل الاحتلال الصهيوني فقد برزت الصحافة المتخصصة على المستويات الثلاثة، بالرغم من الصعوبات والقيود التي وضعها الاحتلال لتضييق الخناق عليها، فقد ظهرت الصفحات المتخصصة في الصحف والمجلات العامة نحو : "القدس" و"الشعب" و" الفجر" و"الميثاق" و"الأسبوع الجديد، كما صدرت المجلات المتخصصة في مجالات مختلفة يغلب عليها الطابع الأدبي والثقافي، نظراً لتهديد السلطات الإسرائيلية المستمر للصحف، وفرض القيود عليها، وإغلاقها وسجن محرريها، ومن أمثلة هذا اللون من المجلات : "البيادر الأدبي" و" الفجر الأدبي " و" الكاتب " وهي مجلة ثقافية أدبية، و" هدى الإسلام " وهي مجلة دينية تصدر عن دائرة الأوقاف الإسلامية، و"الرائد" الاقتصادية، و" عالم الكمبيوتر " و" الأسرة " وغيرها . [1]

أما المجلات العلمية والتي تمثل المستوى الثالث من الصحافة المتخصصة فقد صدرت في هذه المرحلة، بعد إنشاء الجامعات الفلسطينية ومنها : مجلة الجامعة الإسلامية وبير زيت والنجاح وبيت لحم .

وفي عهد السلطة الوطنية الفلسطينية ظهرت الصحافة المتخصصة بمستوياتها الثلاثة على نحو أوسع من العهد السابق، حيث صدرت صحف ومجلات متخصصة عديدة، فإضافة للمجلات السابقة، صدرت مجلات في تخصصات دقيقة مثل مجلة " البنوك " وهي مجلة مصرفية تبحث في شؤون البنوك، ومجلة " السلامة " التي تصدرها مديرية الدفاع المدني، وتهتم بأمن المواطنين وحمايتهم من الأخطار، وصحيفة " صوت الجامعة " التي يصدرها قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، وتبحث في شؤون الجامعات، ومجلة الحقوق وهي مجلة قانونية وغيرها [2].

كما شهد هذا العهد أيضاً صدور صحف علمية غير الصحف التي تصدرها الجامعات الفلسطينية، مثل مجلة " السياسة " التي يصدرها مركز الأبحاث والدراسات في مدينة نابلس وغيرها ، ولقد بلغ عدد الصحف التي صدرت في هذا العهد بالمدة الواقعة ما بين أيار (مايو) 1994 وحزيران (يونيو) 1996 نحو (16) صحيفة و(49) مجلة عامة ومتخصصة.[3]

(1) عدنان إدريس، **الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال** (القدس: رابطة الصحفيين العرب، 1987م) ص12-15 .
(2) رضوان أبو عياش، **مرجع سابق**، ص 65
(4) وزارة الإعلام: **معطيات وحقائق**، السلطة الوطنية الفلسطينية، حزيران (يونيو) 1996، ص75 .

المبحث الثاني
الصحافة الأدبية.. المفهوم والنشأة

أولاً- الأدب وفنونه

مفهوم الأدب

الأدب روح العصر، ونتاج المجتمع، وهو ينتج من أي شيء فيه، فجميع شؤون الحياة- مهما جلّت أو صغرت- تستطيع أن تتناولها ريشة الأديب لتصنع منها فناً جميلاً مؤثراً، ما دام الأديب يملك الإحساس بها، والتفاعل معها، ويملك القدرة بعد ذلك على نقل هذا الإحساس وهذا الانفعال إلى الآخرين، ليشاركوه العاطفة، ويشاطروه التأمل والانفعال, وهذا ما عبّر عنه تولستوي في تعريفه للفن- والأدب فرعٌ منه- بقوله: إنه ضرب من النشاط الإنساني يبدو في قيام الإنسان بإيصال عواطفه إلى الآخرين بطريقة شعورية إرادية.. فالفن أداة اتصال عاطفي بين جميع الناس[1]، وحتى عندما يكون العمل الأدبي قائماً على الفكر يجب أن يتضمن الحرارة القادرة على أن تحرك وجدان الإنسان[2]، من خلال ذاتية الأديب التي يعبر بها عن الحياة[3]، وقيل عن نشأة الأدب وسبب وجوده: وجدَ لسبب واحد أصيل أن يصوّر التجارب الإنسانية تصويراً صادقاً وأنْ يعبر عن العواطف البشرية تعبيراً أميناً.[4]

الفنون الأدبية:

يقسم الدارسون الأدب إلى قسمين كبيرين هما الشعر والنثر، وينضوي تحت هذين القسمين أنماط متعددة تجمعها السمات العامة للشعر أو النثر، فمما يدخل تحت الشعر: الغنائي والملحمي، والمسرحي والتعليمي، ومما يدخل تحت النثر: الخطابة والقصة بنوعيها الطويلة والقصيرة، والمسرحية التي تُكتبُ نثراً، والمقالة، والسيرة الذاتية، والخاطرة[5].

وقد اختلف الدارسون في إطلاق تسمية محددة على هذه المباحث، فمنهم من يسميها (فنوناً) ومنهم من يطلق عليها كلمة (الأنواع)[6]، وآخرون يريدون لها أن تكون أجناساً وبعضهم جعلها

---

(1) Harbert Read, **The meaning of Art**.London,P.138

(2) محمود مندور، **الأدب وفنونه**، ط5 (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،2006م) ص4.

(3) محمد إبراهيم حورّ وآخرون، **في الأدب والنقد واللغة**، ط1 (الكويت: مكتبة الفلاح،1986م) ص254.

(4) محمد النويحي، **وظيفة الأدب بين الالتزام الفني والانفصام الجمالي** /ط1 (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1963م) ص 140.

(5) William J. Severin & James. Tankard: Language of poetried,3th edition 1992.

(6) إبراهيم عوضين، **في الأدب العربي المعاصر**، ط1(القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٦٣م) ص75.

(ألواناً)[1]، ويبدو أن كلمة (فنون) هي التي شاعت، وذلك لاتصالها بالفن الذي يُعدّ الأدب أحد أقسامه[2]. وسنعمد في هذه الدراسة إلى الحديث عن بعض هذه الفنون المشهورة، وهي الشعر، والقصة، والمسرحية، والمقالة.

1. فن الشعر:

الشعر من أقدم الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان وحاول أن يعبر من خلاله عن تجاربه وأحاسيسه نحو الكون والأشياء من حوله، ونجد من الصعوبة أن نضع تعريفاً للشعر فهو لا يقع ضمن تعريف محدد، ولهذا فإن كل عصر أو حقبة لها معنى للشعر تحاول تحديده والتقنين له وفق معطيات ذلك العصر وتلك الحقبة، وإلا فإن الشعر واحد، وهو في ذاته أو طبيعته لم يتغيّر[3]، ولكن هذا الكلام يجب ألا يؤدي بنا إلى ترك الشعر بغير تحديد، وإلا استحال معنى مبهماً يستعصي على الفهم، ويوقع في الحيرة والاضطراب، ولم يكن الشعر بحاجة كبيرة إلى الصحافة أو الاحتكاك بالتجربة الأوروبية مثل المقال والرواية والقصة القصيرة، فهو فن عربي راسخ تجدد على مدار القرون الماضية حتى نهض في هذا القرن مرة أخرى كما هو معروف، ومع ذلك "قام منذ بداية هذا القرن صراع حاد ممتد بين القديم والجديد، كما يحدث دائماً في مراحل التطور الحضارية الكبرى.[4]

وقد عرف الشعر بأنه: كلامٌ موزونٌ ومقفىً يدلُّ على معنى[5]، وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصداً أولياً [6]،ويقول ابن خلدون في الشعر: هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطع عندهم بيتاً، ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رَوِيّا وقافية، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة، وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه،[7] فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر فلا يقال له شعر، وإن كان موزونا[8].

---

(1) على جواد الطاهر، **مقدمة في النقد الأدبي**، ط1(الجزائر: مطبعة وهران المركزية، 2002م) ص53.

(2) قدم الدكتور محمد مندور أدلة قوية لشيوع لفظه (فنون)، ينظر **كتاب الأدب** وفنونه. ص9 وما بعدها.

(3) عز الدين إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 98.

(4) عبد القادر القط، **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر**، ط2 (بيروت: دار النهضة العربية، 1981م) ص56.

(5) قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، ط5(القاهرة: مطابع الهيئة المصرية، 2000م) ص 116

(6) ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** / القاهرة: دار التراث،1980) ص3

(7) عبد الرحمن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، مجلد 2، ط1(دمشق: دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع، 2004م) ص 271.

(8) عبد الفتاح حمد أحمد، **المنهج الأسطوري في تفسير الشعر العربي**،ط2 (بيروت: دار المناهل، 1993م) ص 83

أنواع الشعر:

يقع تحت الشعر أنواع متعددة نحصرها فيما يأتي:

1- الشعر الغنائي.

2- الشعر الملحمي.

3- الشعر المسرحي.

4- الشعر التعليمي[1].

وتسمى هذه الأنواع جميعها شعراً، وذلك لاحتوائها على أهم الأسس التي تميز الشعر مع فروق بينها في الشكل والمضمون[2].

2. فن القصة:

عمل أدبي، يصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة حوادث مترابطة، يتعمق القاص في تقصيها والنظر إليها من جوانب متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة مع الارتباط بزمانها ومكانها وتسلسل الفكرة فيها، وعرض ما يتخللها من صراع مادي أو نفسي، وما يكتنفها من مصاعب وعقبات، على أن يكون ذلك بطريقة مشوقة تنتهي إلى غاية معينة[3]، ويعرفها بعض النقاد بأنها: حكاية مصطنعة، مكتوبة نثرا، تستهدف استثارة الاهتمام سواء أكان ذلك بتطور حوادثها، أو بتصويرها للعادات والأخلاق، أو بغرابة أحداثها.[4]

الأنواع القصصية: لقد تعددت أشكال القصة وتنوعت، ووضع النقاد لكل منها مسمى خاصاً :

1- الرواية: هي أكبر الأنواع القصصية حجما.

2- الحكاية : وهي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة.

3- القصة القصيرة: تمثل حدثاً واحداً، في وقت واحد وزمان واحد، يكون أقل من ساعة (وهي حديثة العهد في الظهور).

---

(1) على شلش، **المجلات الادبية في مصر تطورها ودورها**، ط1 (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م) ص213.

(2) محمد على قنديل، التصوير الفني في الجانب الإنساني من شعر فاروق جويدة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2010م)، ص 82 .

(3) Daniel Kahneman & Amost Versky:The story drama, Vol. 39, No.4, April 1984

(4) فرانك اوكونور، **الصوت المنفرد مقالات في القصة القصيرة**، ط1 (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م) ص143.

4- الأقصوصة: وهي أقصر من القصة القصيرة وتقوم على رسم منظر.

5- القصة: وتتوسط بين الأقصوصة والرواية ويحصر كاتب الأقصوصة اتجاهه في ناحية ويسلط عليها خياله، ويركز فيها جهده، ويصورها في إيجاز.[1]

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن أركان القصة هي:

1- الحدث أو الأحداث.

2- الشخصيات.

3- البيئة.

4- الحبكة.[2]

ومهما يكثر عدد القاصين، فلن يستطيعوا أن يكفوا في المستقبل تلك الأسواق التي ستفتح للقصة، فليست دور النشر وحدها هي التي تحتاج إلى القصص، ولكن الصحافة اليومية والأسبوعية بأنهارها الواسعة لن تكف عن طلب فيض من القصص لا تنتهي.. فالقصة إذن مقضي عليها بان تكون صناعة رائجة يزدحم عليها الطلب، وبهذا وحده يقضي عليها في الوقت عينه بان تبتعد نهائياً عن منطقة الأدب[3].

3. فن المسرحيـة:

تعدّ المسرحية جنساً أدبياً جديداً على الأدب العربي، شأنها شأن الرواية والقصة القصيرة، فلم يعرفها أدبنا إلا في الثلث الأخير من القرن الماضي، ومع ذلك استطاع أدباؤنا أن يقدموا من خلالها أعمالاً ناضجة سواء في التراجيديا أو الكوميديا، وسواء- أيضاً- بالنثر او بالشعر[4]، كانت المجلات تُقبل على نشرها بحماسة حذرة أقل من حماستها للقصة، بل كانت تصنفها في فهارسها- أحياناً- تحت فئة القصة[5]، وكان النقاد أحياناً يعاملونها معاملة القصة، أو الرواية، وكان عدد المسرحيات

(1) منير عبدالمجيد أبو الحمد، "صورة الطفل في الرواية المصرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة، جامعة المنيا، كلية الدراسات العربية والإسلامية، 1994م) ص 23

(2) عزيزة مريدن، **القصة والرواية**، ط1(دمشق: دار الفكر العربي للطباعة والنشر،1980م) ص25.

(3) توفيق الحكيم، **فن الأدب**، بدون طبعة (القاهرة: دار مصر للطباعة،2005) ص210.

(4) محمود حامد شوكت، **الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث**، ط4 (القاهرة: دار الفكر العربي،1989م) ص17.

(5) فوزي إبراهيم عبد الهادي، "صورة اليهودي في المسرح العربي في مصر"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**(القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب،1990م) ص 63.

المنشورة في المجلات الأدبية قليلاُ بحيث لا يقاس بعدد القصص القصيرة أو الطويلة، وكانت الغالبية العظمى في هذا العدد للمسرحيات القصيرة ذات الفصل الواحد، بل إن أكبر المجلات الأدبية كالرسالة والثقافة لم تنشر من المسرحيات الطويلة شيئاً كثيراً[1].

نشأة الفن المسرحي:

نشأ الفن المسرحي عند جميع الشعوب، عند الهنود، وعند الصينيين وعند اليونان والرومان في ظل المعابد بوصفه جزءاً من ألوان العبادة التي يقومون بها، ثم تطور حين انفصل عن المعبد إلى الحياة فصار فنا مستقلا عن المعبد لما اندثر المعبد نفسه كما حدث ذلك للمصريين القدماء. أي عهد الفراعنة[2]، وإذا لم يوجد المسرح عند العرب في جاهليتهم فأحرى ألا يوجد لديهم بعد الإسلام الذي قضى على تلك الوثنية العربية وأعاد إليهم دين التوحيد كآصفي وأنقى ما يكون التوحيد[3].

ولم يعرف أدبنا العربي المسرحية قبل العصر الحديث، أما خيال الظل الذي انتشر في العصر المملوكي، ويقال :إنه أصل المسرحية، فهناك فرق كبير بينهما .والجدير بالذكر أن المؤرخين لم يتفقوا على الأسباب التي من أجلها لم يظهر المسرح عند العرب[4]، وكان اختلافهم في ذلك مدعاة إلى بقاء هذا الموضوع على بساط البحث يتجاذب المستطلعون أطرافه بين حين وحين ويقول فيه النقاد ما يكررون به آراء سابقة، وما يطيب لهم أن يستخلصوه من جديد النظريات[5].

هناك أساب وعلل لهذا التأخر نذكر منها:

1- نشأة الفن المسرحي بوصفه جزءاً من ألوان العبادة لا تساعدهم على القيام به سواء كان في الجاهلية أم في الإسلام، ولذلك تعذر عند العرب وجود المسرحية .ولأن الإسلام قضى على الوثنية وأعادهم إلى التوحيد النقي الصافي.

2- إن الحياة العربية ببداوتها لم تغن على وجود المسرح في الأدب العربي الجاهلي كما وجد في شبيه هذه الجاهلية عند اليونان مثلا .فهي تختلف كذلك بسبب عدم الاستقرار عن الحياة الأخرى

(1) علي شلش، **مرجع سابق**، ص 197

(2) شلدون تشيني، **تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة**، ترجمة دريني خشبة،ط1 (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، 1963م) ص71.

(3) علي أحمد باكثير، **فن المسرحية**، ط 2(القاهرة: دار مصر للطباعة، 1985 م) ص25

(4) يعقوب لنداو، **دراسات في المسرح والسينما عند العرب**، ترجمة أحمد المغازي ط 2(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990م) ص 83.

(5) شرف الدين المنصف، **تاريخ المسرح التونسي**، ط2(تونس : مطبعة شركة العمل للنشر، 1972 م) ص58.

عند من ظهر عندهم المسرح وراج، لأن صلة المسرح بالحياة الراقية قوية وثيقة، وحيث لم يستقر البدوي فلم تستقر المظاهر التجسيمية في وثنية ولم يوجد عندهم مسرح.

3- إن الأدب العربي الإسلامي قد عرف الأدب اليوناني بالترجمة ولكنه لم يتعمقه، بل صدف عنه، وعنى بالفلسفة، فلم تنقل إليهم الصورة الكاملة عن الحياة الأدبية اليونانية، ولم يفطنوا إلى ما فيها من المسرح والمسرحية، والقصة مطلقا، فلم يعنوا بالمسرح في رواج الأدب أيام العصر الإسلامي المزدهر[1].

4- إن الحياة الإسلامية الاجتماعية بوضعها السياسي، ومركز المرأة فيها وحجبها لا يعين على وجود المسرحية، وإذا قامت الجواري مقام الحرائر في الميادين الفنية، أما عرفاً فيحسبهن أن يقمن بما يحقق المتع الفردية التي يتطلبها طابع الحكم، وصورة المجتمع، ومع هذا لا يوجد المسرح الذي هو بطبيعته فن للجماهير والجماعات.

5- إن الأمة العربية أقرب إلى الواقعية، ولم يتبادر إلى أذهانهم التمثيل وهم يميلون إلى التغني[2].

6- عزلة الأمة العربية عن الأمم الأخرى وعدم تأثرهم بالثقافات الأخرى.

7- إن الشعوب التي اتصل العرب بهم ما كانت عندهم المسرحية أو لم تكن لديهم مسرحية متطورة[3].

8- إن الشعراء العرب منذ الجاهلية كانوا يتغنون بالذات، ولا يهمهم المجتمع الذي يعيشون فيه، ولم يتأثروا بالثقافات الأخرى، بل كانوا يفتخرون بالذاتية، وكانت المسرحية القديمة منظومة في الغالب[4].

ألوان المسرحية:

من الواضح أن المسرحية تنقسم إلى قسمين، فن المأساة أو التراجيديا، وفن الملهاة أو الكوميديا، وقد عرفهما وميزهما أرسطو قائلاً:

1- فن المأساة هو فن جاد نبيل يستمد موضوعاته من حياة الآلهة وأنصاف الآلهة، والأبطال والنبلاء، كما يستمد شخصياته من الطبقات نفسها، وتنتهي المأساة نهاية مفجعة.

---

(1) عادل النادي، **مدخل إلى فن كتابة الدراما**، ط1(تونس: مؤسسات عبد الكريم، 1987 م) ص7.

(2) شرف الدين المنصف، **مرجع سابق**، ص12.

(3) عبد الكريم برشيد، **حدود الكائن والممكن في المسرح الاحتفالي** ، ط1 (المغرب : دار الثقافة، الدار البيضاء1989م) ص20.

(4) علي أحمد باكثير، **مرجع سابق**، ص122.

2- فن الملهاة هو فن ضاحك ساخر يستمد موضوعاته وشخصياته من حياة الشعب وأفراده، بل ينزل أحيانا كثيرة إلى حياة الدهماء وأفرادها ولغتهم .وتنتهي الملهاة نهاية مرحة أو مضحكة[1].

من هنا يتضح أن الأدباء العرب قد تناولوا هذين القسمين بالإنشاء والكتابة .وكثير من هذه المسرحيات مكتوب باللهجة المصرية العامية، وقد بلغ توفيق الحكيم قمة الشهرة الأدبية في مسرحياته : أهل الكهف وشهرزاد، والملك أوديب وإيزيس، ومحمد، وسليمان الحكيم، وأسلوبه فيها أسلوب فصيح اللغة ناصح البيان[2].

وهناك خطوط عريضة للفن المسرحي:

هناك خطوط وعناصر للفن المسرحي، ولا بد للفن المسرحي أن يشتمل على ذلك، وهي: الموضوع سواء كان اجتماعياً أو سياسياً أو تاريخياً أو أسطورياً[3]، ورسم الشخصية أو التشخيص، والصراع أو التناقض المتناغم في النص، والذي في النهاية يحقق الغاية والوحدة المنشودة في العمل الفني[4] ، ثم الحركة وهي أن يستمر الخط المسرحي متحركاً لا يقف لحظة واحدة، يليه الحوار الذي هو من أهم عناصر التأليف المسرحي[5]، فهو الذي يوضح الفكرة الأساسية ويقيم برهانها، ويجلو الشخصيات ويفصح عنها، ويحمل عبء الصراع الصاعد حتى النهاية، على ان يكون حواراً واقعياً، أي أن يلتزم الكاتب حدود الشخصية المرسومة فلا ينطقها إلا بما يتلاءم معها سواء أوتيت أو لم تؤت القدرة على الإيضاح عن ذاته[6].

4. فن المقالـة

يُعد فن المقالة من أشد الأشكال الأدبية مرونة وقدرة على التكيف[7]، وقد وجد فيه الأدباء قالباً جديداً ومجالاً جديداً للكتابة[8]، وكان إلى حقبة طويلة الفن الذي يتنافس فيه الكتّاب، فالرافعي والمازني والمنفلوطي والزيات وطه حسين والعقاد والبشري وأحمد أمين وهيكل وسلامة موسى بنوا

(1) محمد مندور، **المسرح**، مجلد 1، ط2 (القاهرة: دار الكتب الجامعية الحديثة، 1998م) ص12-17.

(2) عبد العزيز النعماني، **فن الشعر بين التراث والحداثة**، ط1(عمان: عالم الكتب الحديث، 1991م) ص172-173.

(3) على أحمد باكثير، **مرجع سابق**، ص31.

(4) شكسبير، **المآسي الكبرى**، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، ط2 (بيروت: دار العلم للملايين، 1993م) ص175.

(5) Amateurtheater ",England, University of Bristol, Faculty of Arts Department of Theater, 2009.

(6) علي الراعي، **المسرح في الوطن العربي** ، ط2 (الكويت : سلسلة عالم المعرفة، 1999م) ص 126.

(7) على شلش، **مرجع سابق**، ص156.

(8) فاروق خورشيد، **بين الأدب والصحافة**، ط2 (الاسكندرية: دار إقرأ للنشر والتوزيع، 1989) ص 126.

أمجادهم الحقيقية بوصفهم أدباء من الرواد على أساس ما نشروا من مقالات في مجالات النشر المتاحة[1]، وقد استطاع هؤلاء خلال الثلاثينيات أن يصلوا بالمقال الأدبي إلى ذروته من حيث الفكرة، ودقة التعبير، واللغة السليمة البعيدة عن الثرثرة والحشو والتكرار والمحسنات المتكلفة، وكان لشيوع الثقافة العلمية أثر كبير في نضوج هذه الذروة[2].

ويُعدّ القرن الثامن عشر تحولاً كبيراً في المقالة لسببين أولهما: ظهور كتّاب كبار تفرغوا للمقالة وعدّوها فناً قائماً بذاته، وكانت النتيجة تنوع الموضوعات التي طرقوها، فلم تعد قاصرة على التأمل الشخصي والاقتباس من الكتب، بل رنتْ ببصرها نحو المجتمع تحاول علاج أمراضه بعد تشخيصها والتنبيه إليها، وثاني هذه الأسباب ظهور المجلات الأدبية المتخصصة وفسحها المجال لهؤلاء الكتاب الكبار ومقالاتهم للظهور والحديث وعدّ المقالة شكلاً أدبياً متميزاً[3].

أنواع المقالات:

قسم النقاد المقالة إلى نوعين كبيرين هما: المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية وينضوي تحت هذين النوعين ألوان متعددة من المقالات، ويبدو أن الفرق الجوهري بين هذين النوعين الكبيرين هو شخصية الكاتب ومدى ظهورها في مقالته، إذ تظهر هذه الشخصية واضحة في المقالة الذاتية[4]، أما مقالة السيرة فهي حديث عن موقف معين أو لحظة خاصة لشخصية إنسانية يبدي الكاتب من خلالها تأثره بهذه الشخصية وانطباعاته عنها[5]، وهي شائعة منتشرة في المقالة العربية الحديثة، وقد تناولها كبار الكتّاب وعالجوا فيها مسائل مختلفة ونقلوا للقرّاء خلاصة آرائهم وتجاربهم، فلا غرو أن تحتل المقالة مكانها البارز بين الفنون الأدبية اليوم[6].

ثانياً– مفهوم الصحافة الأدبية:

ظهرت الصحافة الثقافية في مصر والبلاد العربية في أواخر القرن التاسع عشر، وكان يطلق عليها" الصحافة الأدبية"، وإن كان الأدب بمعناه الاصطلاحي لم يكن هو المادة الوحيدة في هذه الصحف والمجلات، بل كان يضاف إليه كثير من العلوم والفنون الأخرى، في الاقتصاد والتجارة

(1) **المرجع السابق**، ص 132.

(2) محمود فياض، الصحافة الأدبية بمصر وأثرها في تطور الأدب العربي الحديث بين الحربين، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم. قسم الدراسات الأدبية، 1987م) ص287.

(3) إبراهيم السعافين وآخرون، **أساليب التعبير الادبي**، ط1 (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،1997م) ص103.

(4) أديب النابلسي، **فن المقالة**، ط2 (دمشق: الشهباء للطباعة والنشر والتوزيع2000م) ص 54.

(5) ستار مصطفى بابان، **فن المقالة والخاطرة**، ط1 (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2012م) ص127.

(6) راشد بن حسين العبد الكريم، **كيف تؤلف كتاباً**، ط1 (بيروت: دار العلم للملايين،2009م) ص49.

والعمران والاجتماع والقانون والجغرافيا، بل الطب والهندسة، مما يعني أن كلمة الصحافة الأدبية كانت تعني في ذلك الوقت ما يسمى الآن بالصحافة الثقافية، وكان يقال في الماضي أن الصحافة الأدبية، أي الثقافية هي كل صحافة غير سياسية أو دينية، وكانت الصحف اليومية متخصصة في شؤون السياسة، بينما مزجت المجلات الشهرية ونصف الشهرية والأسبوعية بين شئون السياسة وغيرها من العلوم الطبيعية والاجتماعية والفنون المسموعة والمرئية، وبدأ الأدب بنوع خاص يدخل ضمن هذه الموضوعات فيما تنشره الصحف والمجلات.[1]

يُعد هذا النوع من الصحف من أقدم الصحف المتخصصة مثل الصحف ذات التخصص الديني، إذ كانت الصحافة في بدايتها ولا سيّما في العالم العربي تهتم بالأنشطة الأدبية والأسلوب البليغ الذي يقوم على السجع والبيان والمحسّنات اللفظية، وكان شعار معظم الصحف والمجلات هو الأدب، وأنه مع تطور الصحافة تبلور مفهوم الأدب، ونشأت دوريات ومجلات متخصصة في فنون الأدب من شعر ونقد وقصة ومسرح وغيرها..[2]

يقول الدكتور شكري فيصل الاستاذ بجامعة دمشق:" أن القدر الأكبر من ثروتنا الأدبية إنما نشأ في هذه الصحافة الأدبية وعرف وجوده في صفحاتها.. إنها هي التي أعانت على ظهوره، وشجعت على نموه ووهبته القدرة على التأثير، بل لعلها هي التي كوّنته وأعطته بعض صوره وملامحه[3]، ويرى الكثير من المفكرين والعلماء أن الصحافة في حقيقتها ضرب من ضروب الأدب، وأن الكتابة الصحفية نوع من الآداب، حتى إنها اختطت لنفسها مجالاً أدبياً خاصاً، لدرجة أنها سميت باسمها الخاص، وهي اللغة الصحفية التي استطاعت استيعاب مفردات جديدة فضلاً عن المفاهيم الجديدة. [4]

ثالثاً– نشأة الصحافة الأدبية وتطورها:

كانت الصحافة الإيطالية هي السباقة، فقد صدرت صحيفة" الآداب" العام 1668م، ثم تبعتها صحيفة " عطارد المكتبات" في إنجلترا وصحيفة " الأعمال الأدبية" في ألمانيا ومجلة " الجازيت" الأدبية الأوروبية في فرنسا، وكل ذلك جاء ثمرة الانتظام الدوري للصحف في هذه البلدان، ومن ثَمّ عرفت أوروبا نوعين من الصحافة الأدبية:

(1) تقرير المجلس القومي للثقافة والإعلام، 1989/10/21م.

(2) صلاح عبد اللطيف، **مرجع سابق**، ص14.

(3) شكري فيصل، **الصحافة الادبية**، بدون طبعة (القاهرة: مطبوعات معهد الدراسات العربية،1959م) ص5.

(4) إبراهيم الخصاونة، **مرجع سابق**، ص 137.

الأول: صحف أدبية شعبية موجهة للمثقفين والمهتمين بديلة عن الصحف العامة والسياسية هروباً من إجراءات المنع والإغلاق الرسمية، وهذه الصحف جاءت لتعبر عن نفسها في مواجهة احتكار السلطات للصحف ومنع المعارض منها، وكانت هذه الصحف تنشر موضوعات خفيفة ومبسطة لا ترضي أذواق المتخصصين من مفكري وفلاسفة تلك الحقبة، وهي واسعة الانتشار نسبياً[1].

الثاني: صحف ومجلات متخصصة تنشر للأدباء والمفكرين، وفتحت صفحاتها للفلاسفة والأدباء يقدمون من خلالها نتاجهم ويشرحون فيها أفكارهم، وكانت هذه الصحف محدودة التوزيع والانتشار الشعبي، وقد أسهمت هذه الصحف في تقديم العديد من كبار مفكري تلك الحقبة[2].

وقد شهدت الصحافة قفزة كبيرة بعد الحرب العالية الثانية، حيث ظهرت مجلات ودوريات أدبية جديدة، مثل "الآداب الحديثة" التي فتحت صفحاتها للأدباء الجدد، وكذلك قامت بترجمة آداب عالمية[3].

كانت القفزة التكنولوجية في القرن العشرين مؤثرة على نحو كبير على تطور فنون الطباعة والتصميم والتصوير، وكذلك ثورة وسائل الاتصال والإعلام مما أفرز تطوراً على مضامين الصحافة، ونشأت الدراسات في مجالات الحياة العلمية والأكاديمية كافة، فترفعت العلوم وزادت نسبة التخصصات العلمية ومنها الأدبية[4].

الصحافة الأدبية العربية:

شهدت الساحة الأدبية والثقافية العربية يقظة جديدة في أواخر القرن التاسع عشر، فظهر العديد من الأدباء والكتّاب والمفكرين والمصلحين، وجاء ظهور الصحافة التي شكلت حاضنة للأدب ورعتْ الأدباء والكتاب، وتميزت الصحافة بالاعتناء بالأدب على نحوٍ خاص[5]، وتميزت المقالات والتحليلات الصحفية بلغتها الأدبية الراقية، واعتنى الكتاب بجماليات اللغة ورصانة التعبيرات واستخدم

(1) James Watson: Art between past and future, 2nd ed. London: Palgrave Macmillan, 2006

(2) عبد الوهاب حسنة، **المسرح الأوروبي وتجليات الدراما**، ط1(عمان: مؤسسة مجدلاوي للطباعة والنشر، 2010م) ص 56.

(3) علي شلش، **مرجع سابق**، ص24.

(4) عيسي محمود الحسن، **الصحافة المتخصصة**، بدون طبعة (الجزائر: دار زهران للنشر، 2010) ص 97-98.

(5) عبد العزيز شرف، **مرجع سابق**، ص127.

الكّتاب ضروب الأدب من السجع والطباق والجناس في صياغة المقالات، حتى بدا أي مقال أنه مقطوعة أدبية– حتى لو كان المقال علمياً أو سياسياً– رفيعة المستوى [1].

- ظهرت في بدايات الصحافة الأدبية صحيفة (البيان) العام 1897م لصاحبها إبراهيم اليازجي، و(الضياء) العام 1898م، وقد أسس الأديب والشاعر اللبناني خليل مطران (المجلة المصرية) العام 1900م، وكذلك أصدر العام 1903م (الجوانب)، وكذلك فعل المؤرخ والكاتب اللبناني جورجي زيدان، فأصدر العام 1892م مجلة (الهلال)، وبفعل اهتمامه فقد اعتنت بالروايات التاريخية الإسلامية منها وكذلك الأدبية على نحو خاص، واستمرت الهلال حتى غدت علامة بارزة لمؤسسة ثقافية أدبية حضارية، فأصدرت العديد من الأعمال الأدبية التي ما زالت تصدر حتى اليوم. وقد توسعت (الهلال) العربية لتنتج مجموعة من الدراسات المهمة مثل (الألفاظ العربية والفلسفة العربية)، و(تاريخ مصر الحديث) و(تاريخ ممالك آسيا وأفريقيا) و(العرب قبل الإسلام) و(التمدن الإسلامي) وفيها من الدراسات التي تحولت إلى كتب ما زالت تحتل الصدارة في المكتبة العربية، وقد أصدرت الهلال الروايات والأعمال الأدبية للأطفال وكذلك الروايات والقصص، وأصدرت كتباً في الفن، وأصدرت الهلال مجلات متخصصة في صحافة المرأة، والأطفال، والفنون، والأدب.[2]
- لقد احتل الأدب مكانة بارزة في الصحافة الشاملة مع ظهور الصحف والمجلات، وكانت فيها علامات بارزة مثل محاولة أحمد لطفي السيد بصحيفة (الجريدة) والتي كانت أولى المجلات التي تنشر الرواية العربية المعاصرة بأسلوبها وفنونها، فقد أصدرت للكاتب الشاب آنذاك محمد حسنين هيكل رواية (زينب)، وكان ذلك في العام 1911م، وكذلك ظهرت صحيفة (الشعب) للمصلح الاجتماعي والأديب أمين الرفاعي العام 1913م، واتبعها الرافعي بصحيفة الأخبار العام 1920م وكان لها الفضل في تبني المفكر والكاتب الكبير عباس محمود العقاد[3].

وقد اهتمت الصحف الشاملة بالأدب التاريخي والمعاصر، وظهرت صحف جديدة، فأصدر الشيخ على يوسف (المؤيد) ومصطفى كامل (اللواء) وغيرها من الصحف، وقد ظهرت مجموعة من الصحف الأدبية مثل (الترقي والتقدم) و(المقتطف) و(نزهة الأفكار) و(الآداب) و(التمدن)، ويلاحظ من خلال الأسماء أنها كانت مجلات وصحف تسعى للتغيير الاجتماعي والتطور الأدبي، واحتوت على أسماء مهمة مثل عباس محمود العقاد، ومحمد حسنين هيكل، إلى جانب يعقوب صروف،

(1) راجع سلسلة (**أدب المقالة الصحفية**)، للدكتور عبد اللطيف حمزة.

(2) محمد صاحب سلطان، **مرجع سابق**، ص159.

(3) علي شلش، **مرجع سابق**، ص36

وأديب إسحق، ومي زيادة، وشبلي شميل. وقد كان هؤلاء الرواد والمصلحون رواد النهضة العربية الحديثة.[1]

واستمر الحراك الأدبي والثقافي في مصر، فأصدر الكاتب الكبير طه حسين مجلة (الكاتب المصري) ورأس تحريرها، ولكن هذه المجلة واجهت ادعاءات كثيرة حول تمويلها، إلا أنها كانت إحدى النوافذ الأدبية المهمة في زمانها.

وفي ستينيات وسبعينيات القرن العشرين الماضي نشطت الصحافة العربية في العراق وسورية والأردن وفي منطقة الخليج العربي، فقد صدرت في الكويت مجلة (العربي) التي لا تزال تصدر، فكانت ولا تزال بوابة أدبية لكل الكّتاب العرب، وكذلك صدرت مجلة (الدوحة) التي جمعت حولها القراء في أرجاء المنطقة العربية كافة لا سيّما في الخليج العربي[2].

وفي المملكة العربية السعودية ظهرت الصحافة الأدبية في الربع الأول من القرن العشرين، وكانت مجلة (أم القرى) التي صدرت بمكة الكرمة في يوم الجمعة 1924/12/12م، وكانت تصدر في 4صفحات وأعلنت أن هدفها هو خدمة الإسلام والعرب، ومن كتّابها محمد سعيد عبد المقصود، عبدالقدوس الأنصاري، عبدالسلام عمر، محمد الطيب ساس[3]، ومن الصحف الأخرى جريدة "صوت الحجاز" وهي أول جريدة تصدر على المستوى الشعبي ويعتبر صدورها امتداداً لجريدة "بريد الحجاز" التي أصدرها الشيخ محمد صالح، ثم احتجبت عن الصدور من 1941م لغاية 1946م، ثم عادت للصدور تحمل اسم "البلاد السعودية"، إلى أن تم دمجها في صحيفة "عرفات"[4]، وتعتبر من أبرز المعالم في تاريخ الأدب الحديث في السعودية لأنها كانت لسان حال الكثير من الكتّاب في العقد الرابع من هذا القرن[5].

(1) غازي عوض الله: **مرجع سابق**، ص 67.

(2) محمد عارف، "دراسات إعلامية في القوة العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2007م، ص 93.

(3) عبدالله عبدالجبار، **التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية**، بدون طبعة(القاهرة: معهد الدراسات العربية،1959م) ص 156.

(4) عثمان حافظ، **تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية**،ط2 (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر،1978م) ص125.

(5) غازي عوض الله، **مرجع سابق**، ص17.

ويقول غازي عوض الله في بحثه أيضاً أن الصحافة في السعودية بدأت صحافة أدبية وخاصة في مرحلة الصحافة التي كان يصدرها الأفراد قبل أن تتولى المؤسسات عام1964م مسئولية إصدار الصحف بدلاً عن الأفراد[1].

في حين ارتبط مولد الصحافة الأدبية في المغرب العربي بنشأة مجلة "الصباح" عام 1906م، التي اهتمت بالأدب الحديث، فكانت تنشر القصة والمسرحية والمقالة تحت شعار "مجلة نصف شهرية أدبية علمية تاريخية"، واستمرت في الصدور أربعة أعوام، ثم نشطت الصحافة الأدبية في الثلث الثاني من هذا القرن[2].

ومن أبرز الصحف الأدبية في المغرب هي صحيفة "السعادة"، التي بدأت أسبوعية ثم نصف أسبوعي ثم يومية، وظلت تصدر في عام 1956 تحت شعار أنها مجلة "سياسية أدبية تجارية أسبوعية"، وفي العام 1939م ظهرت مجلة "الينبوع"، وأسهمت في الحديث عن التراث الأدبي والخط العربي، أما مجلة "الغرب" التي صدرت في المدة من 1932م-1937م فكان شعارها أنها مجلة أدبية تصدر كل شهر أو كل شهرين في 40 صفحة على ورق مصقول في حجم ربع الجريدة، وعالجت القصة تأليفاً وترجمة كما اهتمت بالفنون والأدب.

أما صحيفة "السلام" التي صدرت في الحقبة من1933م-1946م، فقد اهتمت بالشعر العربي والتراث المغربي وإعلاء الروح العربية في حقبة الاحتلال، وصدرت "رسالة المغرب" في الحقبة من 1942م-1953م شهرية، تهتم بالأبحاث الأدبية وإبراز المواهب الأدبية، وأظهرت كتاباً مثل عبدالرحمن الفاسي، وشعارها: "رسالة المغرب في الأدب والعلم والاجتماع"، وفتحت الباب للثقافات الأجنبية، حيث نقلت ترجمات أدبية من المجلات الفرنسية[3]، أما المجلات الأدبية التي ظهرت بعد الاستقلال فهي: "وعد الحق" عام 1957م، ومجلات أخرى كانت تعنى بنشر صور الأدباء والشعراء واللوحات الفنية، وكانت تصدر في فاس في 100-150 صفحة على ورق فاخر مصقول.[4]

(1) **المرجع السابق**، ص 20.

(2) محمد الصادق عفيفي، "الصحافة الأدبية وأثرها في تطور الأدب الحديث بالغرب الأقصى"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام،1968م) ص150.

(3) محمد الصادق عفيفي، **مرجع سابق**، ص 172.

(4) صلاح عبد اللطيف، **مرجع سابق**، ص89.

المبحث الثالث
الصحافة الأدبية في فلسطين

النشأة والتطور:

أولاً- الصحافة الأدبية في فلسطين في العهد العثماني 1876م- 1918م

أ- مظاهر الحياة الأدبية في العهد العثماني:

يحدد عدد من الدارسين بداية هذا القرن نقطة للبدء في دراسة الحياة الأدبية والثقافية في فلسطين[1]، ويجمع هؤلاء على أن هناك عوامل قد اجتمعت وأدّت إلى إحداث نهضة في هذا الميدان، ومن أهم هذه العوامل:

1- الاتصال بالثقافة الغربية: وقد تم الاتصال بين فلسطين وأوروبا في العصر الحديث عبر قنوات مختلفة توالت تباعاً، ومنها: الحملة التي قادها نابليون بونابرت إلى مصر عام 1798م، واندفع بها حتى بلغ أسوار عكا في فلسطين، واحتلال محمد علي باشا لفلسطين عام 1822م لمدة تسع سنوات، وما تركه ذلك من أثر في القضاء على الحكم الإقطاعي، كما سمح محمد علي للإرساليات الأوروبية بالتوسع، ولا سيّما في الأماكن المقدسة، فانتشر التعليم بفضلها، وكان افتتاح قناة السويس عام 1869م، قد ساعد على التغلغل الأوروبي في الشرق العربي.

2- إدخال الطباعة: دخلت الطباعة فلسطين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وساعد انتشارها على نشأة الصحافة بمختلف ألوانها وتزويد المدارس بالكتب اللازمة وإحياء الكتب القديمة، وطبع الكتب الأدبية والعلمية.

3- انتشار التعليم: من المعروف أن فلسطين خلت خلال العهد العثماني من أي نوع من أنواع التعليم العربي الحكومي الثانوي والعالي، وكانت تلك الحقبة من أحلك الحقب الأدبية في العالم العربي، إلا أنه مع ولادة الدستور عام 1908م تطور التعليم وانتشرت المدارس الرسمية التي تعلم باللغة التركية، والمدارس الطائفية التي تعلم باللغة العربية، وأدتْ دوراً فاعلاً في بعث النهضة الأدبية، وكانت يقظة اللغة العربية من سباتها الطويل، واحتلالها مكانتها القديمة، سبباً في خلق حركة أدبية قديمة، لا سيّما أن هذه الحقبة من حياة فلسطين شهدت حركة إرسالية واسعة، نشطت في بناء المدارس، وتأسيس الجمعيات العلمية والأدبية والترجمة.

---

(1) قسطندي شوملي، **الاتجاهات الأدبية والنقدية في فلسطين- دراسة لحياة النقد الأدبي الحديث في فلسطين من خلال صحيفة فلسطين**، ط1 (القدس: دار العودة للدراسات والنشر،1990م) ص17.

4- انشاء الصحف: عدَّ أهل فلسطين الدستور بداية عهد جديد، تتاح فيه حرية القول والعمل والنقد، وأطلق الدستور الحرية في إصدار الصحف، فأخذت الصحافة تنتشر في الولايات المختلفة، ومنها فلسطين، وكانت هذه البواكير الصحفية هي الحجر الأساس للحركة الأدبية في فلسطين بعد إعلان الدستور.

5- ظهور الجمعيات والأندية الأدبية: حيث أسهمت إسهاماً فاعلاً في النهضة الأدبية، ولا سيما في مدة باكرة قبل إعلان الدستور ومنها: "سوسنة صهيون" عام 1887م، "جمعية الإخاء العربي"، "جامعة الأدباء"، "حلقة الأدب".

6- الترجمة: وتقف على رأس العوامل المباشرة في تطور الحياة الأدبية والثقافية والفكرية في فلسطين، واقتصرت في بادئ الأمر على الكتب الدينية، ولكنها اتسعت فيما بعد، وشملت جميع جوانب العلم والمعرفة، وقام العديد من المترجمين بنقل روائع الاعمال الأدبية الغربية إلى العربية.

7- الاستشراق: كان له أثره الواضح أيضاً في إحداث النهضة الأدبية، وقد بدأت حركة الاستشراق في فلسطين منذ مطلع القرن التاسع عشر، مرافقة بذلك حركة التدخل الاستعماري العربي، وساعدت في نبش كنز اللغة العربية وفي تعليم طرق البحث العلمي الصحيح.

ولا شك أن أبرز مظاهر الحياة الأدبية تجلّت في ذلك العهد في الجمعيات الأدبية التي أشرنا إليها آنفاً، والتي تؤلف من الرجال الذين بلغوا من الثقافة والعلم منزلة جعلتهم يحسون بضرورة إنشاء مثل هذه الجمعيات لتتضافر الجهود لإنهاض البلاد من كبوتها[1].

وبالرجوع إلى المراجع الأدبية التي أرّختْ للأدب الفلسطيني المعاصر، فإننا نجد مجموعة كبيرة من الأدباء الذين حققوا حضوراً أدبياً قوياً حتى خارج فلسطين.

والشعراء في ذلك العهد كانوا على مرحلتين:[2]

- شعراء المرحلة الأولى: سليم اليعقوبي، يوسف النبهاني، عباس الخماش.
- شعراء المرحلة الثانية: سليمان الفاروقي، خليل السكاكيني، إسعاف النشاشيبي.

---

(1) حسين أبو شنب،" **الإعلام الفلسطيني**"، ط1 (عمان: دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية ، 1988م) ص 29.

(2) عبدالله أبو نمر،" **معري فلسطين (الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، حياته، وديوانه، وشعره)**"، ط1(القدس: مطبعة الرسالة المقدسية، 1993م) ص 72.

ولهذا فإن ما ذكره د. كامل السوافيري، يعد أكثر دقة، ففي سياق حديثه عن تطور الشعر من عام 1860م–1918م ذكر الآتية أسماؤهم:[1]

1– الشيخ يوسف النبهاني(1950م–1932م).

2– الشيخ سعيد الكرمي(1852م–1953م).

3– الشيخ علي الريماوي(1860م– 1919م).

4– الشيخ سليم اليعقوبي(1880م–1946م).

5– الشيخ سليم الفاروقي(1882م–1958م).

6– إسكندر الخوري البيتجالي(1880م–1973م).

وعلى صعيد النثر من نقد ودراسات أدبية، يمكننا أن نلاحظ أسماء العديد من الأدباء، منهم:

- خليل بيدس(1874م–1949م).
- روحي الخالدي(1864م– 1913م).
- خليل السكاكيني(1878م–1953م).
- حمد إسعاف النشاشيبي(1882م–1947م).

ويتعرض الأديب الفلسطيني المرحوم د." إسحق موسى الحسيني" إلى مسألة الأدب الفلسطيني المعاصر، فيطرح السؤال الآتي:" هل ظهر في فلسطين أدب وأدباء؟" وفي معرض إجابته يقول: ".. وولد ببيت المقدس سنة 1864م باحث أديب هو روحي بيك ابن محمد ياسين الخالدي، وقد طلب العلم في بلاد الشام ثم في الآستانة، فباريس.. وعرفت البلاد في تاريخها الحديث عدداً من الشعراء منهم: الشيخ علي الريماوي، والشيخ أبو الإقبال اليعقوبي اليافيّ، الذي عرفته مصر لكثرة زيارته لها، والشاعر الشاب إبراهيم طوقان[2].

وهذه النهضة الأدبية شملت مختلف مدن فلسطين، كما يتضح ذلك من خلال استقراء تلك الحقبة، فعلى سبيل المثال كتب حبيب خوري أيوب[3] في جريدة " فلسطين" بتاريخ 1911/10/27م

(1) كامل السوافيري، **الأدب العربي المعاصر في فلسطين 1860م–1960م**، ط2 (القاهرة: مطبعة دار المعارف العربية، 1975،) ص37.

(2) إسحق موسى الحسيني، "**في الأدب العربي الحديث**"،ط2 (العين: مكتبة المكتبة، 1989م) ص144 – ص145.

(3) عاش ما بين 1879م–1868م، عمل في ميدان التربية، وعّين أستاذاً للغة العربية وآدابها في دار المعلمين في القدس في عهد عميدها خليل طوطح، له العديد من المؤلفات الأدبية.

تحت عنوان:" نهضة غزة الأدبية" يصف تمثيل رواية" هملت" لشكسبير في غزة، كان قد حضره جمهور غفير من الأهلين ورجال الحكومة، يقول: " وقام القوم وقعدوا عندما ألقيت عليهم في أثناء التمثيل الخطب العصرية التي لم أسمع في غزة مثلها البتة، أما الخطباء فكانوا (وذلك بحسب ترتيب تناوبهم للخطابة) فهمي أفندي، المفتي الحسيني، عاصم أفندي بسيسو، مصطفى أفندي، المفتي الحسيني، رشدي أفندي ابن الحاج سعيد أفندي، الشوا رئيس البلدية، وكاتب هذه السطور، وجدير بالذكر ما أتاه من التفنن في ضروب التمثيل وإتقان حركاته يعقوب أفندي الطويل(هملت) وفؤاد أفندي فرح(الملك) وشكري أفندي ترزي، وعاصم رشدي المذكوران، وخلاصة القول إن في غزة الآن نهضة أدبية وانتباهاً شديداً وإقبالاً عظيماً على العلم والتهذيب في المدارس المحلية هنا وفي المعاهد العلمية في الخارج[1]، وبرغم هذا النشاط الأدبي، فقد رأى بعضهم أنه لم تكن في فلسطين في تلك الأيام حركة أدبية، فقد استولت بيروت عليها، أما بوادر هذه الحركة فقد ظهرت بعد الاحتلال البريطاني[2].

ليس هناك من شك- إذاً أن فلسطين في أواخر العهد العثماني بدأت تتشكل فيها حركة أدبية لم تكن معزولة عن محيطها العربي (البلاد المجاورة)، وتمثلت هذه الحركة في المقالات النقدية التي ظهرت على صفحات الصحف والمجلات بأقلام نقاد وأدباء كانوا على جانب كبير من الوعي والثقافة والحس النقدي[3].

ب- نشاط الصحافة الأدبي(الصحافة الأدبية)

هناك ثلاث نقاط مهمة يجب الانتباه لها وهي:

النقطة الأولى: أن معظم أصحاب الصحف والمجلات، وأبرز محرريها او كتّابها الرئيسين كانوا من الأدباء.

1- فقد كان محرر أُولى صحيفة صدرت في فلسطين (القدس الشريف/عام 1876م) شاعراً وصحفياً هو الشيخ على الريماوي، وكان صاحب ومحرر صحيفة الغزال الشهرية التي صدرت عام 1876م أيضاً.

2- القاص الفلسطيني المشهور خليل بيدس (1874م-1949م) أسس وترأس تحرير مجلة "النفائس" الأدبية عام 1908م.

---

(1) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**"، ص57.

(2) محمد سليمان، **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب**"، ط1 (نيقوسيا: منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، 1988م) ص6.

(3) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**"، ص9.

3- الأديب الكبير خليل السكاكيني أسس مجلة "الدستور" عام 1910م في القدس ورأس تحريرها، ثم جميل الخالدي اعتباراً من عام 1913م.

4- كان لكبار الأدباء في ذلك الزمان إسهامات كثيرة ومستمرة في الصحف والمجلات ومن هؤلاء: أديب العربية محمد إسعاف النشاشيبي (1882م-1947م)، والشاعر إسكندر خوري (1890م-1970م)، الناقد والمترجم روحي الخالدي (1864م-1913م)، الشيخ الشاعر سليم اليعقوبي (1880م-1941م) الذي لقب نفسه ب"حسان فلسطين" تيمناً بحسان بن ثابت شاعر الرسول- صلى الله عليه وسلم- وآخرين[1].

النقطة الثانية: إن الغالبية العظمى من الصحف والمجلات أطلقت على نفسها صفة "الأدبية" إلى جانب صفات أخرى مثل: سياسية، علمية، فكاهية، اجتماعية... وهذا يدل على مدى اهتمام تلك الصحف بالجانب الأدبي، وهو ما له علاقة بالنقطة السابقة ومن بين الصحف مثل:[2]

1- "الترقي"، 1907م، يافا، مجلة تبحث في الموضوعات الأدبية والاجتماعية.

2- الأصمعي"، 1908م، القدس، مجلة أدبية اجتماعية.

3- "القدس"، 1908م، صحيفة علمية أدبية إخبارية.

4- "النفائس"، حيفا، 1908م، مجلة فكاهية أدبية.

5- "الإنصاف"، 1908م، القدس، صحيفة سياسية أدبية علمية إخبارية فكاهية.

6- "النجاح"، 1908م، القدس، صحيفة سياسية أدبية علمية زراعية.

7- "النفير"، 1908م، القدس ثم حيفا، صحيفة جامعة تبحث في مختلف الموضوعات السياسية والأدبية والعلمية.

8- "الحرية"، 1910م، يافا، مجلة تبحث في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والفكاهية والقصصية.

9- "الدستور"، 1910م، القدس، مجلة تُعني بنشر الموضوعات العلمية الثقافية.

10- " فلسطين"، 1911م، يافا، صحيفة أدبية سياسية إخبارية مصورة.

11- "الأخبار الأسبوعية"،1911م، يافا، صحيفة أدبية اجتماعية.

---

(1) قسطندي شوملي،"**مرجع سابق**"، ص17-ص59.

(2) يوسف خوري،" **الصحافة في فلسطين1876م-1948م**"، ط2 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين،1986م) ص3 .

12- "الحمارة القاهرة"، 1911م، حيفا، صحيفة فكاهية أدبية مستقلة.

13- "المنادي"،1912م، القدس، صحيفة تعالج الموضوعات الأدبية والاجتماعية والسياسية.

14- "العصى لمن عصى"،1912م، حيفا، صحيفة سياسية هزلية أدبية.

15- "أبوشادوف"، 1912م، حيفا، صحيفة أدبية انتقادية أسبوعية مستقلة.

16- "الصاعقة"، 1912م، حيفا، صحيفة سياسية أدبية مستقلة.

17- "المنهل"،1913م، القدس، مجلة أدبية تاريخية اجتماعية.

النقطة الثالثة: صدور عدد من المجلات الأدبية المتخصصة والتي تعد (صحافة أدبية)، وأسهمت في إثراء الحركة الأدبية.

وعلى نحوٍ عام يمكننا القول أن عدد المجلات التي اعتنت بالثقافة واهتمت بها خلال الحقبة 1908م- 1918م كانت كثيرة، إلا أن أكثرها شهرة قد حُدد في ثلاث، هي: الأصمعي، المنهل، والنفائس العصرية.[1]

لكن هذه المجلات لم تستطع أن تعمّر طويلاً، باستثناء واحدة تقريباً، ولذا يقول يعقوب يهوشع: "هناك عدة محاولات جرت قبل نشوء الحرب (1914م) لتأسيس منابر أدبية، وكذلك في حقبة الانتداب، لكن دونما نجاح يذكر، ذلك لأن فلسطين كانت تتزود دائماً من النشاطات الأدبية في البلدان العربية المجاورة، وكان من الصعوبة بمكان أن يحاول الادباء المحليون الوقوف في وجه التيار الآتي منها مجتاحاً الأسواق الأدبية في القدس، وحيفا، ونابلس، ويافا، وبرغم كل هذا فقد جرت عدة محاولات لمعالجة المشكلات التي شغلت الراي العام في البلاد بعد إعلان الدستور العثماني، وهو من أهم الأحداث التي أشغلت الشرق الأوسط في العقد الأول من هذا القرن[2]، وهذا ما يؤكده المرحوم د. إسحق موسى الحسيني: " وجاء الدستور سنة 1908م، وارتفع الكابوس، وظهرت عدة مجلات، وصال النشاشيبي بقلمه ينظم حيناً وينثر حيناً آخر"[3]، وقد وصف النشاشيبي بأنه أديب فذ لا نظير له بين أدباء عصره"[4].

ومن المفيد أن نعرج – في هذا المقام- على المجلات المشار إليها:

(1) يوسف خوري، **مرجع سابق**، ص42.

(2) يعقوب يهوشع، **مرجع سابق**، ص85.

(3) اسحق الحسيني، **مرجع سابق**، ص174.

(4) **المرجع السابق**، ص177.

- **مجلة " الترقي: مجلة أدبية اجتماعية، صدرت نصف أسبوعية في يافا عام 1907م.**

يحررها عادل جبر، وهي تبحث في الموضوعات الأدبية والاجتماعية، صدرت في يافا عام 1907م، وداومت على الصدور ستة أشهر، وقد طلبت من كبار الأدباء والكّتاب في العالم العربي أن يشاركوا في الكتابة إليها، ودرجت عادة على نشر مختارات من الصحافة العالمية على الصفحتين الثالثة والرابعة، وخصصت الصفحة الرابعة للأدب[1].

- **مجلة " الأصمعي:**

صاحبها ومحررها حنا عبد الله العيسى، وهي مجلة أدبية اجتماعية، صدرت في القدس عام 1908 ، وبالرغم من أن الموضوعات التي تناولتها " الأصمعي " ليست أدبية صرفة، إلا أن الباحثين يضعونها ضمن أبرز المجلات الأدبية التي صدرت في هذا العهد [2]، ولعل ذلك يرجع لغلبة الطابع الأدبي عليها، وكون معظم كتابها من الأدباء وفي مقدمتهم خليل السكاكيني، وإسعاف النشاشيبي، ومنانة الصيداوي، قريبة المحرر عادل جبر محرر مجلة " الترقي " إضافة إلى اهتمام الأدباء العرب بها ، وقد قسم " العيسى " مجلته إلى ثلاثة أبواب هي : المباحثات، والملاحظات، والأخبار والحوادث، وذلك بما ينسجم مع شعارها المذكور آنفاً وهي أبواب لها قيمة كبيرة في بلادنا .

وقد صدر منها أحد عشر عدداً في مدة خمسة شهور ونصف الشهر، حيث كانت تصدر أول ومنتصف كل شهر، علماً أن آخر عددين صدرا بعد سفر " العيسى " إلى الآستانة مندوباً عن يافا في الوفد العربي الأرثوذكسي[3].

- **مجلة النفائس:**

صاحبها ومحررها خليل بيدس، وهي مجلة فكاهية أدبية، صدرت في حيفا عام 1908 ، وطبعت في المطبعة الوطنية، وقد قال عنها صاحبها: "كانت هذه المجلة هي الوحيدة في فلسطين من حيث إنها أدبية"[4]وكانت في بداية عهدها تصدر مرة واحدة في الأسبوع، بست عشرة صفحة، وابتداء من الأول من كانون الثاني 1909، أصبحت تصدر مرتين في الشهر بأربع وعشرين صفحة، وقد أضاف صاحبها كلمة " العصرية " للعنوان ابتداء من العدد العاشر، فصار اسمها النفائس العصرية، نظراً لأن أحد الصحافيين اللبنانيين ويدعى أنيس عيد الخوري، أسس مجلة

(1) اسحق الحسيني، **مرجع سابق**، ص 178

2)) محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص115.

(3) يعقوب يهوشع، **مرجع سابق**، ص86.

(4) محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص96.

النفائس في بيروت في الأول من آذار عام 1910، وهو ما أجبر بيدس على تغيير اسم مجلته، وفي عام 1911 انتقلت النفائس العصرية إلى مدينة القدس وأصبحت تطبع في مطبعة دار الأيتام السورية الإسلامية، وظلت تصدر في القدس من 1911–1913، حيث احتجبت بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى، ثم عادت للصدور في صيف عام 1919، واستمرت حتى عام 1924م[1].

- **مجلة " الحرية:**

صاحبها ومحررها توفيق السمهوري، وهي تبحث في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والفكاهية والقصصية، صدرت في يافا عام 1910، وقد اختلف في موعد صدورها، غير أنه من الراجح أنها صدرت في 20 من حزيران (يونيو) 1910م، واستمرت في الصدور حتى إعلان الحرب العالمية الأولى[2]. ولعل سبب الاختلاف حول موعد صدورها يعود لكون المجلة المذكورة كانت غير منتظمة الصدور، حيث كانت تظهر ثم تختفي، إضافة إلى تغيير اسمها من الصدق والحرية إلى الحرية[3].

- **مجلة المنهل:**

صدر العدد الأول منها في مدينة القدس في 15 من آب (أغسطس) عام 1913م بوصفها مجلة أدبية وتاريخية واجتماعية تصدر شهرياً، صاحبها ومحررها محمد موسى المغربي[4]، وقد صدر العدد الأول منها بأربعين صفحة، وكانت مجلة أدبية بحق، استمرت بالصدور لمدة سنة واحدة[5]، وبالتحديد حتى بدء الحرب العالمية الأولى عام 1914، وقد كانت خلالها وفية لهويتها ووظيفتها وأهدافها التي صدرت من أجلها، ولقد استقطبت هذه المجلة العديد من الأدباء والكتاب أبرزهم : الشيخ علي الريماوي، وإسعاف النشاشيبي، وحبيب خوري، وخليل السكاكيني، وعارف العارف، وأمين ظاهر خير الله، وعبد الرحمن القصار، وأديب فرحات، وصديق شيبوب، وتوفيق الزيبق، والدكتور توفيق كنعان، ونسيم الحلو، ويوسف سليمان القرة وغيرهم .

(1) كامل السوافيري، **مرجع سابق**، ص37.
(2) أحمد خليل العقاد، **مرجع السابق**، ص 188 .
(3) فيليب دي طرازي، **مرجع سابق**، ص70 .
(4) **المرجع السابق**، ص138 .
(5) يعقوب يهوشع، **مرجع سابق**، ص90، ص91..

ج- أبرز الشخصيات التي أسهمت في الصحافة الأدبية:

إن الدارس لتاريخ الصحافة الفلسطينية في العهد العثماني يقف على عدد كبير من الأدباء الذين عملوا في مجال الصحافة، أو أسهموا في الكتابة إليها باستمرار، ومن أبرز هذه الشخصيات:

1- الشيخ الشاعر علي الريماوي (1860-1919):

وهو من مواليد بلدة ريما، قضاء رام الله، وهي مدينة فلسطينيـة تقع في الشمال الغربي من مدينة القدس، تلقى تعليمه الأولى على يد والده الشيخ محمود الريماوي، أحد علماء عصره، ثم سافر إلى مصر ونهل العلم من الأزهر الشريف، عين بعد عودته إلى فلسطين مدرساً للّغـة العربيـة والدين في إحدى مدارس بيت المقدس الأميرية[1].

ترأس الريماوي تحرير القسم العربي في أُولى جريدة صدرت بفلسطين عام 1876 " القدس الشريف " وكان صاحب ومحرر صحيفة الغزال التي صدرت في العام نفسه، وأصدر أيضاً في عام 1908 صحيفة النجاح، وعمل وكتب في العديد من الصحف والمجلات منها الإنصاف " التي صدرت عام 1908، لصاحبها بندلي إلياس مشحور والنفائس التي صدرت عام 1908، لصاحبها خليل بيدس، و" المنهل " التي صدرت عام 1913، لصاحبها محمد موسى المغربي.

2- الأديب خليل السكاكيني: (1878-1953):

وهو من مواليد مدينة القدس، تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس القدس، أما دراسته الثانوية فقد نهلها من مدرسة صهيون، وقد كان عضواً في جمعية الآداب الزاهرة، ولجنة المعارف، ومجمع اللغة العربية في القاهرة [2].

أسس عام 1909م المدرسـة الدستوريـة ووضع لها منهاجاً تربوياً حديثاً عد فريداً في تلك الحقبة من الزمن، وصدر عنها عام 1910 صحيفة خطية بعنوان " الدستور" وهي صحيفة أدبية إخبارية

وأسهم السكاكيني مع غيره من الأدباء في تنشيط الحركة الأدبية من خلال الكتابة في الصحف والمجلات أبرزها : " فلسطين " و" المنهل " و" النفائس " و" الأصمعي " إضافة إلى العديد من الصحف والمجلات الأدبية في العالم العربي [3] .

---

(1) كامل السوافيري، **مرجع سابق**، ص44.

(2) **المرجع السابق**، ص278 -ص279.

(3) قسطندي شوملي، "**الاتجاهات الأدبية والنقدية في فلسطين- دراسة لحياة النقد الأدبي الحديث في فلسطين من خلال صحيفة فلسطين**"، ط1 (القدس: دار العودة للدراسات والنشر، 1990م) ص87.

3- الأديب محمد روحي الخالدي (1864-1913):

وهو من مواليد بيت المقدس، تلقى تعليمه في مدارس القدس ونابلس وطرابلس الشام وبيروت والآستانة، التي حصل منها على شهادة في الإدارة والعلوم السياسية، وعمل في مناصب سياسية وعلمية عالية[1].

ألقى العديد من المحاضرات وألف سبعة كتب، ونشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات العربية والأجنبية، وهو يعد من رواد النقد الأدبي في فلسطين[2] .

4- القاص خليل بيدس (1875-1949):

وهو من مواليد مدينة الناصرة، تلقى تعليمه الابتدائي والعالي فيها، ويعده النقاد رائد القصة الحديثة في فلسطين، أسس مجلة "النفائس" عام 1908 التي غير اسمها إلى النفائس العصرية عام 1909، وتعد من أشهر المجلات التي عنيت بنشر القصص والشعر والأدب، ولقد ذاع صيتها في سوريا وفلسطين.

5- الأديب محمد إسعاف النشاشيبي (1882-1947):

وهو من مواليد القدس، تعلم القراءة والكتابة في كتاتيبها، وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية فيها حمله والده إلى دار الحكمة في بيروت، فأمضى بها أربع سنوات، تلمِذ بها على أعلام عصره البارزين .

عمل مدرساً ومفتشاً للغة العربية، غير أنه ما لبث أن استقال وتفرغ للقراءة والكتابة، ويعد من ألمع أدباء فلسطين، وأوسعهم شهرة ولقد أطلق عليه دارسو الأدب لقب " أديب العربية

حتى إن هذا اللقب حمله عنوان كتاب عنه ألّفه د. إسحق الحسيني[3]، ويقول فيه: " وأصدر الأديب القصصي خليل بيدس سنة 1908م مجلة " النفائس" في بيت المقدس، وعاشت زهاء تسع سنوات، ولم يخل مجلد منها من شعر النشاشيبي أو نثره، كما كتب في مجلة "المنهل" وفي العديد من الصحف المصرية والسورية، إضافة إلى توليه رئاسة تحرير مجلة " الأصمعي " مدة وجيزة، نيابة عن صاحبها حنا العيسى[4].

---

(1) قسطندي شوملي، مرجع سابق، ص257.

(2) إسحق موسى الحسيني، **في الأدب العربي الحديث**، ط1 (دبي: مطابع البيان التجارية، 1985م) ص147.

(3) إسحق موسى الحسيني،"**أديب العربية محمد إسعاف النشاشيبي**"، ط1 (القدس: مطبعة المعارف، 1987م) ص 159

(4) **المرجع السابق**، ص 174.

6- الشاعر إسكندر الخوري (1890-1970):

وهو من مواليد بيت جالا، الواقعة بالقرب من مدينة بيت لحم بفلسطين، تلقى تعليمه فيها وفي مدينة الناصرة وبيروت، عمل مدرساً للّغة العربية، ويعد من الكتاب الذين ملؤوا أعمدة الصحف بمقالاتهم في العهد العثماني[1].

وهناك الكثير من الأدباء والشعراء والمفكرين – إضافة للمذكورين- أسهموا في إثراء الحياة الأدبية، وشاركوا بصورة فاعلة في الحياة الصحفية في فلسطين، أو أنشأوا صحفاً خاصة بهم لنشر دعواتهم، وبالتالي كان لهم باع طويل في الصحافة الأدبية، أي الصحافة التي عالجت شؤون الأدب، من شعر، وقصة، ونقدر، ودراسات أدبية، ومنهم الأديب الشاعر بولس شحادة (1882م-1943م)، وأصبحنا نجد نساء كاتبات يشاركن في التوجيه الأدبي ويكتبن المقالة التوجيهية، مثل الكاتبة سلمى النصر، في الناصرة[2]، فتاريخ صحافة فلسطين حافل بالأمثلة الكثيرة التي تدل على عظم الدور الذي قامت وما تزال تقوم به الصحافة، في بعث النهضة ونشر الوعي بين الجماهير [3] .

ثانياً- الصحافة الأدبية الفلسطينية في عهد الانتداب 1918م - 1948م

أ- مظاهر الحياة الأدبية:

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ووقوع فلسطين في قبضة الانتداب البريطاني، بدأت في ميدان الحياة الأدبية مرحلة جديدة تميزت بنمو الحركة التجديدية، وشهدت السنوات العشر الأولى من عمر الانتداب تجارب أدبية جديدة انعكست في العديد من الفنون الأدبية وبصورة خاصة في ميدان الشعر والقصة، وكانت الظروف السياسية التي أحاطت بالحركة الأدبية في عهد الانتداب قد فتحت أذهان الأدباء والشعراء، فراح هؤلاء يعبرون بصدق وإحساس عن مشاعرهم الوطنية ومقاومتهم لوعد بلفور، وانصبّت الحركة النقدية على الشعر باعتباره أصل الأجناس الأدبية العربية وأعرقها، كما تركز الاهتمام على موضوع اللغة التي كانت من أهم قضايا النقد وأخطرها، ودارت بين الأدباء والمفكرين مناقشات حول موضوعات إصلاحية متنوعة كالتعليم، والبعثات التعليمية، والتمثيل، وحرية الصحافة والكتابة، والحقوق السياسية، وسفور المرأة[4].

---

(1) يعقوب يهوشع،" **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني**" (القدس: مطبعة المعارف، 1974م) ص 101.

(2) عبد الرحمن ياغي، "**حياة الأدب الفلسطيني الحديث من أول النهضة حتى النكبة**" ط2(بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1981م) ص340.

(3) قسطندي شوملي،" **الصحافة العربية في فلسطين- جريدة مرآة الشرق 1919م-1939م**"، ط1 (القدس: جمعية الدراسات العربية،1992م) ص20.

(4) قسطندي شوملي، "**الاتجاهات الأدبية والنقدية في فلسطين- دراسة لحياة النقد الأدبي الحديث في فلسطين من خلال جريدة فلسطين**"، ط1 (القدس: دار العودة للدراسات والنشر، 1990م) ص65.

وبالرجوع الى المصادر والمؤلفات التي تناولت تاريخ الأدب الفلسطيني في ذلك العهد ندرك أن قفزات هائلة حققتها الحركة الأدبية عما كانت عليه في العهد السابق، وحتى في عهد الانتداب شهد هذا التطور تفاوتا بين حقبة وأخرى، إذ يمكننا الإشارة الى حقبة البداية التي تقع بين عامي 1919مو1929م، وحقبة التأصل التي تمتد الى عام 1936م، الحقبة المنهجية التي امتدت حتى عام النكبة (1948م)[1].

أهم المظاهر الأدبية في عهد الانتداب على نحوٍ عام.

- تواصل نشاط الجمعيات والنوادي الأدبية التي كانت قد أسست في العهد العثماني، إضافة إلى الجمعيات والنوادي التي تم تأسيسها في عهد الانتداب "وقامت الجمعيات الأدبية بدور فاعل في الحياة الأدبية"[2]. ومن نشاطاتها إقامة المسابقات الأدبية، والتي كان يطلق على بعضها "سوق عكاظ"، ويتم توزيع الجوائز على الفائزين في الشعر، وحينما قامت في مصر عام1929م"رابطة الأدب الجديد" وكان سكرتيرها الأديب الأستاذ كامل الكيلاني، سعى إلى تأسيس فروع لها في فلسطين، فأسس في عام 1933م مراكزَ لها في مدينة القدس، وفرعاً في يافا يحمل اسم رابطة الأدب في يافا، كما أن هذه الجمعيات كانت تقوم بتنظيم حفلات التكريم الكبرى للأدباء العرب الذين زاروا فلسطين: عباس محمود العقاد عام1940م، وإبراهيم المازني في العام نفسه، والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، والشاعر اللبناني بشارة الخوري، وشاعر القطرين خليل مطران. كما أقيمت حفلات تكريم لعدد كبير من الشعراء العرب، أمثال: الرصافي، مطران، الخوري، والجواهري وأقيم حفل تأبين لأمير الشعراء أحمد شوقي عام 1932م.وحفل تأبين الكاظمي عام 1937م.
- بروز أسماء أدباء فلسطينيين حققوا لأنفسهم شهرة واسعة على مستوى فلسطين، وعلى مستوى البلدان العربية المجاورة، وبعضهم كان قد بدأ نشاطه الأدبي في حقبة الحكم العثماني، أمثال إسكندر الخورى وخليل بديس وخليل السكاكيني ومحمد اسعاف النشاشيبي وآخرين، وبعضهم الآخر بدأ حياته الأدبية في حقبة الانتداب ومنهم: إبراهيم طوقان، وعبد الكريم الكرمي، وعبد الرحيم محمود، ومطلق عبد الخالق،، وحسن البحري وقد تزامنت نشأتهم الشعرية مع البدايات الأولى للانتداب البريطاني[3]، والقاص أديب محمود سيف الدين الإيراني، والأديب شاكر الكرمي، والشيخ خلوصي بسيسو في النقد، وآخرون.

---

(1) **المرجع السابق**، ص 61.

(2) **المرجع السابق**، ص 67.

(3) نظمي بركة،" **الاتجاه الرومانسي في الشعر الفلسطيني المعاصر**"، ط1 (القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م) ص41.

- اهتمام الصحافة بالحركة الأدبية : وقد هُيئتْ ظروف الاتصال بالثقافة والأدب بالحياة الثقافية والأدبية الغربية، ومن الأسباب التي ساعدت على ذلك انتشار الصحافة والمدارس..[1]، وكان ارتباط الحركة الأدبية بالصحافة من العوامل التي ساعدت على تطورها وانتشارها.

ب- نشاط الصحافة الأدبية:

كان لا بد من أن يكون للأدب بصمته الواضحة والجلية في الصحافة الفلسطينية خلال عهد الانتداب، طالما أن الحركة الأدبية شهدت ذلك النمو المطرد التي تطرقنا إليه آنفاً. فلم تكتف الصحف والمجلات بمعالجة الموضوعات السياسية، بل كانت تنقل الأخبار للأدباء وأحاديث النقاد وإنتاج الشعر، وفتحت الأبواب رحبة للنشر والإنتاج الأدبي والفني، كما كانت عاملاً أساسياً في تطوير فنون الأدب وتوسيع مجال الحياة النقدية بصورتها العامة الشاملة، واستطاعت الصحف أن تصور التطور المتواصل في حياة الفكر والثقافة الفلسطينية، فقد اتخذ النقاد من صفحات الصحف ميدانا للنقد الأدبي، ولتصوير مظاهر الحياة الأدبية في تلك الحقبة.[2]

ويمكن تتبع واقع الصحافة الأدبية في ذلك العهد من خلال الآتي:

أ- إن العديد من محرري وكتاب الصحف الرئيسين من الأدباء.

- الأدباء الذين كان لهم نشاط في العهد العثماني واستمروا في عهد الانتداب ومنهم خليل بديس، خليل السكاكيني، محمد النشاشيبي، إسكندر خوري.

- الأديب القاص محمود سيف الدين الإيراني، أصدر عام 1935 فى مدينة يافا مجلة الفجر الأسبوعية، بالاشتراك مع عارف العزوني، وزهدي السقا، وكانت هذه المجلة تهتم بالثقافة والأدب والترجمة وعن اللغات الأجنبية.

- الشاعر إبراهيم طوقان، اشترك مع الشاعر عبد الكريم الكرمي في تحرير (صفحة أدب) في صحيفة فلسطين، واحتوت على الطرائف والمُلح، وعرضا فيها على القراء ألواناً شائعة من غالي أدبهما المعروف.

- الأديب والشاعر بولس شحادة، أسس بمدينة القدس صحيفة (مرآة الشرق) عام 1919م. والتي فتحت بدورها المجال أمام الأدباء للكتابة فيها، وكان منهم الشاعر المعروف عبد الكريم الكرمى"أبوسلمى" حينما كان يدرس. [3]

---

(1) **المرجع السابق**، ص 42

(2) **المرجع السابق**، ص66.

(3) غادة أحمد بيلتو،" **أبو سلمى: حياته وشعره**"،ط1(دمشق: مطابع دار طلاس، 1987م) ص340.

- الشاعر الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، أصدر في عام 1932م.صحيفة الجامعة الإسلامية اليومية في يافا، وكان من حملة أقلامها: سامى السراج، أكرم الخالدي، عبد الغنى الكرمي، أحمد خليل العقاد..[1]

من خلال دراستنا للصحافة الفلسطينية في تلك الحقبة نخرج بنتيجة ثابتة هي: أن هؤلاء الأدباء أوجدوا فعلاً صحافة أدبية شهدت تطوراً من حقبة إلى أخرى على النحو الآتي:

1- نجد أن كثيراً من الصحف حملت من ضمن صفاتها كلمة "أدبية" إضافة إلى صفات أخرى، وهى ملاحظة نجدها أيضا في صحف العهد العثماني.

2- يسجل لهؤلاء الأدباء أنهم قفزوا خطوات واسعة للأمام بطريقة المعالجات الصحفية الأدبية عما كانت علية في العهد العثماني، حيث نجد توسعاً في الترجمات من الآداب العالمية، وتناول فنون جديدة مثل المسرح والرواية، وقد كان لكتابات أحمد شاكر الكرمي التي سميت بالكرميات، أثر كبير في وصول الثقافة في فلسطين بالثقافة الغربية، ومما اشتملت علية كتاباته، ترجمات منتقاة لأدباء عالميين، أمثال: موباسان، تشيكوف، أوسكارويلد، شلى، تولستوى،...وغيرهم من شعراء وروائيين"[2] "وبرز في هذه المرحلة جيل جديد من النقاد الذين حاولوا نقل النقد من طورة اللغوي والبياني إلى طورة التحليلي، فبذلوا جهدا في دراسة الآثار الأدبية أو دراسة الكتّاب والشعراء، أو دراسة تطور بعض أنواع الأدب عبر العصور المختلفة، أو عرض مفاهيم أدبية حديثة، ومن هؤلاء النقاد : عيسى السفري، محمد بسيسو، حنا سويدة، عبد الرؤوف المصري، توفيق اليعقوبي، محمود سيف الدين الإيراني، يوسف حنا، إبراهيم الدباغ، عبد الكريم الكرمي، شريف النشاشيبي، إبراهيم طوقان، عبد الغنى الكرمي، ويعقوب العودات، وغيرهم ...

وظهرت الآراء النقدية واضحة في طيات العديد من كتاباتهم التي دارت بين النقد والأدب ودور الأديب في صناعة العمل الأدبي[3].

3- إن هذا التطور باتجاه الصحافة الأدبية وصل إلى حد تخصيص صفحة للأدب في بعض الصحف مثل: صفحة أدب في صحيفة فلسطين التي اشترك في تحريرها الشاعران طوقان والكرمي كما ذكرنا من قبل، بل إن هذا التطور على صعيد الصحافة الأدبية وصل إلى أن تصدر صحف أخرى ملحقاً أدبياً، وهو من صميم الصحافة المتخصصة، فقد كانت الجامعة

(1) عبد الله حسن أبو نمر، **معرّي فلسطين، مرجع سابق**، ص 49.

(2) نظمي بركة، **مرجع سابق**، ص43.

(3) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**، ص174.

الإسلامية الصحيفة الرائدة في إصدار ملحق أدبى أسبوعي في تحريره طائفة كبيرة من الكتّاب والأدباء والشعراء[1].

ب- إن كثيراً من صحف تلك الحقبة (عهد الانتداب) كانت تحمل صفة الأدبية مع صفات أخرى، مما يشير إلى تأثير وجود الأدباء في الصحافة، وقد بلغت 50 مطبوعة بين صحيفة ومجلة، مثل: سوريا الجنوبية، وبيت المقدس، والأقصى، وغيرها[2].

إن هناك عدداً هائلاً من الصحف والمجلات التي حملت صفة "الأدبية"- إلى جانب صفات أخرى- يعكس مدى اهتمام الصحافة في ذلك العهد بالشؤون الأدبية، ومدى تأثير الأدباء ووجودهم في مجال العمل الصحفي، مع التأكيد على أن إطلاق صفة "الأدبية" على هذا العدد الكبير منها لم يكن مجرد اسم فقط، بل نجد فعلاً مساحات واسعة من المعالجات الأدبية في صحافة ذلك العهد، كما أننا نجد من خلال الحصر السابق للمجلات والصحف أن هناك العديد منها تخصص في الأدب فقط، مثل: مجلة "الرياض" ومجلة "الزهور"، ومجلة "المنتدى"، وللإنصاف... لا بد أن نشير إلى أن تهديد السلطات للصحف في تلك الحقبة أدى إلى انصرافها إلى الأبحاث اللغوية والأدبية[3].

يقول محمد سليمان: "....، وكان من نتائج هذا التطور اتساع ميدان العمل أمام الأدباء الذين أقبلوا على الكتابة فيها مثل: إبراهيم طوقان، وعبدالكريم الكرمي، وعبدالرحيم محمود، وسيف الدين الإيراني، وأسمى طوبي، وغيرهم، وصاروا يستخدمون الصحف لنشر أفكارهم وخواطرهم، ولقد رأينا أن معظم الكّتاب الذين كتبوا في صحف فلسطينية كانوا في الواقع من كبار أدباء العصر، إن نظرة سريعة على بعض صحف تلك الحقبة تظهر لنا العديد من المقالات الأدبية، والأبحاث الكثيرة المشبعة بطابع الأدب، بالإضافة إلى القصص والقصائد الشعرية[4].

من الملاحظ أن عدداً لا بأس به من المجلات الأدبية قد صدر منذ بداية الانتداب وحتى عام النكبة، "فقد صدر في زمن الانتداب، بالإضافة إلى الصحف اليومية والأسبوعية التي كانت تنشر إنتاج الأدباء من شعر وقصة ونثر، عدد من المجلات الأدبية المتخصصة بلغ بين عامي 1919م و1948م نحو 29 مجلة، أصدرها الأدباء والأندية الثقافية والمدارس والمعاهد العلمية[5].

---

(1) عبد الله حسن أبو نمر، **مرجع سابق**، ص 49.

(2) للاطلاع على أهم الصحف والمجلات في تلك الحقبة وارتباطها بالأدب، انظر: يوسف خوري، الصحافة العربية في فلسطين(1876م-1948م)، **مرجع سابق**، ص 103.

(3) محمد سليمان، "الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني"، **مرجع سابق**، ص123

(4) **المرجع السابق**، ص133.

(5) مجموعة مؤلفين، **الموسوعة الفلسطينية**، المجلد الثالث، ط1(دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984م) ص11.

وهذا ما يؤكد ما ذهبت إليه بعض الجهات في تقييمها لصحافة تلك المرحلة ونتاجات الأدب فيها والثقافة التي نشرت فيها، ووصفها بأنها قد امتازت بالنضج الفني المعبّر عنه بميلاد عدد من المجلات الثقافية، وبروز عدد من الأدباء الذين كانوا ينشرون نتاجهم في تلك الصحف، وظهور مجلات أدبية[1].

وتذكر الموسوعة الفلسطينية في قسمها العام تلك المجلات على النحو الآتي[2]:

- في العشرينيات صدرت 13 نشرة أدبية، من بينها 4 مجلات مدرسية، كانت أُولاها مجلة دار المعلمين1920م، والتي أصبحت مجلة الكلية العربية1927م، وكان يترأسها أحمد سامح الخالدي، ومجلة "روضة المعارف" 1922م، وبقيت حتى نهاية الانتداب، وصدرت في بيت لحم مجلة "الغد"1938، عن رابطة الطلاب العرب الذين نشطوا في الحركة الوطنية.
- وصدرت سنة 1948م مجلة "صوت الكلية"، ورئيس تحريرها موسى ناصر، مدير كلية بير زيت التي أصبحت اليوم جامعة بيرزيت.
- كان من أبرز المجلات الأدبية في العشرينيات بعد "النفائس العصرية"، التي توقفت عن الصدور عام 1924م مجلة" زهرة الجميل"، التي أصدرها جميل البحري في حيفا، وبقيت حتى عام 1927م، و"الروايات الأهلية"، وهي مجلة شهرية قصصية صدرت في القدس.
- وفي الثلاثينيات شهدت فلسطين مولد عدة مجلات أدبية، من بينها: "الأخلاق" 1931م التي كتب فيها الشبان والأدباء المعروفون، ومن بينهم خليل بيدس، وعجاج نويهض، "المطرقة"1933م، "الفجر" 1934م، وقد عالج الكّتاب في صفحات المجلات المذكورة موضوعات شتى اجتماعية وأدبية وتهذيبية انتقادية[3].
- في الأربعينيات نشطت الحركة الأدبية، وامتازت بالنضج الفني، وبرز عدد من الأدباء الذين نشروا إنتاجهم في الصحف والإذاعة الفلسطينية1936م، والمجلات التي أصدرها مكتب المطبوعات في القدس، منها "الغد" 1945م، وصحيفة أو مجلة "الرأي العام" 1946م لأحمد خليل العقاد، وظهرت مجلات أدبية أصدرتها الأندية والجمعيات الثقافية التي تجاوز عددها ثلاثين نادياً في المدن والقرى الفلسطينية، ومن بينها مجلة "أنصار الثقافة" 1944م، و"المنبر" 1946م، و"المجلة الطبية العربية الفلسطينية" 1945م، و" إصلاح القرية العربية" 1947م.

(1) محمد سليمان، **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني، مرجع سابق**، ص133.
(2) الموسوعة الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص11.
(3) جواد الدلو، **مرجع سابق**، ص 62.

وهذه المجلات الأدبية بالإضافة إلى الصحف العامة التي عالجت شؤون الأدب إلى جانب شؤون أخرى، ساهمت ولا شك في إثراء الحياة الأدبية وتنشيط حركتها، فبعد أن كانت الكتابة في بداية عصر النهضة ترزخ تحت قيود الصناعة اللفظية المتكلفة التي كانت تتضمن مختلف أنواع البديع والمحسّنات اللفظية، وأصبح للصحافة لغة خاصة[1].

استناداً إلى المعلومات المبثوثة في بعض المراجع- أن سلطات الانتداب البريطاني الاحتلالية كانت معنية فعلاً في الحقبة المتأخرة من عمر الانتداب بالذات أن تشجع حركة الأدب في الصحافة، ليس حباً في الأدب، ولا حباً في الصحافة، ولكن لإبعاد الناس عن الاهتمامات السياسية التي كانت الشغل الشاغل للشعب الفلسطيني في ذاك العهد، الذي شهد العديد من المواجهات الدامية التي توجت بإضراب وثورة عام 1936م، فهم اعتقدوا أن إتاحة الفرصة وفتح المجال واسعاً أمام الأدباء للكتابة في الصحافة حول القضايا الأدبية والتي تثير في بعض الأحيان خلافات في الرأي، يمكن أن يُلهي الرأي العام الذي كان مفعماً بالحس الوطني المتأجج، ولهذا قام مكتب الصحافة في حكومة الانتداب بإصدار مجلات أدبية أسبوعية للجمهور العربي، وقد اجتمع حول هذه المجلات بعض الأدباء والصحافيين العرب، ونشروا فيها مقالاتهم السياسية والأدبية، ونالوا أجورها من مكتب الصحافة الحكومي[2].

ومما يدعم وجهة النظر هذه حول توجه حكومة الانتداب البريطاني في إبرراز النشاط الأدبي عبر الصحافة والإعلام، إنشاؤها للإذاعة الفلسطينية، التي عمل فيها الشاعران المشهوران إبراهيم طوقان، وعبد الكريم الكرمي" أبو سلمى"، وبثّا من خلالها العديد من الموضوعات الأدبية، وتم فيها استضافة كبار الأدباء العرب الذين زاروا فلسطين، " ومن الأدباء الذين قدموا المحاضرات المتنوعة من هذه الإذاعة أحمد أمين، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الحميد العبّادي، والدكتور كرم ملحم من لبنان....[3].

ج- أبرز الأدباء المسهمين في الصحافة:

يعد هذا العهد غنياً من حيث الأدباء الذين أصدروا صحفاً ومجلات، أو حرروا فيها، أو أسهموا على نحو رئيس في الكتابة لها، ويبدو أن ذلك راجع إلى أن فلسطين كانت قد بدأت تشهد نهضة أدبية صاعدة في أواخر الحكم العثماني، ترافقت مع نشاط صحفي ملحوظ بعد إعلان

(1) محمد سليمان، **مرجع سابق**، ص133.

(2) يعقوب يهوشع، **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين**، ج3، ط1(شفا عمرو: دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر ،1933م) ص 83.

(3) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**، ص 215.

الدستور، ولمّا وقعت فلسطين في قبضة الاحتلال الإنجليزي عام 1919م، وفُرض عليها الانتداب، كانت هذه النهضة الأدبية قد استقرت قواعدها، و بدأت تعطي أجيالاً من الكُتاب والشعراء الذين كانوا بدورهم يؤمنون بأهمية الكتابة الصحفية والإبقاء على اتصال وثيق بالرأي العام، نظراً للدور الوطني الذي قام به أولئك الأدباء في تلك الحقبة المشحونة والمتأججة دوماً، والحافلة بالشهداء والانتفاضات والثورات، ومثّل الجيل الأول في ذلك العهد: إبراهيم طوقان، عبد الكريم الكرمي، عبد الرحيم محمود، مطلق عبد الخالق[1]، وهناك عشرات من الأدباء الفلسطينيين أيضاً في تلك الحقبة أسهموا بنصيب وافر في الصحافة الأدبية، ومنهم:، أحمد شاكر الكرمي، عبد الغني الكرمي، مصطفى الدباغ، إبراهيم الدباغ، حنّا سويدة، فؤاد صروف، سعيد العيسى، خلوصي بسيسو، إسحق موسى الحسيني[2].

كما ظهرت في الصحافة الأدبية في الثلاثينيات والأربعينيات أسماء بعض الأديبات، ومنهن: ماري شحادة زوجة بولس شحادة صاحب "مرآة الشرق"، سميرة عزّام، فدوى طوقان، وقدسية خورشيد[3].

ثالثاً- الصحافة الأدبية من عام 1948م حتى عام 1967م

أ- مظاهر الحياة الأدبية

لم يكن هناك شك في أن نكبة عام 1948م والتي تمثلت بتحقيق حلم الحركة الصهيونية في إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين، سوف تؤثر تأثيرا هائلاً على مختلف نواحي الحياة الفلسطينية: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، ومنها الأدبية.

وقد أطلق دارسو الأدب على الأدب الفلسطيني في تلك المرحلة "أدب المقاومة"، نظراً للروح الثورية والكفاحية التي كان يحفل بها.[4]

هناك من يقول: "في قطاع غزة لم يكن للحركة الأدبية قبل عام 1967م نشاط يُذكر، ويعود ذلك إلى انتشار الصحافة المصرية التي رأى فيها المواطن بديلاً عن الصحافة المحلية، تلك الصحافة التي لم يجد الكّتاب متسعاً لهم على صفحاتها لكثرة إنتاج الكّتاب المصريين، وفي عام 1965م صدرت جريدة "أخبار فلسطين" فوجد فيها الشباب متنفساً لهم لنشر إنتاجهم الأدبي، فظهرت أسماء

(1) يعقوب العودات، "**أعلام الفكر والأدب في فلسطين**"، ط3 (القدس: دار الإسراء، 1992م) ص 30.ا

(2) محمد عمر حمادة،" **موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين**"، ط1(دمشق: دار الوثائق، 2000م) ص198.

(3) الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، **مرجع سابق**، ص11.

(4) غسان كنفاني، "**الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال**"، ط2 (القدس: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2005م) ص10

أدبية مثل: محمد جلال عناية، على زين الدين الحسيني، علي لبد، فوزي العمري، محمد جاد الحق، حسن المشهراوي، حسيب القاضي، وخالد الهشيم، ولم تصدر سوى مجموعة قصصية واحدة هي "دم على الجدار" لمحمد جلال عناية[1]، وهذا الرأي تنقصه الدقة ، فخير دليل على وجود نشاط للحركة الأدبية في القطاع قبل عام 1967م، هو وجود جيل شعري في الحقبة الأولى، أعقبه جيل شعري آخر في الفترة الستينية، وقد كانت نوادي غزة تستضيف الشعراء في أمسيات ونشاطات أدبية، وفي مقالة كتبها الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد عن القاص والمترجم الفلسطيني أحمد عمر شاهين يقول: "لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الرائد لصحافة غزة بعد 1948 في إتاحة الفرصة للبراعم الأدبية أن تتفتح على صفحاتها، وتكبر في أحضانها، وبالرغم من بدائية إمكانياتها، ومحدودية انتشارها، فقد أنعشت تلك المرحلة وبثّت الحياة فيها، ويوم ولدت صحيفة أخبار فلسطين على يد زهير بشير الريّس ومحمد آل رضوان، وجاءت بقفزتها المتطورة، استقطبت عدداً من الشباب الواعد، وقد كان أحمد عمر شاهين واحداً ممن لفتوا نظري آنذاك، بمحاولاته الأولى في كتابة القصة وترجماته الباكرة، وتلمّستُ يومها بمولد كاتب ومترجم واعد[2].

أما في الضفة الغربية بعد نكبة عام 1948م فقد كانت أحسن حالاً مما كانت عليه في قطاع غزة، فقد جاء في الموسوعة الفلسطينية: (صدرت الصحف في الضفة الغربية في ظروف اجتماعية، وسياسية، واقتصادية جديدة، فبين عامي 1950م و1967م صدرت 18 صحيفة ومجلة، منها 12 في الخمسينيات، و6 في الستينيات، موزعة بين القدس ورام الله والخليل وبيت لحم،...، هذا بالإضافة إلى "فلسطين" و"الدفاع" اللتين عاودتا الصدور في القدس بدل يافا، وصدرت صحيفتان مسائيتان لمدة قصيرة هما" الشعب" و"المساء" عام 1960م، وفي هذه المرحلة صدرت 11جريدة ومجلة متخصصة، منها السياسية والاقتصادية والأدبية، إلا أنها كانت قصيرة العمر[3].

وتأسيساً على ما سبق فإن الصحافة الأدبية كانت أحسن حالاً في الضفة الغربية، فالصحافة تعد من أهم عوامل نهضة الأدب وتطوره في هذه الحقبة، فقد أخذت في بداية الخمسينيات تولي الأدب بعض العناية، وبدأت تظهر نتيجة لذلك بعض الأقلام الشابة التي تميزت بجودة إنتاجها، وأنتج هؤلاء الأدب بجميع ألوانه، وجاء هذا الأدب منتزعاً من صميم حياتهم، إذ صور الأدباء فواجع

(1) عادل الأسطة،" **القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967م-1981م**"، ط1 (رام الله: منشورات اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين،2007م) ص 8.

(2) هارون هاشم رشيد، مقال **بعنوان** "**احمد عمر شاهين، الأديب العائد**"، صحيفة الحياة الجديدة، رام الله، صفحة "أدب وفن"، ص10، العدد 458، بتاريخ 1996/11/24م.

(3) الموسوعة الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص12.

المأساة، وتشرد أبناء فلسطين، وظهر العديد من الكتابات النقدية في الصحف والمجلات"[1]، كما أنه ظهرت في بداية الستينيات مجموعة من العوامل التي ساعدت في خلق نهضة أدبية جديدة. وكانت عودة الصحافة الأدبية إلى الظهور، وبروز الدعوة إلى التجديد، والاطلاع على الثقافتين العربية والغربية، قد ساعد في خلق جيل جديد من الأدباء وإحداث نهضة أدبية وثقافية[2].

وتمثلت أهم المنابر للصحافة الأدبية في تلك الحقبة في:

1- **الملحق الادبي في صحيفة "فلسطين**[3] الذي ساعد العديد من الكتاب الناشئين على نشر أعمالهم والتعبير عن مفاهيمهم الجديدة في الأدب والنقد، واحتوى على مجموعة من الزوايا النقدية، منها زاوية خاصة لنقد الملحق السابق تحت عنوان: "أدب فلسطين في أسبوع"، وتحولت في أواخر الخمسينيات إلى "الأدب في أسبوع"، وتناول النقد فيها مجموعة من الأدباء والنقّاد والشعراء، منهم فتح الله السلوادي، ماجد الخطيب، يوسف الخطيب، نزهت سلامة، حكمت العتيلي، جميل علّوش، محمد عساف، خالد نصرة، ناجي علّوش، جبر بلتاجي، أحمد حسن أبو عرقوب، راضي صدوق، طاهر مصطفى، حكمت يوسف شناعة، محمود سامي، وعقلة حداد.

ومن أهم الأدباء الذين عملوا في الصحافة الأدبية من خلال جريدة "فلسطين" وصحف ومجلات أخرى، كمال ناصر، خالد نصرة، يحيى يخلف.

2- **مجلة الأفق الجديد:** صدرت (الأفق الجديد) في سنة 1961م في ظل الفراغ الثقافي، الذي كانت تعيشه الحياة الفلسطينية تحت الحكم الملكي الأردني، ولم يكن هناك مجلات ثقافية وأدبية، بعد توقف صدور مجلة (القلم الجديد) التي أنشأها الأديب الأردني الراحل عيسى الناعوري، وذلك بعد عام واحد من صدورها نتيجة عجزها المادي وانفضاض الكتاب والأدباء والمثقفين الفلسطينيين والأردنيين من حولها. فكانت هنالك حاجة ماسة لمجلة ثقافية تعنى بالأدب والثقافة والفكر، في مرحلة اتسمت بيقظة الهوية الوطنية وإرهاصات ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وأوكلت مهمة مدير التحرير للوجودي الصوفي المؤمن أمين شنار(1933م-2005م) وكانت تصدر في عامها الأول بوصفها مجلةً نصف شهرية[4].

3- **الداخل الفلسطيني (المحتل عام 1948م):** بين عامي 1949م- 1967م "توقفت الصحف العربية عن الصدور، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الفلسطيني، التي ظلت تصدر في حيفا،

(1) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**، ص260.
(2) **المرجع السابق**، ص32.
(3) **المرجع السابق**، ص 271، ص 272، ص 273.
(4) قسطندي شوملي، **مرجع سابق**، ص 321.

ومنها صحيفة "الاتحاد" الأسبوعية ولا زالت تصدر إلى اليوم...، ونشر أدباء وشعراء الأرض المحتلة نتاجهم في بعض صحف الأحزاب اليسارية باللغة العربية وكان لبعض هذه الصحف الفضل في نشر إنتاج هؤلاء.

وصدرت صحيفة "الاتحاد" 1944م التي أصبحت منبراً أدبياً وسياسياً، بالإضافة إلى مجلتي "الجديد" و"الغد" الأدبيتين، وهما لحزب راكاح[1].

وهكذا نجد أنّ المنابر الصحفية الأدبية تمثلت في مجلتي "الغد" و"الجديد" إلى جانب صحيفة "الاتحاد" التي يحررها إميل حبيبي.

4- "**الغد**": مجلة أسبوعية للشبيبة، صدرت هذه المجلة مرتين في الشهر في تموز 1944م،من قبل جمعية الأدباء **العرب**، وظلت هذه المجلة تصدر بصورتها حتى 1947م، وقد أصدرت في عهد الانتداب ملاحق باللغة الإنجليزية والأرمينية، جدد الحزب الشيوعي إصدار هذه المجلة في شباط 1952م، وكان محررها في حينه "أبو حنا[2]".

- "الجديد": مجلة ثقافية شهرية، تأسست في حيفا 1951م، وكان المحرر المسؤول فيها حنّا نقارة، وفي البداية كانت ملحقاً شهرياً لصحيفة "الاتحاد"[3].

ولهذه الصحف والمجلات دور يذكر في إيجاد حركة أدبية نشطة في المناطق المحتلة عام 1948م، وعلى صفحاتها ظهرت أسماء: عصام العباسي، حّنا أبو حنا، حبيب قهوجي، عيسى لوباني، محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زيّاد، إميل حبيبي، حنّا إبراهيم، سلمان ناطور، توفيق فياض، محمد على طه، وسالم جبران، وغيرهم من الأسماء الأدبية التي عرفت في الأوساط الثقافية العربية، ولها دور مهم في تنشيط الحركة الأدبية في المناطق المحتلة عام 1967م.

رابعاً- الصحافة الأدبية الفلسطينية تحت الاحتلال

شكلت هزيمة حزيران عام 1967 صدمة سياسية وثقافية للكتاب والمبدعين والمثقفين الفلسطينيين، وأفرزت واقعاً ثقافياً جديداً بالنسبة لهم، وقد احتاج المبدع الفلسطيني إلى مدة من الزمن حتى استوعب الحدث وتمكن من الكتابة .وتميزت الكتابات الأدبية الفلسطينية الجديدة في هذه المرحلة بالوضوح السياسي والاجتماعي والمباشرة بخصوص الشخصية الوطنية الفلسطينية[4]، واستلهم الكتاب

(1) الموسوعة الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص12.

(2) عادل الأسطة، **مرجع سابق**، ص 33.

(3) عادل الأسطة، **مرجع سابق**، ص33.

(4) عائشة محمود، **ما بعد حزيران**، ط1 (عمان: دار الجليل للدراسات والنشر، 2007م) ص 49.

الفلسطينيون هذا الوضوح من أدب المقاومة والاحتجاج، الذي تبلور وتشكل داخل الكيان الصهيوني، كذلك برز بعد الهزيمة أو النكسة، التلاحم والتلاقح الثقافي بين أصحاب القلم والكلمة في الاراضي المحتلة وبين إخوانهم المقيمين في إسرائيل[1]، واضطلعت صحافة وأدبيات الحزب الشيوعي الإسرائيلي "الاتحاد" و"الغد" و"الجديد" بدور مهم في دفع مسيرة الحركة الأدبية والثقافية الفلسطينية في ظل الاحتلال، التي أخذت بالتبلور والنضوج الفني، من خلال نشرها واحتضانها لنتاجات وإبداعات وتجارب الأقلام الفلسطينية الملتزمة بقضايا وهموم وطموحات شعبنا[2].

وكانت مجلة (البيادر) أولى المجلات الأدبية والثقافية التي صدرت في المناطق المحتلة في سنة 1976، وهي بمبادرة صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الصحفي جاك خزمو، وهدفت إلى تنشيط الحركة الثقافية الوطنية في الأرض المحتلة وخلق جيل من الكتاب الناشئين الواعين، وخلق تعاون وثيق بين جميع الكتاب وجمعهم تحت لواء اتحاد أو رابطة أو لقاء أو منتدى، ونشر الكتب الوطنية للكتاب الفلسطينيين المحليين والمنفيين وللكتاب التقدميين العرب والعالميين[3].

وفي أيار العام 1987م صدرت مجلة (الشراع) لصاحبها ومؤسسها الكاتب الصحفي المرحوم مروان العسلي، كما صدرت في أوائل الثمانينيات مجلة (الكتاب) لصاحبها ومؤسسها الشاعر والصحفي أسعد الأسعد، وهي مجلة ثقافية شهرية شاملة، كانت تولي الأعمال الأدبية والدراسات والأبحاث الفكرية اهتماماً خاصاً[4]، وفي مطلع العام 1979 صدرت مجلة (الحصاد) لصاحبها حسين الشيوخي، وكانت تصدر نصف شهرية[5]. وفي عام 1982م، صدرت أيضاً مجلة (العودة) التي كانت تشرف عليها ريموندا حوا الطويل، ومحررها المسؤول إبراهيم قراعين، وسكرتير تحريرها رضوان أبو عياش[6].

وفي بدايات العام 1984 صدرت مجلة (العهد) لصاحبها غسان علي الخطيب، وفي الواقع أن جميع هذه المجلات توقفت منذ زمن بعيد، وغابت وتلاشت عن الساحة الثقافية الفلسطينية بفعل عوامل ذاتية وموضوعية ومصاعب مالية خانقة، ولم يتبق منها سوى الذكرى الجميلة في الزمن الجميل، حيث إنها أضاءت سماء الوطن وشكلت ظاهرة ثقافية حضارية، ومارست دورها في البناء والتشكيل الثقافي والأدبي والفني الفلسطيني، ونشوء أدب جديد مقاوم ورافض للمحتل، وبلورة ثقافة

(1) يعقوب العودات، **مرجع سابق**، ص193.
(2) عائشة محمود، **مرجع سابق**، ص 116.
(3) رضوان أبو عياش، **مرجع سابق**، ص 72.
(4) محمد سلمان، **مرجع سابق**، ص 93.
(5) عائشة محمود، **مرجع سابق**، ص 87.
(6) رضوان أبو عياش، **مرجع سابق**، ص 110.

وطنية تقدمية جديدة ضد الاحتلال، تعمقتْ وتعززتْ عبر الصراع اليومي المتواصل، وحملت مشعل التغيير وربط الأدب والثقافة بالحياة والمستقبل الذي لا بد أن يأتي[1].

خامساً- ملامح الحياة الثقافية والصحفية في قطاع غزة بعد الاحتلال

لا جدال أن قطاع غزة شكّل حالة خاصة وفريدة ومغايرة عن الضفة الغربية، وذلك نظراً لخضوعه تحت الإدارة المصرية، وقد تركزت اهتمامات الناس آنذاك على توفير رغيف الخبز والبحث عن الاستقرار الاقتصادي والمعيشي أكثر من البحث عن الثقافة والأدب، لكن بالرغم من ذلك فقد تلمس السكان بعضاً من حياة أدبية وثقافية بفضل الصحافة الثقافية والأدبية المصرية التي كانت تصل القطاع بصورة منتظمة[2].

وكان قطاع غزة شهد بعد نكبة عام 1948م نهضة أدبية وظهور ملامح لحركة ثقافية، تمخض عنها صدور عدد من الصحف السيارة، التي غلب عليها الطابع السياسي، كالشرق والرقيب وغزة والوطن العربي واللواء والصراحة والعودة والتحرر وأخبار فلسطين وغير ذلك، ولعل صحيفة أخبار فلسطين كانت من أبرز الصحف الغزية واكثرها انتشاراً وعمقاً وقيمة ثقافية[3]، وقد اهتمت بنشر نصوص شعرية ونثرية وأدبية لمجموعة من المبدعين الشباب المهتمين بقضايا الثقافة والأدب والفكر منهم : معين بسيسو وهارون هاشم رشيد ومحمد حسيب القاضي ومحمد جلال عناية ومحمد جاد الحق وفوزي العمري وخالد الهشيم وغيرهم الكثير .

وهذه الصحيفة الرائدة كانت أدت دوراً كبيراً في تنشيط الحياة الثقافية والأدبية الفلسطينية من خلال إقامة الندوات المختلفة ومناقشة الكتب الجديدة وتشجيع المواهب الأدبية الواعدة ونشر إنتاجها الأدبي[4].

وجاءت هزيمة حزيران العام 1967لتلقي بظلالها على الوضع الثقافي في قطاع غزة، والضفة الغربية كذلك. وكان لها الأثر البالغ على مجمل الإبداع الأدبي الفلسطيني والحركة الثقافية والفكرية الفلسطينية، حيث خيّم جو من الصمت والسبات العميق . وظل هذا الوضع حتى السبعينيات من القرن العشرين الماضي، حيث أخذت بالتبلور والانتعاش حركة أدبية مقاومة ونشطة من خلال الصحف والمجلات والدوريات التي صدرت في تلك الفترة منها مجلتي "العلوم" و"الأسبوع الجديد"

---

(1) جريدة الصباح، شاكر فريد حسن، تاريخ النشر: **السبت 04 يونيو 2011، تاريخ الزيارة 2014/10/5م**
على رابط: http://www.alsbah.net/new1/modules.php?name=News&file=print&sid=4036

(2) رضوان أبو عياش، **مرجع سابق**، ص 38

(3) عائشة محمود، **مرجع سابق**، ص 142

(4) عادل الأسطة، **مرجع سابق**، ص 43.

للصحفي زهير الريس، ومجلة "الشروق" للصحفي محمد خاص، و"الشرق الأوسط" لجميل الشوا، و"البشير" لإبراهيم حنظل، وسواها من صحف ومجلات كانت تصدر بصورة غير منتظمة، وسرعان ما احتجبت وتوقفت بعد أعداد قليلة، ولم يكن لها تأثير ملموس ودور واضح في تأسيس حركة أدبية في القطاع، ولذلك اتجه الكتاب والمبدعون الطالعون من بؤس المخيمات نحو صحافة الضفة الغربية مثل القدس والشعب والفجر والطليعة والميثاق وغير ذلك، ومعظم هذه الصحف كانت يومية أو أسبوعية اختصت بالسياسة والشؤون المحلية، إلا أنها خصصت ملاحق ثقافية شكلت منابر مفتوحة لجميع الكتّاب الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة[1].

ومن أهم الأسماء الأدبية الفلسطينية التي عرفتها الحركة الأدبية الفلسطينية في القطاع نذكر على سبيل المثال لا الحصر: غريب عسقلاني، ومحمد أيوب، وعبد الله تايه، وزكي العيلة، وصالح زقوت، ووليد الهليس، وصبحي حمدان، وتوفيق الحاج، وغيرهم[2].

سادساً- الصحافة الأدبية الفلسطينية في ظل السلطة الفلسطينية:

تبدأ هذه المرحلة مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، وتوليها إدارة الضفة الغربية وقطاع غزة في 18 من آيار (مايو) 1994 ، حيث شهدت هذه المرحلة طفرة في صدور الصحف، حيث صدر منذ قدوم السلطة وحتى تشرين أول (أكتوبر) 1995 حوالي أربعة عشر ترخيصاً لدوريات يومية وأسبوعية وشهرية، (8) وتوالى بعد ذلك صدور العديد من الصحف والمجلات الرسمية مثل: "الأقصى " و " الساحل " و " الرأي " و "الصباح " و " الزيتونة " و " الحياة الجديدة " والحزبية مثل : " الوطن " و " الاستقلال " و " الرسالة " و " الأمة " و " البلاد " و " الحقيقة " والأهلية مثل : "فلسطين " و " الأيام " و " نابلس " وغيرها ، علماً أن هذه المرحلة لا تزال تشهد مولد صحف ومجلات جديدة .

ورغم صدور عدد كبير من الصحف في هذه المرحلة ، إلا أن العلاقة بين الصحافة والسلطة لم تكن عند مستوى آمال الصحفيين الذين ظنوا أن عصر الملاحقة والمعاناة وخنق الحريات قد انتهى، وأن مرحلة جديدة من الديمقراطية والحرية قد فتحت أمامهم ، إذ سرعان ما تبددت هذه الظنون

(1) **المرجع السابق**، ص 65.

(2) http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/04/30/259169.html
صحيفة دنيا الوطن، الكاتب شاكر فريد حسن، تاريخ النشر: 2012-04-30، تاريخ الزيارة 2014/9/17م

بسبب إقدم السلطة على إغلاق الصحف الحزبية المعارضة – الوطن والاستقلال والرسالة – وفرض قيود على توزيع بعض الصحف ، واعتقال بعض الصحفيين والتحقيق معهم على خلفيات مختلفة[1].

و في هذه المرحلة نشطت الحركة الأدبية في فلسطين، بكافة مناحيها، حيث نشط اتحاد الكتاب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية وخرجت أصوات عدة أدبية ونقدية وأصوات جيدة، وكتابات نقدية واكبت الكثير من الأعمال، وبرز الصوت النسوي بشكل واضح[2].

ففي الضفة الغربية كان هناك العديد من الشعراء منها محمود درويش، فدوى طوقان، المتوكل طه، مراد السوداني، عز الدين المناصرة، حنان عواد، نجلاء شهوان، وسميح القاسم وهو من شعراء عرب 48، أما في قطاع غزة فكان هناك توفيق الحاج، عثمان حسين، خالد جمعة، سليم النفار، كفاح الغصين، فاتنة الغرة، صباح القلازين، عايدة أبو حسنين، سائد السويركي، سمية السوسي.. الخ.

في مجال القصة برز العديد من الأسماء منها محمود شقير، زكي العيلة، عبدالله تايه، سماح عبدالله، بالإضافة إلى كتاب الرواية مثل غريب عسقلاني، و غسان زقطان، عاطف أبو سيف.

أما النقد فقد كان له نشاط رديف للأعمال الأدبية وبرز العديد من النقاد مثل د. نبيل أبوعلى، رجب أبو سرية، د. عبد الخالق العف.. وغيرهم[3].

كان هناك نشاط للمجلات الأدبية مثل مجلة مشارف، ومجلة الزاوية، وعشتار، بالإضافة للنشرات الأدبية التي تصدر من هنا وهناك سواء كان من وزارة الثقافة، او من المؤسسات الثقافية.

(1) جواد الدلو، مرجع سابق، ص 27

(2) **السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني**، الانترنت – .
See more at: http://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%

(3) الموسوعة الفلسطينية، رابط :
http://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية

ويشتمل على الآتي:

المبحث الأول: فئات محتوى الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة.

المبحث الثاني: فئات الشكل للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة.

المبحث الثالث ملخص لأهم نتائج الدراسة والتوصيات.

المبحث الأول

فئات محتوى الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة.

تستهدف الدراسة في هذا المبحث الإجابة عن القسم الأول من تساؤلات الدراسة، التي تتعلق بمضمون المادة الإعلامية، أو المعاني التي تنقلها تلك المادة لقراء صحف الدراسة حول الصحافة الأدبية، مما يفيد في توصيف الاختلافات في مضمون الصحافة الأدبية التي يتعرض لها قراء صحف الدراسة، بالإضافة لتعرف التصنيفات المختلفة لفئات محتوى الاتصال، ومن ثم مقارنة المستويات المختلفة لهذا المضمون في كل صحيفة.

أولاً: أهم الموضوعات الأدبية التي طرحتها صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر جميع المواد الأدبية التي نشرتها صحف الدراسة في المدة الزمنية للدراسة، وكانت النتائج التي توضح عدد تلك الموضوعات وشكلها، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2)

عدد المواد الأدبية التي خضعت للتحليل في صحف الدراسة

الصحيفة / عدد المواد الأدبية	صحيفة القدس		صحيفة الأيـام		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
فنون أدبية	39	44.32	57	54.29	75	62.50	171	54.36
أشكال صحفية	49	55.68	48	45.71	45	37.50	142	45.37
المجموع	**88**	**100**	**105**	**100**	**120**	**100**	**313**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن الموضوعات الأدبية بلغت في صحف الدراسة (313 موضوعاً)، توزعت ما بين فنون أدبية بلغ عددها (171) مادة، بنسبة (54.63%) من جملة عدد المواد الأدبية، ومواد أخذت قالب الشكل الصحفي، وبلغت (142)مادة، بنسبة (45.37%).

ويتضح من الجدول السابق أن صحيفة القدس تغلب عليها الطابع الصحفي في تناول الموضوعات الأدبية إذ بلغت (55.68%)، بينما بلغت في صحيفة الأيام (45.71%)، أما الحياة الجديدة فبلغت نسبة الشكل الصحفي فيها(37.50%).

ويوضح المحرر الثقافي في صحيفة القدس أن السبب في تغلب الطابع الصحفي ينجم عن التركيز على التغطية الصحفية للفاعليات والأنشطة الأدبية أكثر مع وجود مراسلين ميدانيين نشيطين[1]، في حين يرى المحرر الثقافي في صحيفة الأيام بروز الفنون الأدبية لدى الصحيفة، لا

(1) إبراهيم عفانة، **المحرر الثقافي بصحيفة القدس**، مقابلة شخصية معه عن طريق البريد الإلكتروني، بتاريخ 2014/12/3م.

سيما المقالة الأدبية، والخاطرة، وذلك يرجع إلى أن سياسة الصحيفة تحبذ الاهتمام بالفنون الأدبية الخالصة، أكثر مما يُكتب عنها نوعاً ما[1]، ويعزو المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة الاهتمام بالنصوص الأدبية أكثر من الفنون الصحفية التي تغطى الأدب لاقتناع القائم بالاتصال بأن ذلك هو أهم لخدمة الأدب، فالمتلقي يميل إلى قراءة النصوص الأدبية على اختلافها، أكثر من ملاحقة أخبار الفاعليات الأدبية، وعروض الكتب، وأخبار الكتّاب وتنقلاتهم[2].

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مرعي مدكور(1980)، والتي بيّنتْ أنه يغلب على صفحات الأدب في صحف الدراسة الطابع الصحفي، حيث السرعة، والارتباط المباشر بالحدث[3].

ثانياً: أنواع الفنون الأدبية في صحف الدراسة

قامت الباحثة بحصر جميع الفنون الأدبية التي نشرتها صحف الدراسة في المدة الزمنية للدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3)

توزيع مواد العينة حسب فئة الفنون الأدبية

الصحيفة / الفنون الأدبية	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
مقالة	7	17.96	24	42.11	36	48.00	67	39.17
خاطرة	13	33.33	13	22.81	23	30.67	49	28.64
نقد	6	15.38	11	19.30	4	5.33	21	12.27
شعر	6	15.38	3	5.26	8	10.67	17	9.93
قصة	6	15.38	4	7.02	2	2.67	12	7.08
سيرة	1	2.57	1	1.75	1	1.33	3	1.74
مسرح	0	0	1	1.75	1	1.33	2	1.17
المجموع	**39**	**100**	**57**	**100**	**75**	**100**	**171**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

(1) غسان زقطان، **المحرر الثقافي بصحيفة الأيام**، مقابلة شخصية معه على الهاتف، بتاريخ2014/11/27م.

(2) توفيق العيسى، **المحرر الثقافي بصحيفة الحياة الجديدة**، مقابلة شخصية معه على الهاتف، بتاريخ 2014/11/16م.

(3) مرعي زايد مدكور، "دراسة لفن التحرير الصحفي في الصفحات الأدبية في الصحف اليومية مع التطبيق على صحف الأهرام– الأخبار– الجمهورية في المدة من أكتوبر 1976 حتى أكتوبر عام 1978م "، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر،1980م) .

1- الاتجاه العام للصحف:

حظي فن المقالة بالمرتبة الأولى على الفنون الأدبية الأخرى، بنسبة (39.17%)، تلاه فن الخاطرة بنسبة (28.64%)، بينما جاء فن النقد في الترتيب الثالث بنسبة (12.27%)، تلاه فن الشعر بنسبة (9.93%)، ثم فن القصة بنسبة (7.08%)، في حين تقارب كل من فن السيرة وفن المسرح بنسبة (1.74%) للأولى، وبنسبة 1.17% للثانية.

2- بالنسبة للنتائج على صعيد كل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

حظي فن الخاطرة في صحيفة القدس على النسبة الأكبر من باقي الفنون الأدبية، إذ بلغت نسبته(33.33%)، تلاه فن المقالة بنسبة(17.96 %)، بينما تساوى كل من فن النقد والقصة والشعر بنسبة(15.38 %)، لكل فن، في حين لم يحظ فن السيرة إلا على (2.57 %)، ولم يحظ فن المسرح بأي نسبة تذكر طوال مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

حظي فن المقالة بالنصيب الأكبر من فئة الفنون الأدبية بنسبة (42.11%)، تلاه فن الخاطرة بنسبة(22.81 %)، تلاه فن النقد بنسبة(19.30%)، تلاها فن القصة بنسبة (7.02 %)، ثم فن الشعر بنسبة (5.26%)، وأخيراً تساوى كل من فني السيرة، والمسرح بنسبة (1.75%)، من نسبة باقي الفنون الأدبية طوال مدة الدراسة.

ت-صحيفة الحياة الجديدة:

جاء فن المقالة في المرتبة الأولى بنسبة(48.00%) من باقي الفنون، تلاه فن الخاطرة بنسبة (30.67%)، تلاها فن الشعر بنسبة (10.67%)، فالنقد بنسبة (5.33%)، أما القصة بنسبة(2.67%)، وتساوى كل من فني السيرة والمسرح بنسبة 1.330%) لكل منهما.

مناقشة وتفسير النتائج لفئة الفنون الأدبية في صحف الدراسة:

بناءً على نتائج الجدول السابق(2) يتضح ما يأتي:

1- احتلت صحيفة الحياة الجديدة المرتبة الأولي بين صحف الدراسة في اهتمامها بفن المقالة الأدبية، بنسبة(48.00%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (42.11%)، أما صحيفة القدس فلم تسجل سوى ما نسبته (17.96%).

ويمكن القول إن فن المقالة الأدبية، وفن الخاطرة تصدرا ترتيب الفنون الأدبية بنسب عالية، نظراً للعديد من النقاط أهمها: أن فن المقالة الأدبية يلجأ للكتابة فيه العديد من الأدباء، وحتى متذوقو

الأدب، لكونها لا تخضع لمقاييس وقوالب خاصة بها، وتمكّن الكاتب من استعراض ثقافته الأدبية، ووجهات نظره، وخبراته الأدبية بصورة أكبر من كاتب الفن الواحد، وتعطي الكاتب المدى الذي يعبر به عن فكرته دون التقيد بأوزان، أو ضوابط لكتابة الفنون الأدبية الأخرى، وتهيئ له تناول أي فن منها والتطرق له كيفما يشاء، ولذلك لها وجوداً بارزٌ في صحف الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة عايض الدرويش(2014)، والتي أظهرت تركيز مجلة العربي بوصفها نموذجاً للمجلات الثقافية على المقالة الأدبية، واهتمامها بالشعر[1].

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة غازي زين عوض الله (1988) ,التي استنتجت أن موضوعات المقالة الأدبية كان لها الحظوة في الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية، إذ تنوعت واتسعت مجالاتها وتعددت اتجاهاتها بوضوح[2].

كما تتفق مع دراسة على صلاح الدين شلش(1983)، والتي أوضحت أن أكثر الأجناس الأدبية التي حوتها المجلات الأدبية المصرية من عام 1939- 1952، هي المقالة[3].

2- حظيت الخاطرة بالنسبة الأعلى لدى صحيفة القدس بنسبة(33.33%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (30.67%)، في حين جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الثالثة بنسبة (22.81%)، مدة الدراسة.

ويعود الاهتمام بفن الخاطرة لكونه فناً أيضاً يمكّن كاتبه من التعبير عن مكنونات النفس والمشاعر والموضوعات التي يريد الكتابة فيها بسلاسة، دون تعقيدات الأوزان الشعرية، ومزالق العروض التي لا يتقن الكتابة فيها سوى الشعراء، ومن ثَمّ يحبّذ الكتاب التعبير عن طريق الخاطرة، وهذا ما أظهرته صحف الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليفة بن حمود التوبي (2007)حول الصحافة الثقافية في عُمان، التي أوضحت انتماء أغلب النصوص الشعرية المنشورة لقالب الشعر الحديث، وهو ما يسمى أصلاً بفن الخاطرة[4].

3- حظي النقد بالمرتبة الأولى لدى صحيفة الأيام بنسبة (19.30%)، مقارنة به في صحيفة القدس التي بلغت نسبته لديها(15.38%)، بينما تراجع فن النقد لدى صحيفة الحياة الجديدة، عن الصحيفتين السابقتين وجاء متأخراً بنسبة(5.33%).

(1) عايض فلاح الدرويش، **مرجع سابق**، ص24

(2) غازي زين عوض الله، **مرجع سابق**، ص 78

(3) علي صلاح الدين شلش، **مرجع سابق**، ص 181

(4) خليفة بن حمود التوبي، **مرجع سابق**، ص 54

4- امتازت صحيفة القدس عن صحف الدراسة الأخرى باهتمامها بالشعر، إذ بلغت نسبة القصائد لديها(15.38%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بواقع(10.67%) من القصائد، أما الأيام فجاء ترتيبها لاحقاً بنسبة(5.26 %)، من مجموع الفنون الأدبية الأخرى.

5- امتازت صحيفة القدس أيضاً باهتمامها بفن القصة التي بلغت نسبتها (15.38%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة(7.02%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فلم تسجل سوى نسبة (2.67%) من باقي الفنون الأخرى.

6- سجلت صحيفة القدس أيضاً مرتبة أولى في اهتمامها بفن السيرة والتي بلغت نسبتها لديها(2.57%)، تلتها صحيفة الأيام بواقع(1.75%)، بفارق بسيط عن صحيفة الحياة الجديدة التي بلغت نسبة فن السيرة لديها (1.33%).

7- لم يكن هناك أي نسبة تذكر لفن المسرح لدى صحيفة القدس في أثناء مدة الدراسة، في حين سجلت صحيفة الأيام نسبة(1.75%)، والحياة الجديدة (1.33%).

وبناء على ذلك يمكن ملاحظة ما يلي:

1- وجود اهتمام واضح من صحيفتي الحياة الجديدة والأيام بفن المقالة الأدبية، بنسب متقاربة، في حين جاء اهتمام صحيفة القدس ضئيلاً بالقياس، ويرى المحرر الثقافي في صحيفة القدس أن قلة كتّاب المقالة الذين ينشرون في الصحيفة هي التي جعلت هذا الفن ذا وجود ضعيف نوعاً ما[1].

2- جاء الاهتمام من صحف الدراسة الثلاث واضحاً فيما يتعلق بفن الخاطرة، وهذا يدل على إقبال الكّتاب على التعبير من خلال هذا الفن، لكونه لا يخضع للأوزان الشعرية ولعلم العروض، ويعطي الكاتب المساحة الكافية والمرونة للتعبير عما يريده بيسر وسهولة، وإن كان في صحيفة الحياة الجديدة متقدماً في النسبة.

3- عدم وجود اهتمام كبير بفن السيرة لدى صحف الدراسة، حيث جاء في مراتب متأخرة لديها، ويرجع هذا لعدم إقبال الكتاب على هذا النوع من الأدب لكونه يحتاج إلى تجربة كبيرة، وثقافة عالية، ومقدرة على إثراء المشهد بما يتخذه الآخرون بوصفه قدوة، وأيضاً هذا الفن يجهد الكاتب ويحتاج منه لتفرغ نوعاً ما.

4- انعدم وجود النص المسرحي في صحيفة القدس تماماً مدة الدراسة، كما وكان ضعيفاً جداً لدى صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، ويرى المحرر الثقافي في صحيفة القدس، أن مشكلة ضعف وجود النص المسرحي المنشور في صحيفة القدس، يعود لأن الكتاب المسرحيين قليلون في

(1) إبراهيم عفانة، مقابلة، **مرجع سابق**.

فلسطين، وأيضاً لا يحبذ المحرر المسؤول نشر فصل من مسرحية ما إما لطول الفصل، أو لعدم جدوى نشره متقطعاً، لكونه لا يعطي دلالة عن قيمة العمل، ولا يعطي صورة عن موضوع العمل والاستفادة منه وتقييمه[1]، ويوافقه الرأي كلا المحررين الثقافيين في صحيفتي الأيام، والحياة الجديدة، ويضيفان أن عدم اقبال الجمهور المتلقي على النصوص المسرحية المكتوبة أيضاً ساعد على عدم العناية بهذا الفن بصورة كافية تتلاءم مع المكانة الكبيرة للمسرح[2].

ثالثاً: فئة الموضوعات (القضايا) التي عبّرت عنها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة:

الجدول الآتي يوضح توزيع مواد العينة للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة، حسب الموضوعات أو القضايا التي تحملها.

جدول (4)

توزيع مواد العينة حسب فئة الموضوعات(القضايا)

الصحيفة / الموضوعات	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
وطني	41	46.59	51	48.58	53	44.17	145	46.33
اجتماعي	21	23.86	35	33.33	29	24.17	85	27.16
وجداني	16	18.18	13	12.38	36	30.00	65	20.77
لغوي	6	6.81	2	1.90	2	1.66	10	3.18
أخرى	2	2.28	2	2.86	0	0	5	1.60
ديني	2	2.28	1	0.95	0	0	3	0.96
المجموع	**88**	**100**	**105**	**100**	**120**	**100**	**313**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

استحوذت نسبة الموضوعات الوطنية على النسبة الأكبر من اهتمام صحف الدراسة، حيث بلغت نسبتها (46.33%)، بينما حصلت الموضوعات الاجتماعية على (27.16%)، تلتها الموضوعات الوجدانية بنسبة (20.77%)، أما الموضوعات التي لها علاقة باللغة فقد بلغت نسبتها (3.18%)، وفئة أخرى مثل فلسفي، فقد بلغت نسبتها(1.60%)، أما الموضوعات الدينية، فقد بلغت نسبتها (0.96%).

---

(1) **المرجع السابق.**

(2) توفيق العيسى، وغسان زقطان، **مرجع سابق**

وتشير نتائج الجدول السابق إلى تفوق الموضوعات الوطنية على سائر الموضوعات الأخرى، وذلك بسبب معاناة الشعراء والكّتاب من الاحتلال الإسرائيلي لديارهم، وما نتج عنه من ويلات ونكبات، وحروب، واعتقالات، وتشريد، وتنكيل، وتهجير، الأمر الذي دفع بالأقلام المبدعة أن تكون حاضرة، مدافعة عن شرعية بقائها، وراغبة في التحرر والاستقلال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد بن صالح العمير(2007)، والتي توصلت إلى أن الاتجاه الوطني هو الغالب على نسبة كبيرة من المواد المدروسة في العينة ككل وفي مواد كل صحيفة على حدة، ضمن الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية[1].

كما تتفق هذه النتائج أيضاً مع دراسة ضياء الدين أبو الصفا محمود(2007)، والتي أكدت على أن من أبرز القضايا التي عالجتها الصحف الأدبية في الدراسة، سواء على المستوى الإبداعي أم التحريري القضية الفلسطينية وتطوراتها ، والتي أشارت إلى عدم انفصال هذه الصحف عن واقع مجتمعها، فكانت سجلاً توثيقياً لقضاياه[2].

وأيضاً توافقت النتائج مع دراسة عماد محمد (2010)، الذي أكد متابعة صفحات الأهرام الأدبية للأحداث الوطنية والسياسية والاجتماعية، وغيرها عن طريق نشر القصائد وعرض الأعمال الأدبية التى تتناولها[3]. كما تبين نتيجة الجدول السابق أيضاً اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الاجتماعية، وذلك لأن الاحتلال الإسرائيلي أفرز مشكلات اجتماعية كبيرة تحتاج لتسليط الضوء عليها، وأيضاً المجتمع الفلسطيني مجتمع يعج بالمشكلات والقضايا المنوعة الغنية بالمضامين التي بحاجة للتناول من الكتاب والمبدعين للرصد والعلاج والتنبيه والوقاية.

2- بالنسبة لتحليل النتائج على صعيد كل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

حازت الموضوعات ذات الصبغة الوطنية على النصيب الأكبر في صحيفة القدس، إذ بلغت نسبتها(46.59%)، تلتها الموضوعات الاجتماعية بواقع(23.86%)، ثم الموضوعات الوجدانية التي بلغت(18.18%)، وكذلك الموضوعات اللغوية التي كان حظها فقط ما نسبته(6.81%)، في حين تساوت كل من الموضوعات الدينية وأخرى بواقع(2.28%).

(1) أحمد بن صالح العمير، **مرجع سابق**.

(2) ضياء الدين أبو الصفا محمود، **مرجع سابق**.

(3) عماد عبد الراضي عبد الرؤوف محمد، **مرجع سابق**

ب-صحيفة الأيام:

أيضاً حازت الموضوعات الوطنية في صحيفة الأيام على النصيب الأكبر كما صحيفة القدس ولكن بنسبة(48.58%)، تلتها الموضوعات الاجتماعية بنسبة(33.33%)، ثم الموضوعات الوجدانية بواقع(12.38%)، بينما بلغت نسبة الموضوعات الأخرى(2.86%)، والموضوعات التي لها علاقة باللغة فنسبتها (1.90%)، في حين تدنت نسبة الموضوعات الدينية كثيراً، إذ بلغت نسبتها (0.95%).

ت-صحيفة الحياة الجديدة:

نرى هنا أن الموضوعات الوطنية في صحيفة الحياة الجديدة كان لها النصيب الأكبر أيضاً، شأنها شأن صحيفتي القدس والأيام، بفارق قليل نسبياً، إذ بلغت نسبتها(44.17%)، وتلتها الموضوعات الوجدانية بنسبة (30.0%)، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة(24.17%)، في حين بلغت نسبة الموضوعات اللغوية(1.66%)، بينما لم تسجل فئة الموضوعات الدينية وفئة أخرى أي نسبة تذكر في أثناء مدة الدراسة.

عرض أهم النتائج لفئة الموضوعات في صحف الدراسة:

1- حازت فئة الموضوعات الوطنية على النسبة الأعلى لدى صحف الدراسة الثلاث، مع تفاوت بسيط بينهم، تصدرتها صحيفة الأيام بنسبة(48.58%)، تلتها صحيفة القدس بواقع (46.59%)، ثم الحياة الجديدة بنسبة (44.17%).

2- حصدت الموضوعات الوجدانية لدى صحيفة الحياة الجديدة النسبة الأعلى بين الصحف، إذ بلغت (30.0%)، تلتها صحيفة القدس بواقع (18.18%)، ثم صحيفة الأيام بنسبة (12.38%).

3- جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأولى في نشرها للموضوعات ذات الطابع الاجتماعي بنسبة(33.33%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة(24.17%)، تلتها وبفارق بسيط صحيفة القدس بواقع(23.86%)، من إجمالي فئة الموضوعات في صحف الدراسة.

4- اهتمت صحيفة القدس بموضوعات اللغة أكثر من سواها، إذ بلغت فيها (6.81 %)، في حين تقاربت نسبتها في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة فبلغت في صحيفة الأيام (1.90%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بواقع (1.66%).

5- كان هناك عدم اهتمام واضح في الموضوعات الدينية، والتي جاءت نتائجها لصالح صحيفة القدس بنسبة (2.28%)، ثم صحيفة الأيام (0.95%)، وخلت صحيفة الحياة الجديدة منها.

مناقشة وتفسير نتائج الجدول السابق الخاص بفئة الموضوعات:

1- غلب الاتجاه الوطني على الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة الثلاث، ويرجع السبب لذلك حسب المحرر الثقافي في صحيفة القدس[1]، لكون الوطن وهمومه ووقوعه تحت نير الاحتلال منذ عقود، هو هم الكاتب وشغله الشاغل، وهو مادة عطائه ومفجّر إبداعاته، فالكاتب مرآة عصره يعكس فيها مشكلات وهموم وطنه، ومن البديهي أن تنطلق الحناجر والأقلام لتدافع عن الوطن وهمومه، وتقوّى من عزيمة شعبه، وتدفعه لدحر الاحتلال وبناء دولته العتيدة.

وأيضاً ما يؤكده المحرر الثقافي في صحيفة الأيام[2]، والذي يؤكد أن العناية بالناحية الوطنية تأتي في مقدمة ما يعنى بها الأدباء والشعراء نتيجة لظروف الاحتلال وتراكمات القهر والنكبات المتتالية والتشرد والسجن والنفي، أما المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة[3] فيرى أن الاتجاه الوطني رد فعل طبيعي من الكّتاب والأدباء المنتهكة بلادهم، والذين يقبعون تحت نير الاحتلال، ولا يجدون سوى الأقلام للجهاد بها، ليقارعون فيها بطش الغاصب، وغلظة السجان، والتعبير عن القهر، وأيضاً بوصفه وسيلة لشحذ الهمم واستنهاض العزائم.

2- ارتبطت المضامين الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالحالة التي يعيش بها الوطن، لكون الحالة الاجتماعية هي إفراز طبيعي للحالة السياسية، فاهتم الكتّاب على أنواعهم برصد الحياة الاجتماعية والتعبير عنها ومشاركة المجتمع عن طريق بث همومه والبحث عن حلول لها، والتوعية والنقد، فكان الكاتب ابن مجتمعه، ينقل صورة مماثلة له ولكن يصيغها بقلمه كيفما طاوعته موهبته، وثقافته، ويرى عفانة أن النواحي الاجتماعية تأتي بعد النواحي الوطنية في اهتمام الكتّاب والأدباء والتفاعل معها، الأمر الذي أوضحته نتيجة الجدول السابق.

3- سجّلت المضامين الوجدانية اهتماماً أيضاً وإن كان متفاوتاً لدى صحف الدراسة، لكون الأدباء حساسين إزاء عواطفهم، ووجدانياتهم حاضرة، لأن تفاعلهم معها يكون على نحو مكثف عن العاديين، وهم يعبرون عن مشاعرهم العاطفية إزاء الأشخاص والمواقف المختلفة، بدرجة تفاعلهم معها وارتباطها بهم، وهم أيضاً ينقلون تجارب الآخرين ويحيلونها مواداً وموضوعات تهم القراء، لأنها تعبر عن شرائح واسعة منهم لها المشاعر نفسها والوجدانيات ذاتها، والكاتب الفلسطيني خاصةً لديه استعداد للتأثر أكثر من سواه كونه ذاق الاغتراب، والمنافي والفقر، والسجن، وسواها، فجعلته تواقاً للحب، محاطاً بالحنين للشخوص وللأماكن، عاشقاً للحرية، باحثاً عن الأمل.

---

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق.**

(2) غسان زقطان، **مرجع سابق.**

(3) توفيق العيسى، **مرجع سابق.**

4- كان نصيب المضامين الدينية ضئيلاً جداً في صحيفتي القدس، والأيام، ومعدوماً في صحيفة الحياة الجديدة، ويعود ضعف الاهتمام بها في صحف الدراسة إلى كون الصحف لها أيدولوجياتها الخاصة بها، وتتبع لسياسات تحريرية تتبع من تلك الأيديولوجيات بالإساس، ولا تهتم بالدين كثيراً على ما يبدو، وأيضاً الكتّاب أنفسهم لا يميلون للكتابات الدينية إلا في المناسبات الدينية التي ظهرت بالكاد في صحف الدراسة.

5- تفاوت الاهتمام بالمضامين اللغوية بين صحف الدراسة، حيث تقدمت صحيفة القدس عن سواها في موضوعات اللغة، والتي تتحدث وتناقش وتنقد اللغة الأدبية، وتحاور الكتّاب حولها، وهذه المضامين كثيرة وغزيرة، وكان الأولى أن يكون هناك كتابات لها علاقة بالأساليب الأدبية مثلاً، أو بالمفردات، أو بالحداثة ومصطلحاتها اللغوية الأدبية، وبالترجمة ومحاسنها وعيوبها... الخ، ويعزو المحرر الثقافي في صحيفة القدس الاهتمام باللغة للضعف المستشري في قواعد اللغة العربية نحواً، وصرفاً، وإملاءً، وعروضاً، لدى الكتاب والشعراء، والمحررين، مما دفع القائم بالاتصال للتركيز على الموضوعات الخاصة باللغة لتعم الفائدة منها[1]، بينما يرى المحرر الثقافي في صحيفة الأيام أن قلة الاهتمام بالقضايا اللغوية ينبع من قلة تعاطى الكتّاب اللغويين في الكتابة عن قضايا اللغة، لأن فضاءات الإعلام الإلكتروني القائمة على التحاور ورجع الصدى تشدهم أكثر من الحديث في اتجاه واحد، فهي قضايا تحتاج للنقاش والسجال والرأي والرأي الآخر والصحف الورقية لا تستهوى أولئك الكتّاب على الأغلب[2]، أما المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة فيرى اختلاف الاهتمامات وتفضيل الكتابة عن مضامين أخرى هي السبب في قلة الاهتمام بالمضامين والقضايا اللغوية، بالإضافة لأن هذه النوعية من القضايا تحتاج إلى كتّاب أكفاء على درجة عالية من الدراية والتمكّن[3].

رابعاً: توزيع المواد الأدبية حسب فئة الكاتب في صحف الدراسة.

عمدت الباحثة إلى حصر الأدباء الذين كتبوا الفنون الأدبية المختلفة في أثناء مدة الدراسة في صحف الدراسة، والذين توزعوا ما بين (كاتب مقالة، كاتب خاطرة، ناقد، شاعر، قاص، كاتب سيرة، وكاتب مسرح) وتم حصر أسماء أولئك الكتّاب في ملاحق الدراسة[*]، والجدول الآتي يوضح توزيع العينة حسب فئة الكاتب الأدبي في صحف الدراسة:

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**.

(2) غسان زقطان، **مرجع سابق**.

(3) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

(*) للاطلاع على قائمة بأسماء الكّتاب في صحف الدراسة وتكرارات ظهورهم، أنظر ملحق رقم3، ص172

جدول (5)

1- توزيع العينة حسب فئة الكاتب

الصحيفة / الكاتب	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
كاتب مقالة	3	17.65	9	26.47	7	24.14	19	23.75
كاتب خاطرة	4	23.52	9	26.47	9	31.03	22	27.50
ناقد	3	17.65	7	20.58	4	13.80	14	17.50
شاعر	3	17.65	3	8.83	5	17.24	11	13.75
قاص	3	17.65	4	11.76	2	6.90	9	11.25
كاتب سيرة	1	5.88	1	2.94	1	3.45	3	3.75
كاتب مسرح	0	0	1	2.94	1	3.45	2	2.50
المجموع	17	100	34	100	29	100	80	100

2- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حصل كاتب المقالة الأدبية على المرتبة الأولى في فئة الكاتب، وذلك بنسبة(23.75%)، تلاها كاتب الخاطرة بنسبة (27.50%)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت فئة الناقد، بواقع (17.50%)، أما فئة شاعر فقد سجلتْ نسبة (13.75%)، تلاه كاتب القصة بنسبة (11.25%)، لتتقارب بعد ذلك كل من فئتي كاتب السيرة وكاتب المسرح بنسبة (3,75%) للأولى، و(2.50%) للثانية.

3- أما بالنسبة لتحليل النتائج على صعيد كل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

حازت فئة كاتب خاطرة على المرتبة الأولى بنسبة(23.52%)، ليتساوى بعدها كل من كاتب المقالة، مع الناقد، والشاعر، والقاص، والتي بلغت(17.65%) لكل منهم، أما كاتب السيرة فقد جاء ترتيبه متأخرا بنسبة(5.88%)، في حين لم يكن هناك أي وجود لكاتب المسرح في أثناء مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

تساوت كل من فئتي كاتب المقالة و كاتب الخاطرة إذ حظيتا بنسبة (26.47%) لكل منهما، تبعتها فئة الناقد بنسبة (20.58%)، أعقب ذلك فئة القاص بنسبة (11.76%)، جاءت بعدها فئة شاعر بنسبة (8.83%)، وتساوت كل من فئتي كاتب مسرح، وكاتب سيرة، بنسبة(2.94%) لكل منهما، مدة الدراسة.

ت-صحيفة الحياة الجديدة:

جاء ترتيب فئة كاتب الخاطرة في المرتبة الأولى في هذه الصحيفة بنسبة (31.03%)، تلتها فئة كاتب المقالة بنسبة (24.41%)، تبعتها فئة شاعر بنسبة (17.24%)، فناقد بنسبة (13.80%)، ثم تلاه القاص ونسبته (6.90%)، وتساوى كل من كاتب السيرة وكاتب المسرح، بنسبة (3.45%)، لكل منهما مدة الدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها وملاحظات على فئة الكاتب في صحف الدراسة:

1- برز كاتب المقالة بوضوح في صحيفتي الحياة الجديدة والأيام، على حساب صحيفة القدس الذي كان حضوره أقل كثيراً، وهذا يرجع إلى كون الموضوعات الأدبية في صحيفة القدس تميل إلى كونها صحفية خبرية أكثر من إبداعية بحتة، بعكس الأخريات، ويعلّق المحرر الثقافي في صحيفة الأيام على ذلك بقوله: إنهم في صحيفة الأيام يدعون المجال الكامل لكتّاب المقالة بالتعبير عن آرائهم من دون تدخل، وأن الكّتاب يعتبرون أن المساحة التي تتميز بها الصحيفة والتي تفرد من صفحتين لثلاث صفحات أسبوعياً للأدب، هي مساحة كافية للولوج في موضوعات، وقضايا أدبية مهمة قد لا تتوافر في صحف أخرى ليس لديها المساحة[1]، وفي السياق نفسه يرى المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة، أن كاتب المقالة له التميز لدى الصحيفة، لكونه يناقش قضايا أدبية عدة، وهناك مهتمون في ذلك الفن[2].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غازي زين عوض الله(1988)، والتي استنتج منها اهتمام كُتاب المقالة الأدبية بها، وتناولهم أهداف الأدب الحديث، والموضوعات الأدبية بالتحليل والبحث، وذلك في الصحافة الأدبية السعودية من عام (1924- 1982)[3]

ويعود السبب في بروز كتّاب المقالة الأدبية إلى المساحة الكبيرة التي تمنحها المقالة لكتابها للحديث عن مجالاتٍ أدبية شتى، واستعراض الثقافات المختلفة والمهارات الادبية، وأيضاً تعطي كاتبها الفرصة للنقد والتوجيه والتعليم والرصد، من خلال الموضوعات التي يمكنه من التطرق لها عبر المقالات الأدبية المنوعة.

2- أيضاً ظهر كاتب الخاطرة متقدماً في صحيفة الحياة الجديدة عنه في صحيفتي القدس و الأيام، ويسوّغ المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة بروز فن الخاطرة، ومن ثَمّ كاتب الخاطرة الذي

(1) غسان زقطان، **مرجع سابق.**

(2) توفيق العيسى، **مرجع سابق**

(3) غازي زين عوض الله، **مرجع سابق.**

يجد التعبير ممكناً عن طريق هذا الفن، حيث إن كاتب الخاطرة هو الشخص الذي يكتب الشعر الحديث، أو المنفلت من عقال الوزن، والقافية والعروض، فمن ثَم الساحة مفتوحة، وكل من لديه ملكة الكتابة يستطيع الكتابة في الخاطرة. [1] .

3- كان وجود الناقد في صحيفة الأيام بارزاً بالقياس لصحيفتي القدس والحياة الجديدة، وهذا يدل على اهتمام الصحيفة بالنقد وفائدته في الصحافة الأدبية، ويؤكد ذلك المحرر الثقافي في صحيفة الأيام، والذي يرى ضرورة أن يكون هناك وجود للناقد الأدبي، ولا سيّما في ظل العولمة الإلكترونية واستسهال الكتابة لدى متصنعي الأدب، وطغيان الأدب المنشور على الصفحات الإلكترونية، والتي يكون فيها الكثير من الخطأ، والانتحال، والسرقات، وتداخل المضامين، وركاكة اللغة، وسطحية المحتوى، أو غلبة فلسفة الرمز في النص[2]، وهذا كله يوجب ضرورة فتح المجال للنقاد ليقولوا كلمتهم، ويفنّدوا الغث من السمين، وهذا يتوافق مع دراسة الباحث عماد محمد (2010م)، التي بينت أن الصحيفة فتحت الباب للمبدعين والنقاد ليتبادلوا الآراء في القضايا الأدبية الشائكة، وكان أهمها طرح قضية النقد والإبداع[3].

وهذا يتنافى مع دراسة الباحث(2010)Charles Grand، والذي أوضح من خلال رصده لأدب شكسبير وصحافة مسرح الهواة، غياب الأقلام الناقدة الجادة التي تلاحق العمل وتعزز منه، وتكشف عيوبه، من أجل الإصلاح والاستفادة[4].

4- تقارب كثيراً عدم الاهتمام بكتّاب السيرة لدى صحف الدراسة الثلاث، وهذا يرجع لعدم وجود كتاب متخصصين في هذا المجال، لكونه يتطلب كاتب سيرة ذا خبرات عالية ورصيد محترم من الإبداع جدير بالحديث عنه، ويتطلب أيضاً وقتاً وجهداً من كاتبها لكي يسترجع حياة مرت وخبرات وتجارب لها فائدة ويحتذى بها.

5- غاب تماماً عن صحيفة القدس كاتب المسرح، وهذا يدل على قلة الكتّاب المسرحيين من جهة، وصعوبة نشر فصل من مسرحية بوصفه موضوعاً أدبياً، نظراً لطوله، وعدم جدوى ذلك لارتباطه بالفصول الأخرى، ولا يعطي دلالات عن العمل بكماله ومن ثَمّ يصعب الاستمتاع به بوصفه أدباً، ويصعب الحكم عليه وتقييمه.

6- عدم وجود حوافز مادية للكتّاب في المجالات المختلفة لا يحفز على التواصل ما بين الصحيفة والكتّاب، ويجعلهم يبحثون عن منافذ نشر أخرى ذات جمهور، ولا سّيّما في ظل اكتساح الصحافة

---

(1) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

(2) غسان زقطان، **مرجع سابق**.

(3) عماد عبد الراضي، **مرجع سابق**.

(4) Charles Grand, مرجع سابق

الإلكترونية، وهذا ما يؤكده المحررون الثقافيون في صحف الدراسة، حيث يوصون جميعهم بضرورة وجود مكافآت وحوافز تشجيعية للكتّاب والأدباء، لحفزهم على الإنتاج والنشر والتفاعل مع الصحافة الأدبية في الصحف[1].

خامساً: أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة:

قامت الباحثة بحصر مصادر المعلومات المتعلقة بالصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية، في أثناء مدة الدراسة، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6)

مصادر المعلومات الأدبية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة

الصحف / مصادر المعلومة	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
كاتب أدبي	39	44.32	57	54.29	75	62.50	171	54.63
مراسل	41	46.59	2	1.90	22	18.34	65	20.77
بدون مصدر	2	2.27	36	34.29	4	3.33	42	13.42
كتّاب مصاحفون	3	3.41	4	3.81	11	9.17	18	5.75
صحف ومجلات	0	0	5	4.76	3	2.50	8	2.56
وكالات	0	0	1`	0.95	3	2.50	4	1.28
هواة	2	2.27	0	0	1	0.83	3	0.96
مندوب	1	1.14	0	0	1	0.83	2	0.63
المجموع	88	100	105	100	120	100	313	100

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حصلت فئة كاتب أدبي بوصفه مصدر للمعلومة على النسبة الأعلى كاتجاه عام لصحف الدراسة، بنسبة 54.63%، تلتها فئة مراسل بنسبة 20.77%، وجاء في المرتبة الثالثة فئة بدون مصدر بنسبة 13.42%، تلتها فئة كتّاب مصاحفون بنسبة5.75% بينما جاءت في المرتبة الآتية فئة صحف ومجلات بنسبة 2.56%، أما وكالات فبلغت نسبتها 1.28%، تلتها فئة هواة بنسبة 0.96%، بينما حصلت فئة مندوب على نسبة متدنية ألا وهي 0.63، مدة الدراسة.

(1) إبراهيم عفانة، وغسان زقطان، وتوفيق العيسى، **مرجع سابق**.

ويبرز الكاتب الأدبي هنا بوصفه مصدراً للمعلومة، وذلك لأن الكاتب يقوم بنفسه بإرسال المادة الأدبية، وإيصالها للصحيفة إما بشكل يدوي، أو عن طريق بريدهم الإلكتروني الذي يسهل التفاعل والتواصل مع المحرر المسؤول، أما المراسل فيبرز دوره بوصفه صحفياً يغطي الأخبار والفاعليات والأنشطة الأدبية التي تتم في محافظات الوطن الممتدة، التي يقوم بتغطيتها، وهناك الكثير من الموضوعات الأدبية التي تنشر بدون مصدر، أما فئة المصاحفون فهم الصحفيون الذين يكتبون في أمور الأدب ولكن بطريقة صحفية ومن خلال الفنون والقوالب الصحفية المعروفة، وهناك أيضاً الاستعانة بالصحف والمجلات بوصفهما مصدراً للمعلومة الأدبية.

أما بالنسبة لتحليل نتائج الجدول السابق لفئة مصدر المعلومة الأدبية لكل صحيفة على حدة فجاء كالآتي:

أ- صحيفة القدس:

اعتمدت صحيفة القدس بصورة كبيرة على المراسل بوصفه مصدراً للمعلومة الأدبية حيث حصل على نسبة (46.59%)، تلاه الكاتب الأدبي وبفارق بسيط، إذ بلغت نسبته (44.32%)، بينما حصلت فئة كتّاب مصاحفون على الترتيب الثالث وبفارق كبير على نسبة (3.41%)، في حين تساوت كل من فئتي بدون مصدر للمعلومة، والهواة، بنسبة (2.27%) لكل منهما، ولم تعتمد الصحيفة على المندوب إلا بنسبة (1.14%)، ولم يكن هناك أي اعتماد على الوكالات، أو الصحف والمجلات، مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

جاء اعتماد الكاتب بوصفه مصدراً للمعلومة في صحيفة الأيام في المرتبة الأولى، بنسبة عالية بلغت (54.29%)، تلاها بدون مصدر بنسبة (34.29%)، ثم جاء اعتمادها على صحف ومجلات كمصدر للمعلومة بنسبة (4.76%)، كما حازت فئة الكتّاب المصاحفين على المرتبة الرابعة بنسبة (3.81%)، أيضاً كان هناك نصيب للمراسل بلغت نسبته (1.91%)، تلتها وكالات كمصدر للمعلومة بنسبة(0.95%)، في حين افتقرت صحيفة الأيام لوجود مندوبين، أو هواة، مدة الدراسة.

ج- صحيفة الحياة الجديدة:

كان للكاتب الحظوة بوصفه مصدراً للمعلومة لدى صحيفة الحياة الجديدة، إذ بلغت نسبته لديها (62.50%)، تلاه المراسل بنسبة (18.34%)،أما الكتّاب المصاحفون فجاء ترتيبهم في المرتبة الثالثة بنسبة(9.17%)، تلتهم فئة بدون مصدر والتي حصلت على نسبة (3.33%)، أما الصحف والمجلات فقد تساوت نسبتهما مع الوكالات، إذ حازت كل منهما على نسبة (2.50%)، وأيضاً تساوت كل من فئتي المندوب والهواة بنسبة (0.83%) مدة الدراسة.

مناقشة النتائج لفئة مصدر المعلومة في صحف الدراسة:

1- بينت نتائج الجدول السابق مدى تركيز صحف الدراسة على الكاتب الأدبي نفسه بوصفه مصدراً للمعلومة، وإن كان بتفاوت، اعتلته صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (62.50%)، تقاربها في النتيجة صحيفة الأيام بنسبة (54.29%)، لتتبعها صحيفة القدس بنسبة (44.32%)، مدة الدراسة.

2- ظهر التفاوت كبيراً في بروز المراسل بوصفه مصدراً للمعلومة لدى صحف الدراسة، حيث برز دور المراسل أكثر لدى صحيفة القدس بنسبة (46.59%)، تلتها الحياة الجديدة بفارق كبير، إذ بلغت نسبته (18.34%)، أما صحيفة الأيام فكان دور المراسل في التغطية ضئيلاً جداً لم يتعد (1.91%) فقط بوصفه مصدراً للمعلومة مدة الدراسة.

3- بيّن الجدول السابق أن فئة بدون مصدر للمعلومة لدى صحيفة الايام حاز على أعلى ترتيب وذلك بنسبة (34.29%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بفارق كبير بنسبة (3.33%)، ثم صحيفة القدس بنسبة (2.27%).

4- اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على الكتّاب المصاحفين بوصفهم مصدراً للمعلومة بنسبة (9.17%)، أما صحيفة القدس فجاء ترتيب المصاحفين متأخراً، بنسبة (3.41%)، ولم يكن هناك أي دور للكتاب المصاحفين لدى صحيفة الأيام.

5- لم تعتمد صحيفة القدس نهائياً على الصحف والمجلات بوصفهما مصدراً للمعلومة مدة الدراسة، أما الأيام فسجلت نسبة بسيطة هي (4.76%)، بينما سجلت صحيفة الحياة الجديدة نسبة متدنية بلغت (2.50%).

6- لم تعتمد صحيفة القدس أيضاً على الوكالات نهائياً بوصفها مصدراً للمعلومة، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد اعتمدت على الوكالات بنسبة بسيطة بلغت (2.50%)، أما صحيفة الأيام فاعتمدت على الوكالات بنسبة ضئيلة جداً بلغت (0.95%) مدة الدراسة.

7- تساوت فئتا الهواة، والمندوب لدى صحيفة الحياة الجديدة بواقع 0.83% لكل منهما وهي نسبة تكاد تكون معدومة، في حين افتقرت صحيفة الأيام للفئتين نهائياً، أما صحيفة القدس فكانت أفضل حالاً قليلاً، إذ برز الهواة بوصفهم مصدراً للمعلومة فيها بنسبة (2.27%)، والمندوب بنسبة (1.14%). وهي نسب ضئيلة جداً، وتتلاقى نتيجة تحليل الجدول فيما يختص بقلة الاهتمام بالهواة، مع نتيجة دراسة الأمير صحصاح فراج(1996)، والتي أظهرت أن هناك اهتماماً ضعيفاً بقصص الشباب المبدعين الهواة، والاهتمام الأكثر لكتّاب القصة المعروفين[1].

(1) الأمير صحصاح فايز فراج، **مرجع سابق، ص 178**

تفسير النتائج والملاحظات على فئة مصدر المعلومة :

1- ظهر جلياً بروز الكاتب الأدبي على نحو واضح بوصفه مصدراً للمعلومة في صحف الدراسة، إذ حصلت على أعلى النسب، وذلك لأن معظم الكتّاب يتواصلون بأنفسهم مع مدير التحرير في الصفحات المختصة، ويرسلون له المادة الخاصة بهم مباشرة، في حين يقوم المراسل والذي جاء في المركز الثاني بتغطية الفاعليات والأنشطة الأدبية بنفسه، للصحيفة التابع لها.

2- أظهرت النتائج المنبثقة من الجدول السابق أن المراسل كان له دور كبير في صحيفة القدس، فهو الذي يمد الصحيفة بالأخبار وتغطية الفاعليات والأنشطة، وذلك لأن القدس تعاني وضعاً سياسياً خاصاً، وهناك صعوبة في الوصول إلى مناطق فيها من قبل الكتّاب للتواصل، فيبرز هنا دور المراسل الذي يكون بالعادة خارج نطاق مدينة القدس كمراسل داخلي، ويوضح المحرر الثقافي في صحيفة القدس أن التزود بأعمال الأدباء وتغطية الأخبار الأدبية لصحيفة القدس، فيتمان بالاتصالات الشخصية، وعن طريق المراسلين خارج مدينة القدس، وأحياناً يتوجه إليهم بعض الكتّاب أو الشعراء بأنفسهم لتقديم أعمالهم للنشر[1].

3- أظهر تحليل النتائج أن صحيفة الحياة الجديدة اعتمدت على الكّتاب المصاحفين أكثر من صحف الدراسة الأخرى، ويوضح المحرر الثقافي أنه على الرغم من توجّه الصحيفة للفنون الأدبية وتفضيلها لها عن الفنون الصحفية إلا أن هناك وجوداً للكتّاب المصاحفين، ويرجع ذلك إلى أن طاقم التحرير في الصفحة الثقافية، التي يغلب عليها الأدب، هم من متذوقي الأدب بالأساس ومتابعيه، ويهتمون بالتعليق على المواد الأدبية، والكتابة عنها من باب المحّب للشيء، وأن هناك قضايا أدبية ليس بالضرورة أن يكتب عنها أديب[2].

4- اعتمدت صحيفة الأيام على نشر المواد التي بدون مصدر بنسبة عالية قياساً لصحف الدراسة الأخرى، إذ بلغت (34.29%)، وهذا يجعل من المواد الأدبية الصحفية موادَّ غير قابلة للثقة بصورة كافية.

5- جاء دور الهواة ضئيلاً جداً لدى صحيفة القدس، ويكاد يكون معدوماً لدي صحيفة الحياة الجديدة، واختفى الدور تماماً لدى صحيفة الأيام، وتلك المعطيات تختلف نهائياً مع دراسة تشارلز جراند(2009م)، التي تعرّض فيها لأدب شكسبير، وموقعه من الملحق التابع لصحيفة الفانشينال تايمز، الذي تغلب عليه صحافة الهواة، حيث بيّنتْ النتائج وجود مساحات كبيرة للهواة في إدارة دفة الملحق بما يختص بجزئية المسرح [3].

---

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**.

(2) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

(3) Charles Grand, **مرجع سابق**

6- لم يكن هناك وجود للمندوبين بوصفهم مصدراً للمعلومة لدى صحيفة الأيام، وجاء ضعيفاً في صحيفتي القدس والحياة الجديدة، ويعود هذا الأمر لقيام الكتّاب والمؤسسات والاتحادات الأدبية بالتواصل مباشرة مع المحررين الثقافيين في صحف الدراسة، وتمرير أخبار فاعلياتهم مباشرة إما بالبريد الإلكتروني أو بالاتصال المباشر.

7- عدم اعتماد الصحف على وكالات الأنباء في الصحافة الأدبية على نحوٍ كافٍ، إذ بلغت (1.28%) فقط، ويمكن تفسير ذلك لأنه يعود لغلبة الطابع السياسي على اهتمام وكالات الأنباء، وعدم تركيزها على الجوانب الأدبية في المجتمعات.

سادساً: منشأ المعلومة للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر فئات منشأ المعلومة المتعلقة بالدراسة، وكانت عبارة عن محلية ومقسمة إلى: (الضفة الغربية والقدس، قطاع غزة، عرب 48) وعربية، وعالمية.

جدول (7)

توزيع مواد العينة حسب فئة منشأ المعلومة الأدبية في صحف الدراسة.

الصحيفة / منشأ المعلومة		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
محلي	الضفة الغربية والقدس	46	52.30	56	53.33	98	81.67	200	63.90
	أرض 48	19	21.59	6	5.72	4	3.33	29	9.27
	قطاع غزة	0	0	1	0.95	3	2.50	4	1.28
	المجموع	**65**	**73.90**	**63**	**60.00**	**105**	**87.5**	**233**	**74.45**
عربي		18	20.45	29	27.62	12	10.00	59	18.84
عالمي		5	5.68	13	12.38	3	2.50	21	6.71
المجموع		**88**	**100**	**105**	**100**	**120**	**100**	**313**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حازت الضفة الغربية والقدس، بوصفهما منشأ للمعلومة على المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتها(63.90%)، ثم تلتها بتباعد منشأ المعلومة التي أصلها عربية بنسبة (18.84%)، يليها منطقة عرب 48 بنسبة (9.27%)، ثم منشأ المعلومة التي أصلها عالمية بنسبة (6.71%)، أما قطاع غزة فقد جاء في نهاية الترتيب لصحف الدراسة، بنسبة (1.28%) فقط، من عموم فئة منشأ المعلومة، في أثناء مدة الدراسة.

2- تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

سجّلت الضفة الغربية والقدس بوصفهما منشأ للمعلومة النسبة الأعلى لدى صحيفة القدس، بواقع (52.37%)، تلتها فئة أرض48 بنسبة (21.59%)، ثم منشأ المعلومة التي أصولها عربية بنسبة (20.46%)، فالعالمية بنسبة (5.68%)، في حين لم يكن هناك أي منشأ للمعلومة من قطاع غزة لدى صحيفة القدس مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

أيضاً كانت الضفة الغربية بوصفهما منشأ للمعلومة هي البارزة في صحيفة الأيام، إذ بلغت نسبتها (53.33%)، تلاها منشأ المعلومة العربية بنسبة (27.62%)، ومن ثم فئة العالمية بنسبة (12.38%)، أما مناطق أرض48 فقد تلتها بنسبة (5.72%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قطاع غزة بنسبة ضئيلة جداً وهي(0.95%) طوال مدة الدراسة.

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

حصدت الضفة الغربية بوصفها منشأ للمعلومة على النسبة الأعلى، بنسبة (81.67%)، تلاها بفارق كبير منشأ المعلومة العربي بنسبة 10.00%، ثم أرض48 بوصفها منشأ للمعلومة بنسبة (3.33%)، في حين تساوت كل من فئة قطاع غزة، وفئة عالمية، بواقع (2.5%) لكل منهما، مدة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج جدول فئة منشأ المعلومة:

1- حازت الضفة الغربية والقدس بوصفهما منشأ للمعلومة على نصيب الأسد لدى صحف الدراسة، وبفارق كبير عن باقي عناصر الفئة، إذ بلغت لدى صحيفة الحياة الجديدة على نسبة (81.67%)، تبعتها صحيفة الأيام بنسبة (53.33%)، ثم صحيفة القدس ونسبتها (52.37%)، ويعود السبب في اكتساح منشأ المعلومة الخاص بالضفة الغربية والقدس، كون صحف الدراسة الثلاث، منشأها وإدارتها وتحريرها، يتم في الضفة الغربية، والقدس، في حين يؤكد المحررون الثقافيون في الصحف الثلاث، أنه لم يكن هناك تحيز في ذلك ولم يكن مقصوداً، وإن المنابر الثلاثة مفتوحة للجميع بلا استثناء للنشر وفق سياسات الصحيفة التحريرية.

2- جاء منشأ المعلومة العربي في المرتبة الثانية بعد الضفة الغربية والقدس، وإن كان بفارق كبير، كان أقصاه لدى صحيفة الأيام نسبة (27.62%)، تلتها صحيفة القدس بنسبة (20.46%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (10.00%)، مدة الدراسة، ويعود هذا السبب إلى العلاقات التي تربط تحرير هذه الصحف بالكّتاب العرب والذين تربطهم بهم علاقات طيبة.

3- كان لمناطق أرض48، بوصفها منشأ للمعلومة تواجد مختلف في صحف الدراسة حيث بلغت أعلى نسبتها في صحيفة القدس (21.59%)، تلتها صحيفة الأيام بتباعد وبنسبة (5.72%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الحياة الجديدة التي بلغت (3.33%) من عموم الفئة.

4- حاز منشأ المعلومة العالمية لدى صحيفة الأيام على النسبة الأعلى حيث بلغت (12.38%)، تلتها صحيفة القدس بواقع (5.68%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.50%) مدة الدراسة.

5- جاء وجود قطاع غزة بوصفه منشأ للمعلومة ضئيلاً لدى صحف الدراسة، ففي حين بلغت نسبته في صحيفة الحياة الجديدة (2.50%)، وفي صحيفة الأيام (0.95%)، فقد خلتْ صحيفة القدس من أي ذكر لقطاع غزة بوصفه منشأ للمعلومة، مدة الدراسة، في حين بينّ المحررون الثقافيون في الصحف الثلاث، أنه لا يوجد تفريق بين كتّاب الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن هناك وجود للصحافة الأدبية القادمة من قطاع غزة، وأكد هذا المحرر الثقافي في صحيفة القدس (1)، أما المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة فيؤكد أن ليس هناك تهميش لخبر أو لكاتب، وهو أمر ليس خاصاً للنقاش أو للمواقف، إلا أن الملاحظ في العام (2013)، وهي مدة صراعات وخلافات سياسية بين شطري الوطن، وأن كل ما نشر من غزة قليل جداً كأخبار من مراسليهم، وهو ناتج عن عدم السماح لهم بالعمل خلال مدة الانقسام، وأيضاً من قبل الكتّاب الذين تخوّف بعضهم من النشر في صحيفة تصدر في الضفة الغربية، وهو أمر أشار إليه ضمناً بعض الكتاب الذين راسلوهم[2].

تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الحكيم نديم(2007)، التى تبين ازدحام الصفحات الثقافية بالكتابات المحلية، مع قلة اهتمامها بالنصوص المترجمة من اللغات الأجنبية، والآداب العالمية، التي تثري ثقافتنا العربية[3]، ومتفقة مع دراسة أحمد الزهراني(2007)، الذي يشير إلى احتلال المادة المحلية المرتبة الأولى[4].

أما قطاع غزة الذي جاء متأخراً في ترتيب المراكز ولم يبلغ سوى (1.28%) كاتجاه عام لصحف الدراسة، فيرجع ذلك لظروف الحصار المتتالي على قطاع غزة، والظروف الداخلية التي يعانيها، وعدم توزيع الصحف اليومية الثلاث التي هي صحف الدراسة فيها عقب الانقسام، فأضحى قطاع غزة بعيداً عن المشهد الأدبي الخاص بالصحف الثلاث.

---

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**.

(2) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

(3) عبد الحكيم محمود نديم، **مرجع سابق**.

(4) أحمد بن محمد الزهراني، **مرجع سابق**.

المبحث الثاني
فئات الشكل للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة

أولاً: أهم الفنون أو الأشكال الصحفية التي احتوت عليها الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر أهم الفنون والأشكال الصحفية التي احتوت عليها الصحافة الأدبية وقامت بتغطيتها في صحف الدراسة مدة الدراسة، ويوضح الجدول الآتي توزيع الفنون والأشكال الصحفية التي تغطي الصحافة الأدبية في صحف الدراسة.

جدول (8)

الفنون والأشكال الصحفية للمواد الأدبية في صحف الدراسة

الصحف / الفنون الصحفية		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقرير		18	36.73	14	29.17	21	46.67	53	37.33
عرض كتب		14	28.57	20	41.67	8	17.78	42	29.58
خبر		9	18.37	7	14.58	4	8.89	20	14.08
مقال	مقال عمودي	1	2.05	3	6.25	5	11.11	9	6.33
	مقال نقدي	2	4.08	1	2.08	3	6.67	6	4.23
	صورة قلمية	0	0	0	0	2	4.44	2	1.41
	يوميات	0	0	0	0	1	2.22	1	0.71
	المجموع	**3**	**6.13**	**4**	**8.33**	**11**	**24.44**	**18**	**12.68**
حديث		5	10.20	3	6.25	1	2.22	9	6.33
المجموع		**49**	**100**	**48**	**100**	**45**	**100**	**142**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حاز فن التقرير على المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية بنسبة (37.33%)، تلاه عرض الكتب بنسبة (29.58%)، وجاء في المرتبة الثالثة الخبر بنسبة (14.08%)، ثم المقال بأنواعه المتعددة بنسبة(12.68%)، وأخيراً الحديث بنسبة (6.33%).

وأماعن أنواع المقال الصحفي فحصل المقال العمودي على نسبة (6.33%)، تلاه المقال النقدي بنسبة (4.23%)، تبعته الصورة القلمية بنسبة (1.41%)، ثم اليوميات في آخر الترتيب بنسبة (0.71%)، مدة الدراسة.

2- تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

حازت فئة التقرير الواقعة ضمن الفنون الصحفية على النسبة الأعلى بنسبة(36.73%)، تلاه عرض الكتب بنسبة (28.57%)، ثم الخبر بنسبة (18.37%)، تلاه الحديث بنسبة (10.20%)، فالمقال بأنواعه إذ بلغت نسبته (6.13%)، حيث حاز المقال النقدي منها على نسبة (4.08%)، تبعه المقال العمودي بنسبة (2.05%)، في حين خلتْ الصحيفة تماماً من كل من الصورة القلمية، واليوميات، والتحقيق، مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

حازت فئة عرض الكتب على النسبة الأعلى من الفنون الصحفية وذلك بنسبة (41.67 %)، تلاها التقرير بنسبة (29.17 %)، يليه الخبر بنسبة (14.58%)، ثم تبعه المقال بأنواعه بنسبة (8.33%)، حاز منها المقال العمودي على نسبة (6.25%) تبعه المقال النقدي بنسبة (2.08%)، أما الحديث الصحفي فقد تساوى مع المقال العمودي وبنسبة (6.25%)، وخلتْ الصحيفة من كل من فنون الصورة القلمية، واليوميات والتحقيق، مدة الدراسة.

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

حاز فن التقرير على المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية التي تعالج موضوعات أدبية، بنسبة (46.67%)، تلاها المقال بأنواعه بنسبة (24.44%)، حصل منها المقال العمودي على نسبة (11.11%)، فالمقال النقدي بنسبة (6.67%)، فالصورة القلمية بنسبة (4.44%)، وتلتها اليوميات بنسبة (2.22%) أما فئة عرض الكتب فقد حصلت على نسبة (17.78%)، أعقبها الخبر بنسبة (8.89%)، في حين بلغت نسبة الحديث (2.22%)، مدة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج جدول فئة الفنون الصحفية:

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح للباحثة ما يأتي:

1- نال التقرير المرتبة الأولى لدى صحيفتي الحياة الجديدة والقدس مع تقدم صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغ لدى الحياة الجديدة (46.67%)، ويربط المحرر الثقافي في صحيفة القدس[1] تفوق فن التقرير الصحفي، لاعتبارات تتعلق بمرونته التي تستوعب التفصيل والتوضيح واستعراض الفعاليات والأنشطة المدمجة بصور الموضوعات، والذي له حيز في الصحيفة .

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق.**

2- حصلت صحيفة الأيام على المرتبة الأولى في عرض الكتب، حيث بلغت نسبته (41.67%)، تلتها القدس بنسبة (28.57%)، أما الحياة الجديدة فبلغت نسبة عرض الكتب لديها (17.78%)، ويسوّغ المحرر الثقافي في صحيفة الأيام[1] ذلك لكون الكتّاب أنفسهم، ودور النشر في داخل فلسطين، وفي الأردن على الأغلب يقومون بمد الصحيفة، وتحديداً الأيام الثقافية بالمنشورات الحديثة أولاً بأول، ويضعون مادة للتعليق عليها.

3- اهتمت صحيفة القدس بالخبر وبالحديث أكثر من صحف الدراسة الأخرى، إذ بلغ الخبر لديها نسبته (18.37%)، بينما الحديث (10.20%)، في حين بلغ الحديث لدى صحيفة الحياة الجديدة (2.22%)، ويرى المحرر الثقافي في صحيفة القدس[2] أن هناك وجوداً ما للخبر في صحيفة القدس، على الرغم من أن بعض الأخبار قد تنشر أحياناً في الصفحات المحلية، مما يقلل من نسبة وجودها في الصفحة الثقافية لدى صحيفة القدس.

4- اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالمقال العمودي إذ بلغت نسبته (11.11%)، أما الأيام فقد بلغت نسبته (6.25%)، في حين جاء اهتمام صحيفة القدس ضئيلاً إذ بلغ (2.05%) فترة الدراسة.

5- خلتْ صحيفة القدس والأيام من فن الصورة القلمية، واليوميات، في حين ظهرا بصورة ضئيلة لدى الحياة الجديدة، حيث بلغت الصورة القلمية (4.44%)، أما اليوميات (2.22%) فترة الدراسة، ويسوّغ المحرران الثقافيان في صحيفتي القدس والأيام[3] خلو صحيفتيهما من الفنين، لعدم وجود كتّاب متخصصين فيهما، لأنهما يحتاجان ذوقاً، وحرفية عالية من جهة، ولتفرغ والتزام كما ينبغي لفن اليوميات، وهذا يتطلب توفير مكافآت محفزة تشجع، ولكن في غياب التحفيز فالعناء قد لا يكون ضرورياً لهم، أو وازعاً لهم.

6- لم يكن هناك أي وجود لدى صحف الدراسة من التحقيق الصحفي، على الرغم من وجود قضايا قد تنشأ في الصحافة الأدبية تحتاج لتحقيق مثل السرقات الأدبية، والانتحال، وضياع الحقوق الفكرية والأدبية وحقوق التأليف، ويؤكد هذه النتيجة المحرر الثقافي في صحيفة القدس[4] الذي يفسر ذلك بكون التحقيقات تحتاج لطاقم صحفي مهني، مهيأ، ولديه الدعم المادي اللازم للمتابعة والملاحقة، والبحث عن ما وراء الشبهة، وصحيفة القدس هي صحيفة تعمل بكادر فردي في الصفحة الثقافية، ومن الصعوبة السير في فن التحقيق بهذه الحالة.

---

(1) غسان زقطان، **مرجع سابق**

(2) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**

(3) إبراهيم عفانة، وغسان زقطان، **مرجع سابق.**

(4) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق.**

وتختلف هذه النتائج مع دراسة خليفة التوبي(2007)، التي أشارت إلى هيمنة نمط الدراسات والمقالات على الأنماط الأخرى، وانحسار الخبر والتقرير والتحقيق وعروض الكتب [1]، واختلفت أيضاً مع دراسة أحمد العمير(2007)، التي بينت طغيان الخبر الصحفي على بقية الأشكال الصحفية والفنون الأدبية، بينما أظهرت هذه الدراسة أن الخبر يأتي في المرتبة الثالثة.

ثانياً: أهم الصور المصاحبة للمواد الأدبية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر الصور المصاحبة للمواد الأدبية والتي كانت إما (صور شخصية، صور موضوعات، صور جمالية، أم بدون صورة)، والتي بلغ عددها (319) صورة توزعت كالآتي:

جدول (9)

الصور المصاحبة للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة

الصحف / الصور		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
صور	شخصية	33	33	27	25.49	69	50.36	129	37.61
	موضوعية	38	38	31	29.24	54	39.42	123	35.86
	جمالية	0	0	1	0.94	2	1.46	3	0.87
	المجموع	71	71	59	55.67	125	91.24	255	74.34
دون صور		29	29	47	44.33	12	8.76	88	25.66
المجموع *		**100**	**100**	**106**	**100**	**137**	**100**	**343**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة

أولاً: مدى استخدام صحف الدراسة للصور

- بيّنتْ الجداول تفوق استخدام الصور المصاحبة للموضوعات الأدبية قي صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها بأنواعها مجتمعة (74.34%)، في حين سجلتْ دون صور نسبة (25.66%) من الإجمالي.
- حازتْ فئة الصور بأنواعها على النسبة الأكبر في صحيفة القدس حيث بلغت (71.00%)، في حين بلغت دون صور نسبة (29.00%)، مدة الدراسة.
- تقاربت نسبة استخدام الصور بأنواعها، من فئة دون صور في صحيفة الأيام، إذ بلغت (55.67%) في الأولى، ونسبة (44.33%) في الثانية.

---

(1) خليفة بن حمود التوبي، **مرجع سابق**.

(*) المجموع يزيد عن عدد موضوعات العينة لأن بعض الموضوعات يصاحبها أكثر من صورة.

- استحوذت فئة الصور بأنواعها على النسبة الأكبر في صحيفة الحياة الجديدة، والتي بلغت(91.24%)، وفئة دون صور بنسبة (8.76%)، مدة الدراسة.

ثانياً: أنواع الصور المستخدمة (أو المصاحبة) للموضوعات الأدبية في صحف الدراسة:

- بيّنتْ الجداول تقدم استخدام الصور الشخصية بنسبة (37.61%)، تلتها صور الموضوعات بنسبة (35.86%)، أما الصور الجمالية فلم تسجل سوى نسبة (0.87%)، من النسبة الكلية لفئة الصور، البالغة (74.34%)، كاتجاه عام مدة الدراسة.
- حازتْ الصور الشخصية لدى صحيفة الحياة الجديدة على المرتبة الأولى، بنسبة(50.36%)، تلتها صحيفة القدس بنسبة (33.00%)، تبعتها صحيفة الأيام بنسبة (25.49%)، مدة الدراسة.
- أحرزت الصور الموضوعية لدى صحيفة الحياة الجديدة تقدم، بلغت نسبته (39.42%)، تبتعها بفارق بسيط صحيفة القدس، بنسبة (38.00%)، تلتها صحيفة الأيام، بنسبة (29.24%)، من إجمالي فئة الصور، مدة الدراسة.
- حصلت الصور الجمالية على ترتيب متدنٍ لدى صحف الدراسة، بلغ لدى صحيفة الحياة الجديدة نسبة (1.46%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (0.94%)، في حين لم تظهر صور جمالية في صحيفة القدس، مدة الدراسة.

تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

سجل ترتيب استخدام الصور بأنواعها نسبة (71.00%)، انقسمت إلى صور موضوعات بنسبة (38%)، تلتها الصور الشخصية بنسبة(33.00%)، بينما خلتْ الصحيفة من الصور الجمالية، أما فئة دون صورة فحصلت على ما نسبته (29.0%) مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

بلغ مجموع نسبة الصور بأنواعها (55.67%)، انقسمت إلى صور موضوعات بنسبة (29.24%)، وصور شخصية بنسبة (25.49%)، تلتها الصور الجمالية بنسبة (0.94%)، أما فئة دون صورة فحازت على نسبة (44.33%)، مدة الدراسة.

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

استحوذ استخدام الصور بأنواعها على النسبة الأعلى، إذ بلغت (91.24%)، انقسمت إلى صور شخصية بنسبة (50.36%)، تبعتها صور الموضوعات بنسبة (39.42%)، أما الصور الجمالية فلم تسجل سوى نسبة 1.46%)، في حين سجلت فئة دون صور نسبة (8.76%)، مدة الدراسة.

2- مناقشة وتفسير نتائج جدول فئة العناصر التيوغرافية- الصور:

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح للباحثة ما يأتي:

- تفوقت صحيفة الحياة الجديدة على صحف الدراسة في استخدامها للصور الشخصية وذلك بنسبة (50.36%)، تلتها صحيفة القدس بنسبة 33.00%، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الأيام بواقع (25.49%) مدة الدراسة، ويشير المحرر الثقافي في صحيفة القدس (1)، إلى أن الصور الشخصية للكتّاب والشعراء فتنتشر تبعاً لطلباتهم ولمن يرسل للصحيفة صورة يحبذ نشرها. وهذا يتوافق مع دراسة أحمد العمير(2007)، في أن الصحف تُكثر من استخدام الصور الشخصية للأشخاص الذين يرد ذكرهم في المادة الصحفية[2].

1- أيضاً احتلت صحيفة الحياة الجديدة المرتبة الأولى في استخدامها صور الموضوعات وذلك بنسبة (39.42%)، أما في المرتبة الثانية فجاءت صحيفة القدس بنسبة38.00 %، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (29.24%)، ويعلق المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة، إلى أن صور الموضوعات ضرورية لمرافقة الفاعليات والانشطة الأدبية المختلفة لأنها توضح الأمر، وتوثقه، وتعطي جانباً من الاهتمام بها وبالقائمين عليها(3).

2- جاءت نسبة دون صور متقدمة لدى صحيفة الأيام، إذ بلغت نسبة (44.33%)، بينما جاء ترتيب صحيفة القدس في المرتبة الثانية بنسبة (29%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد جاء عنصر دون صورة في المركز اللاحق بنسبة (8.76%) مدة الدراسة.

3- افتقرت صحف الدراسة تقريباً من الصور الجمالية، إذ بلغت أعلى نسبة لها لدى صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (1.46%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (0.94%)، بينما خلتْ صحيفة القدس تماماً من الصور الجمالية، مدة الدراسة.

ثالثاً: توزيع الرسوم في الصحافة الأدبية مدة الدراسة:

قامت الباحثة بحصر الرسوم المنبثقة من العناصر التيوغرافية في صحف الدراسة، التي اندرج

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**.

(2) أحمد بن صالح العمير، **مرجع سابق**. ص73.

(3) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

تحتها (الرسوم التعبيرية، الرسوم الشخصية اليدوية، والتي بدون رسوم)، والتي جاءت بمجموع عام لصحف الدراسة كافة بلغ (288) توزعت كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (10)

توزيع مواد العينة حسب فئة العناصر التيبوغرافية (الرسوم)

الصحف / الرسوم		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
رسوم	تعبيرية	0	0	2	2.38	3	2.19	5	1.60
	شخصية يدوية	1	1.09	1	1.19	2	1.46	4	1.28
المجموع		**1**	**1.09**	**3**	**3.57**	**5**	**3.65**	**9**	**2.88**
بدون رسوم		91	98.91	81	96.43	132	96.35	304	97.12
المجموع		**92**	**100**	**84**	**100**	**137**	**100**	**313**	**100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح للباحثة ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من الجدول السابق جنوح الاتجاه العام لصحف الدراسة إلى عدم استخدام الرسوم مع المواد الأدبية، إذ بلغت نسبة الموضوعات التي خلتْ من الرسوم (97.12%) من إجمالي الموضوعات الأدبية، وجاءت الرسوم بنوعيها بنسبة ضئيلة بلغت (2.88%)، سجلت الرسوم التعبيرية منها نسبة(1.60%)، والرسوم الشخصية بنسبة (1.28%) مدة الدراسة.

تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

اكتسحت الموضوعات الأدبية التي خلتْ من الرسوم الصحيفة، إذ بلغت نسبة (98.91%) من إجمالي الموضوعات، بينما جاء عنصر الرسوم بنوعيها في مكان متدنٍ جداً بنسبة (1.09%)، استحوذت عليها الرسوم الشخصية اليدوية، في حين افتقرت الصحيفة نهائياً للرسوم التعبيرية مع الموضوعات الأدبية مدة الدراسة.

ب- صحيفة الأيام:

حازت الموضوعات الأدبية التي خلتْ من الرسوم على نسبة عالية في الصحيفة، بلغت (96.43%)، في حين لم تسجل الموضوعات الأدبية التي تحتوي على رسوم بنوعيها، إلا على

نسبة (**3.57**%)، بلغت فيها الرسوم التعبيرية نسبة (**2.38**%)، أعقبها الرسوم الشخصية اليدوية بنسبة (**1.19**%)، مدة الدراسة.

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

بلغت نسبة الموضوعات الأدبية التي خلتْ من الرسوم في الصحيفة (**96.35**%)، أما الموضوعات الأدبية التي تحتوي على رسوم فقد بلغت نسبتها (**3.65**%)، سجلتْ الرسوم التعبيرية منها نسبة (2.19%)، ثم الرسوم الشخصية اليدوية بواقع (1.46%) مدة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج جدول فئة العناصر التيبوغرافية (الرسوم):

1- يتضح من تحليل الجدول السابق أن صحف الدراسة لم تعتمد على الرسوم المصاحبة للموضوعات الأدبية إلا بنسبة ضئيلة جداً، إذ خلتْ صحيفة القدس من الرسوم بنسبة (98.91%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة(96.43%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة(96.35%) مدة الدراسة.

ويسوّغ المحررون الثقافيون في صحف الدراسة ذلك بعدم وجود رسّامين خاصين للصفحات الثقافية، ليقوموا بإغناء المواد الأدبية بالرسوم التي لها مدلولاتها، وتكون أغلب المواد الأدبية يرافقها إما صور شخصية، أو صور موضوعات[1].

2- تقاربت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة في النسب فيما يتعلق بالرسوم التعبيرية، إذ بلغت لدى صحيفة الأيام(2.38%)، فالحياة الجديدة (2.19%)، ولم يكن وجود لها في صحيفة القدس مدة الدراسة.

3- جاء استخدام الرسوم الشخصية اليدوية متقارباً في التدني لدى صحف الدراسة، إذ بلغت لدى صحيفة الحياة الجديدة (1.46%)، ثم صحيفة الأيام بنسبة (1.19%)، فصحيفة القدس بواقع (1.09%)، مدة الدراسة.

وتعود ندرة استخدام الرسوم (التعبيرية، والشخصية اليدوية) لعدم وجود رسامين للصحف، ولا سيّما لتحرير المواد الأدبية، ليقوم بتزويدها بالرسوم الملائمة لها، والمتناسبة مع مضامينها والدالة عليها، وإعطائها اللمسة الجمالية التي تزيد من قوة تأثيرها.

(1) إبراهيم عفانة، توفيق العيسى، غسان زقطان، **مرجع سابق**

رابعاً: أهم وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر وسائل الإبراز في صحف الدراسة، والتي بلغ عددها (535) عنصر توزعت ما بين (ألوان، وإطارات، وأرضيات، وبدون وسائل إبراز) والتي جاءت كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (11)

توزيع وسائل الإبراز المستخدمة مع الموضوعات الأدبية

الصحف / وسائل الإبراز		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل إبراز	ألوان	81	35.06	36	30	45	24.45	162	30.28
	إطارات	82	35.50	21	17.50	37	20.11	140	26.17
	أرضيات	61	26.41	36	30	31	16.85	128	23.92
المجموع		224	96.97	93	77.50	113	61.41	430	80.37
بدون		7	3.03	27	22.50	71	38.59	105	19.63
المجموع		**231**	**100**	**120**	**100**	**184**	**100**	**535**	**%100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

أظهر الجدول السابق تفوق استخدام وسائل الإبراز في صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها (80.37%)، التي توزعت ما بين الألوان بنسبة (30.28%)، تلتها الإطارات بنسبة (26.17%)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت الأرضيات بواقع (23.92%)، أما الموضوعات الأدبية التي لم تستخدم وسائل الإبراز فسجلت نسبة (19.63%)، مدة الدراسة.

2- تحليل الجدول كل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

بلغت نسبة استخدام وسائل الإبراز مع الموضوعات الأدبية(96.97%)، توزعت ما بين استخدام إطارات(35.50%)، واستخدام ألوان بنسبة (35.06%)، تلتها أرضيات بنسبة (26.14%)، بينما سجل عدم استخدام وسائل إبراز مع الموضوعات الأدبية ما نسبته (3.03%) مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

سجلتْ نسبة استخدام وسائل الإبراز مع الموضوعات الأدبية نسبة(77.50%)، تساوت ضمنها نسبتا وسيلتي الإبراز الأرضيات، والألوان تماماً لدى الصحيفة، إذ بلغت نسبة كل منهما (30%)، أما الإطارات فبلغت نسبتها (17.50%)، بينما سجلتْ الموضوعات الأدبية التي لم تستخدم وسائل إبراز نسبة (22.50%).

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

بلغت نسبة استخدام وسائل الإبراز (61.41%)، موزعة بين الألوان بنسبة (24.45%)، فالإطارات ونسبتها (20.11%)، تبعتها الأرضيات نسبة (16.85%)، أما الموضوعات الأدبية التي لم تستخدم وسائل الإبراز فقد حصلت على(38.59%)، مدة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج جدول فئة العناصر التيبوغرافية (وسائل الإبراز):

1- تفوقت صحيفة القدس على باقي صحف الدراسة في استخدامها للإطارات بوصفها وسيلة إبراز، إذ بلغت نسبتها (35.50%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (20.11%)، بينما جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الثالثة بنسبة (17.50%) مدة الدراسة، ويوضح المحرر الثقافي في صحيفة القدس أن هناك ميلاً لدى المحرر الثقافي في تحديد الموضوعات بإطارات للتسهيل على القارئ، وتمييز الموضوعات الأدبية بعضها عن بعض[1].

2- كذلك سجلت صحيفة القدس تفوقاً آخر في استخدامها للألوان بوصفها وسيلة إبراز بنسبة (35.06%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (30.00%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (24.45%)، ويرى المحرر الثقافي في صحيفة الأيام[2]، أن الألوان قد تكون وسيلة جذب للقراءة، وتعطي دلالات فنية مناسبة للموضوعات الأدبية فتسهل الاستفادة والقراءة.

3- أما بالنسبة للأرضيات، فقد حصلت صحيفة الأيام على المرتبة الأولى بنسبة(30.00%)، تلتها صحيفة القدس بواقع (26.41%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فبلغت الأرضيات فيها (16.85%)، مدة الدراسة

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**.

(2) غسان زقطان، **مرجع سابق**.

4- بيّن الجدول السابق أن صحيفة الحياة الجديدة لم تستخدم وسائل إبراز في ما نسبته (38.59%)، من صحف الدراسة، تلتها صحيفة الأيام بواقع 22.50%)، في حين لم تسجل صحيفة القدس إلا ما نسبته (3.03%) مدة الدراسة.

خامساً: أهم عناوين المواد الأدبية في صحف الدراسة:

حصرت الباحثة عدد عناوين المواد الأدبية في صحف الدراسة، والتي بلغت (313) عنواناً جاءت مساوية تماماً لعدد مواد العينة في الصحافة الأدبية، وتتكون فئة العناوين من (العنوان الممتد، العنوان العريض، العنوان العمودي)، والتي جاء توزيع عددها كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (12)

توزيع مواد العينة حسب فئة العناوين

الصحف / العناوين	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
الممتد	67	76.14	35	50.48	63	52.50	183	58.46
العريض	5	5.68	25	23.81	49	40.83	79	25.24
العمودي	16	18.18	27	25.71	8	6.67	51	16.30
المجموع	**88**	**100**	**105**	**100**	**120**	**100**	**313**	**100**

بتحليل الجدول السابق تبين لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يميل الاتجاه العام في صحف الدراسة إلى استخدام العنوان الممتد في الموضوعات الأدبية مدة الدراسة، إذ سجّلتْ ما نسبته (58.46%)، يليها في المرتبة الثانية وبتفاوت العنوان العريض بنسبة (25.24%)، أما العنوان العمودي فقد جاء الاتجاه العام ليؤكد استخدامه له بنسبة (16.30%) فقط.

2- تحليل الجدول بالنسبة لكل صحيفة على حدة:

أ- صحيفة القدس:

حاز العنوان الممتد على النسبة الأبرز لدى الصحيفة، إذ جاء بنسبة (76.14%) من جملة العناوين المذكورة، تلاه العنوان العمودي بواقع (18.18%)، بينما جاء العنوان العريض بنسبة قليلة نسبياً بلغت (5.68%)، مدة الدراسة.

ب-صحيفة الأيام:

أيضاً حصل العنوان الممتد على النسبة الأعلى لدى صحيفة الأيام، ولكن بنسبة (50.48%)، بينما تقاربت نسبتا العنوان العمودي والعريض، إذ بلغت نسبة العنوان العمودي (25.71%)، والعنوان العريض بنسبة (23.81%) مدة الدراسة.

ج- صحيفة الحياة الجديدة:

حظي العنوان الممتد في الصحيفة على الاهتمام الأكبر، إذ بلغت نسبته (52.50%)، تلاه العنوان العريض بنسبة (40.83%)، أما العنوان العمودي فقد حصل على ما نسبته (6.67%) من جملة العناوين المذكورة في الجدول.

مناقشة وتفسير نتائج الجدول الخاص بتوزيع مواد العينة حسب فئة العناوين:

1- جاء العنوان الممتد لدى صحيفة القدس متسيداً العناوين لديها، إذ بلغت نسبته (76.14%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بتقارب كبير مع صحيفة الأيام، إذ بلغت نسبته لدى الأولى (52.50%)، وفي الثانية (50.48%) مدة الدراسة، ويؤكد المحرر الثقافي في صحيفة القدس (1)، أن العناوين الممتدة يغلب استخدامها في الصحافة الأدبية في صحيفة القدس، فهي على عمودين او ثلاثة أعمدة أو أربعة أعمدة، وذلك تبعاً لقيمة الموضوع الذي غالباً ما يوضع على نصف الصفحة الأعلى، وأحياناً أعلى يمين، أو أعلى يسار.

2- حاز العنوان العريض على المركز الأول لدى صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (40.83%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة (23.81%)، في حين لم يسجل العنوان العريض لدى صحيفة القدس سوى (5.68%).

3- استخدمت صحيفة الأيام العنوان العمودي بنسبة أعلى من صحف الدراسة الاخرى، إذ بلغت (25.71%)، تلتها صحيفة القدس بنسبة (18.18%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فبلغت نسبة العنوان العمودي لديها 6.67%، مدة الدراسة.

ويعود السبب في بروز العناوين الممتدة التي تعنّون فيها الصحافة الأدبية في صحف الدراسة لكون المواد المنشورة ممتدة نوعاً ما على أكثر من عمودين، كالقصائد الشعرية، والقصص، والمقالات، والتقارير، والمقابلات، وعرض الكتب.

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق**

سادساً: أهم مواقع المواد الأدبية على الصفحة الثقافية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بحصر مواقع المواد الأدبية على الصفحة الثقافية في صحف الدراسة والتي جاء عددها مساوياُ لعدد المواد الأدبية في صحف الدراسة والبالغة (313) موقعاً توزع عددها كما يأتي:

جدول (13)

توزيع مواد العينة حسب فئة موقع المادة على الصفحة

الصحف / موقع المادة على الصفحة	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	%
أسفل يمين	8	9.10	35	33.33	19	16.44	62	19.80
أعلى يمين	16	18.18	29	27.62	10	10.28	55	17.57
وسط الصفحة	24	27.27	5	4.77	26	21.23	55	17.57
أعلى يسار	15	17.05	12	11.43	12	8.90	39	12.46
أسفل يسار	20	22.72	4	3.81	15	13.70	39	12.46
نصف صفحة علوي	2	2.27	5	4.75	22	12.46	29	9.27
نصف صفحة سفلي	2	2.27	4	3.81	13	8.90	19	6.07
كامل الصفحة	1	1.14	11	10.48	3	2.06	15	4.80
المجموع	**88**	**100**	**105**	**100**	**120**	**100**	**313**	**100**

بتحليل الجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

أظهر الاتجاه العام لصحف الدراسة تفوق وجود المواد الأدبية في أسفل يمين الصفحة الثقافية، حيث بلغت نسبتها (19.80%)، أعقبها تمركز المواد أعلى يمين الصفحة الثقافية، بواقع(17.57%) لتتساوى تماماً مع موقعها في وسط الصفحة، وبنسبة(17.57%) لكل من الموقعين، تلا ذلك تساوي موقعي المادة أعلى اليسار، وأسفل اليسار من الصفحة الثقافية، ليجيء موقع المادة الأدبية في نصف الصفحة العلوي للصفحة الثقافية بنسبة (9.27%)، بتفاوت بسيط عن موقعها نصف الصفحة السفلي الذي جاء بنسبة (6.07%)، أما موقع المادة الأدبية التي احتلت كامل الصفحة الثقافية فحصلت على نسبة (4.80%) مدة الدراسة.

2- أما تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة فهو على النحو الآتي:

أ- صحيفة القدس:

بينت نتائج تحليل الجدول السابق أن موقع المادة الأدبية وسط الصفحة الثقافية(القدس الثقافي) حصلت على المرتبة الأولى بين مواقع المادة في صحيفة القدس بنسبة (27.27%)، تلاها موقع المادة أسفل يسار الصفحة الثقافية بنسبة (22.72%)، تلاها في المرتبة الثالثة موقع المادة أعلى يمين الصفحة الثقافية بنسبة (18.18%)، ثم أسفل يمين بنسبة (9.10%)، بعد ذلك تساوى موقعا المادة في نصف الصفحة الثقافية العلوي مع نصف الصفحة السفلي بنسبة (2.27%)، أما موقع المادة الأدبية على كامل الصفحة الثقافية فلم تحصد سوى (1.14%) فقط.

ب-صحيفة الأيام:

احتل موقع المادة الواقع أسفل يمين الصفحة الثقافية(الأيام الثقافية)، المرتبة الاولى في الصحيفة بواقع (33.33 %)، تلاها أعلى يمين بنسبة (27.62%)، وجاء موقع المادة أعلى يسار في المرتبة الثالثة لدي الصحيفة بنسبة (11.43%)، تلاها موقع المادة على كامل الصفحة الثقافية بنسبة(10.48%)، بينما تقاربت لحد كبير موقع المادة الواقعة وسط الصفحة الثقافية التي بلغت نسبتها (4.77%)، ونصف الصفحة العلوية بنسبة (4.75%)، أما نصف الصفحة السفلي فبلغت نسبته (3.81%) من الصفحة الثقافية في صحيفة الأيام.

ج- صحيفة الحياة الجديدة:

نال موقع المواد الأدبية في وسط الصفحة الثقافية(الحياة الثقافية) النسبة الأعلى في الصحيفة، إذ بلغت(21.23%)، تلاها موقع المادة في نصف الصفحة العلوي بنسبة (18.49 %)، ثم أسفل يمين بنسبة (16.44 %)، بعدها جاء أسفل يسار بنسبة(13.70%)، فأعلى يمين بنسبة (10.28%)، بينما تساوى كل من موقعي المادة الواقع أعلى يسار، ونصف الصفحة السفلي، بنسبة (8.90 %) لكل من الموقعين، أما موقع المادة على كامل الصفحة، فلم يحرز سوى ما نسبته (2.06 %)، من عموم مواقع المواد الأدبية على الصفحة الثقافية في مدة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الجدول السابق:

من خلال الجدول السابق يتضح الآتي:

1- جاء عرض المواد الأدبية في أسفل يمين الصفحة الثقافية في المرتبة الأولى لدى صحيفة الأيام، بنسبة (33.33%) لتليها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.44%) أما صحيفة القدس فقد جاءت لاحقاً.

2- اهتمام صحيفة القدس بوضع المادة الأدبية في وسط الصفحة، الذي جاء بنسبة (27.27%)، متفوقاً على صحيفة الحياة الجديدة التي حصل موقع المادة الأدبية في وسط الصفحة لديها على (21.23 %)، ومتفوقاً على صحيفة الأيام التي نسبتها (4.77 %).

3- حاز موقع المادة أسفل يسار الصفحة لدى صحيفة القدس على نسبة عالية، إذ بلغت نسبته(22.72%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة(13.70 %) ، أما صحيفة الأيام فبلغت نسبتها(3.81 %).

4- ظهر موقع المادة أعلى يمين متقدماً لدى صحيفة الأيام، بنسبة(27.62 %)، تلته صحيفة القدس بنسبة (18.18%)، لتأتي صحيفة الحياة الجديدة في الترتيب الثالث بنسبة (10.82%).

5- تقدمت صحيفة الحياة الجديدة على صحف الدراسة في موقع المادة في نصف الصفحة الثقافية العلوي، بنسبة(18.49 %)، بفارق بينها وبين صحيفة الأيام التي سجلت نسبة(4.75 %)، وبفارق عن صحيفة القدس، التي بلغت نسبة موقع المادة على نصف الصفحة العلوي فيها (2.27 %).

6- حاز موقع المادة على كامل الصفحة لدى صحيفة الأيام على النسبة الأعلى بين صحف الدراسة، إذ بلغ (10.48%)، بفارق بينها وبين صحيفة الحياة الجديدة التي جاءت نسبتها(2.06 %)، في حين بلغت في صحيفة القدس (1.14 %) فقط.

7- بلغت نسبة موقع المادة الواقعة أعلى يسار في صحيفة القدس(17.05%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة(11.43%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فكانت نسبتها (8.90%).

8- احتلت صحيفة الحياة الجديدة المرتبة الأولى في موقع المادة على نصف الصفحة السفلي، بنسبة (8.90%)، تلتها صحيفة الأيام بنسبة(3.81 %)، ومن ثم صحيفة القدس، بنسبة(2.27 %)، مدة الدراسة.

ويبين المحرر الثقافي في صحيفة القدس (1)، ان الصفحة الثقافية غالباً تكون مغطاة تماماً بالمادة الأدبية، والعناوين الممتدة تعتلي الموضوعات الأدبية والتي تكون ذات قيمة موضوعة على نصف الصفحة الأعلى، وأحياناً أعلى يمين، أو أعلى يسار، وذلك لجذب الانتباه إليها لأهمية الموضوع لأن هذه المواقع هي مواقع بارزة تجذب القراء وتزيد من انقرائية الصفحة.

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق.**

سابعاً: مساحة المواد الأدبية في صحف الدراسة:

قامت الباحثة بقياس مساحة المواد الأدبية البالغ عددها (313) مادة، عن طريق قياس مساحة كل فن من الفنون الأدبية والصحفية، بوحدة سم2/ عمود، ومن ثم حساب مساحة الفن الصحفي أو الأدبي الواحد مقسماً على المجموع العام للفنون كافة، مضروباً ب100، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول (14)

توزيع فئة المساحة للمواد الأدبية في صحف الدراسة

الصحيفة / مساحة المادة الأدبية	القدس %	الأيام %	الحياة الجديدة %	الاتجاه العام %
التقرير	34.37	44.70	47.65	42.24
أخرى	16.76	12.33	16.75	15.28
المقال النقدي	16.53	17.86	5.82	13.41
عرض الكتب	12.02	7.83	7.43	9.09
المقال العمودي	2.1	5.08	14.85	7.34
الحديث	10.99	3.24	1.70	5.31
اليوميات	4.07	6.10	2.31	4.16
الخبر	3.13	0.88	1.50	1.84
الصورة القلمية	0	1.98	1.99	1.32
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**

بتحليل الجدول السابق تبين لنا ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاء الاتجاه العام لصحف الدراسة منحازاً لمساحة التقرير، الذي شكل ما نسبته(42.24%) من مساحة الفنون الصحفية التي تشكلت بها الموضوعات الأدبية، تبعتها مساحة أخرى بنسبة (15.82%)، تلتها مساحة المقال النقدي والتي جاءت بنسبة (13.41%)، فمساحة المقال النقدي الذي بلغت مساحته(13.41%)، أما المساحة التي تم بها عرض الكتب فحازت على نسبة (9.09%) من إجمالي المساحات للفنون الصحفية، تبعتها مساحة المقال العمودي التي جاءت بنسبة (7.34%)بينا نالت مساحة الحديث على نسبة(5.31%)، تلتها مساحة اليوميات التي بلغت نسبتها(4.16 %)، أما الخبر والصورة القلمية فقد تقاربت نسبتيها، فقد حصلت نسبة الخبر على(1.84%)، والصورة القلمية على(1.32%).

2- أما تحليل الجدول لكل صحيفة على حدة فقد جاء كالآتي:

أ- صحيفة القدس:

حازت نسبة التقرير في الصحيفة على المرتبة الأولى والتي بلغت (34.37 %)، بفارق كبير عن نسبتي أخرى والمقال النقدي اللتين تقاربتا، حيث بلغت نسبة اخرى (16.76%)، والمقال النقدي(16.53%)، تلتهما نسبة عرض الكتب بواقع(12.02%)، فالحديث الذي بلغت نسبته (10.99%)، جاء بعدها كاتجاه عام للصحف نسبة اليوميات التي بلغت(4.07%)، فنسبة الخبر التي بلغت(3.13%)، وأخيراً المقال العمودي الذي هبط في المرتبة الأخيرة كاتجاه عام للصحف إذ بلغت نسبة مساحته(2.1%).

ب-صحيفة الأيام:

ارتفعت نسبة مساحة التقرير لدى صحيفة الأيام، إذ بلغت(44.70%)، تلتها بفارق كبير مساحة المقال النقدي الذي بلغت (17.86 %)، تلتها في المرتبة الثالثة مساحة أخرى التي بلغت(12.33%)، فنسبة عرض الكتب التي بلغت(7.83%)، أما اليوميات فبلغت نسبة مساحتها لدى الصحيفة(6.10 %)، تلتها مساحة المقال العمودي التي بلغت (5.08 %)، أما الحديث فقد بلغت نسبته لدى الصحيفة (3.24 %)، والصورة القلمية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة مساحة(1.98 %).

ج-صحيفة الحياة الجديدة:

أيضاً كان لمساحة التقرير السبق، حيث جاءت في المقدمة أيضاً لدى الصحيفة، إذ بلغت (47.65 %)، تلتها في المرتبة الثانية مساحة أخرى بنسبة(16.75%)، تلتهما نسبة المقال العمودي التي بلغت(14.85 %)، تبعتهما نسبة عرض الكتب بنسبة(7.43 %)، فالمقال النقدي الذي بلغت نسبة مساحته لدى الصحيفة (5.82%)، تلتها نسبة مساحة اليوميات بواقع (2.31 %)، في حين اقتربت نتائج مساحة كل من الصورة القلمية التي بلغت (1.99 %)، والحديث البالغة مساحته (1.70 %)، وكذلك الخبر بنسبة مساحة (1.50 %).

مناقشة وتفسير نتائج الجدول السابق:

1- جاءت نسبة التقرير متقدمة كثيراً لدى كل من صحيفة القدس، والأيام، والحياة الجديدة، والتي بلغت على التوالي (34.37%)، و(44.70%)، و(47.65%)، وذلك يعود لطبيعة الفاعليات والأمسيات ومعارض الكتب التي يتم تغطيتها بتقارير شاملة، مدمجة بصور الموضوعات والصور الشخصية، مما يزيد من مساحتها على الصفحة الثقافية.

2- تساوت مساحة أخرى تقريباً لدى كل من صحيفتي القدس، والحياة الجديدة، إذ بلغت في الأولى(16.76 %)، و(16.75 %) للثانية، بينما حصلت سجلتْ صحيفة الأيام ما نسبته (12.33 %)، وهذا طبيعي لأن فئة أخرى تحتوى على الفنون الأدبية المختلفة كافة، والتي من الطبيعي أن تشكل حيزاً واضحاً من عموم مساحة الصحافة الأدبية.

3- سجلت مساحة المقال النقدي مرتبة أولى لدى صحيفة الأيام بنسبة (17.86 %)، تلتها صحيفة القدس بنسبة (16.53 %)، فصحيفة الحياة الجديدة بواقع (5.82 %).

4- بلغت نسبة مساحة عرض الكتب لدى صحيفة القدس(12.02%)، تلتها بتقارب كبير صحيفتا الأيام التي جاءت بواقع(7.83 %)، والحياة الجديدة (7.43 %).

5- حازت صحيفة الحياة الجديدة على المرتبة الأعلى في مساحة المقال العمودي لديها، والتي بلغت نسبتها (14.85%)، تلتها بفارق واضح صحيفة الأيام بنسبة (5.08%)، ثم صحيفة القدس بنسبة (2.1%) مدة الدراسة.

6- تفوق الحديث في نسبته لدى صحيفة القدس التي بلغت (10.99 %)، على صحيفة الأيام التي بلغت نسبته فيها (3.24%)، وعلى صحيفة الحياة الجديدة التي بلغت نسبته فيها (1.70%).

7- جاءت مساحة اليوميات لدى صحيفة الأيام بنسبة(6.10 %)، تلتها لدى صحيفة القدس بواقع(4.07%)، أما في صحيفة الحياة الجديدة فبلغت نسبة مساحة اليوميات(2.31 %).

8- كان للخبر لدى صحيفة القدس الأفضلية عن باقي صحف الدراسة من ناحية المساحة، إذ بلغت(3.13%)، في حين بلغت لدى صحيفة الحياة الجديدة (1.50%)، وفي صحيفة الأيام(0.88%).

9- خلتْ صحف الدراسة تماماً من أي مساحة تذكر لفن التحقيق الذي لم تسجل فيه أي نسبة.

ثامناً: نسبة المواد الأدبية في صحف الدراسة إلى مساحة كامل صفحات صحف الدراسة

عملت الباحثة على قياس مساحة الصحافة الأدبية في صحف الدراسة كلٌ على حدة، لتبيان الحيز الذي تشغله الصحافة الأدبية مدة الدراسة، من كامل الصحف، والتي أظهرت نتائج الجدول كما يأتي:

جدول (15)

نسبة مساحة المواد الأدبية في صحف الدراسة لمدة عام كامل

إلى مساحة كامل صفحات الصحيفة لمدة عام كامل..

مساحة المواد الأدبية / الصحيفة	مساحة المواد الأدبية %	مساحة باقي موضوعات الصحيفة %	مساحة كامل الصحيفة %
القدس	2.13	97.87	100
الأيام	5.25	94.75	100
الحياة الجديدة	5.73	94.27	100
الاتجاه العام	4.37	95.63	100

مناقشة وتفسير نتائج الجدول السابق:

بالنظر للجدول السابق يتضح لنا ما يأتي:

1- حازت صحيفة الحياة الجديدة على أعلى نسبة مساحة للصحافة الأدبية من بين صحف الدراسة إذ بلغت (5.73%)، من إجمالي مساحة الصحيفة ككل مدة الدراسة.

2- تلتها صحيفة الأيام، حيث سجلت نسبة مساحة الصحافة الأدبية فيها (5.25%)، من إجمالي مساحة الصحيفة ككل مدة الدراسة.

3- أما صحيفة القدس فقد بلغت نسبة مساحة الصحافة الأدبية فيها (2.13%) من إجمالي مساحة الصحافة ككل مدة الدراسة، ويبدو هنا أن الصحافة الأدبية في صحيفة القدس شغلتْ أقل مساحة من عموم الصحيفة، بين صحف الدراسة، وهذا يدلل على قلة اهتمام صحيفة القدس كثيراً بالصحافة الأدبية .

4- وبالنظر للاتجاه العام لنسبة مساحة الصحافة الأدبية في صحف الدراسة فنجد أنها لم تتعد 4.37%، من إجمالي مساحة كامل الصفحات فيها، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بالصحافة الأدبية في صحفنا الفلسطينية اليومية في المدة الواقعة ما بين (1/1/2013-31/12/2013) وهي مدة الدراسة.

ويرى المحرر الثقافي في صحيفة القدس[1]، أن هناك ضعفاً وانحساراً للصحافة الأدبية عما كانت عليه منذ سنوات، وان هناك خطوات لا بد من العمل عليها من إدارة الصحف عامة، والقائمين بالاتصال، والأدباء الغيورين على الأدب في فلسطين تكمن في اعتقاده بزيادة العاملين في الشؤون

(1) إبراهيم عفانة، **مرجع سابق.**

الأدبية، واختيارهم من أهل الذوق الأدبي، والامتياز اللغوي، والخلق الرفيع، مع زيادة عدد الصفحات وتنشيط المراسلين، والقيام بزيارات للمنشآت والمدارس والمعاهد والجامعات والندوات والمنتديات والمؤسسات، وتخصيص الجوائز العينية والمالية تشجيعاً للمبدعين وتكثيراً لهم، في حين يرى المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة[1] أن فضاءات النشر الإلكترونية عملت على تضاؤل وجود الصحافة الأدبية بالقياس لعصورها الذهبية في الصحف الورقية، وأن السبيل إلى تعزيز مكانتها من جديد يوجب وجود دوريات ومجلات متخصصة وملاحق لتطوير هذا التخصص، وبحاجة لتأهيل صحفيين وإدراك من المؤسسات الإعلامية بأهمية هذا التخصص، أما المحرر الثقافي في صحيفة الأيام[2] فيرى ضرورة فصل الصفحات الثقافية عن الصحافة الأدبية، وإيجاد صفحات أدبية خاصة بالأدب بفنونه الأدبية وأشكاله الصحفية، ووجود أكثر من محرر في الصفحات الأدبية، وتوفير شبكة مراسلين مختصة، وترسيخ تقليد المكافأة المادية للكتّاب والمبدعين في الصحافة الأدبية.

(1) توفيق العيسى، **مرجع سابق**.

(2) غسان زقطان، **مرجع سابق**.

المبحث الثالث

ملخص لأهم النتائج والتوصيات

ينقسم هذا المبحث إلى قسمين: الأول يتناول ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية في صحف الدراسة، أما الثاني فيتناول توصيات الدراسة.

أولاً: ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية الميدانية:

1- أشارت النتائج إلى أن الصحافة الأدبية في صحف الدراسة تتدرج جميعها تحت مسمى الصفحات الثقافية فيها، وأنه لا يوجد بها صفحات أدبية خاصة بها، وأوضح المحرر الثقافي في صحف الدراسة أن هناك خلطاً بين مفهومي الصفحات الثقافية، والصفحات الأدبية.

2- تتوزع الصحافة الأدبية في صحف الدراسة ما بين فنون أدبية خالصة، كالشعر، والخاطرة، والقصة، والمسرح، والنقد، والمقالة، وما بين الصحافة الخبرية التي تحتوى على مضامين أدبية كالخبر، والتقرير، والحديث، والمقال، وأن صحيفة القدس تغلب عليها الصحافة الخبرية، في حين تتفوق المواد التي تحتوى على فنون أدبية في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، وأكد المحرر الثقافي أن الصحافة الأدبية هي فنون أدبية خالصة، بالإضافة للصحافة الخبرية التي تنقل أخبار الأدب، وتتحدث عنه، وتبحث فيه.

3- تفوق فن المقالة الأدبية كاتجاه عام لدى الصحف بلغت نسبته (39.17%)، تلاها فن الخاطرة، فالنقد، في حين جاء ترتيب السيرة متاخراً، تلاه فن الكتابة للمسرح الذي افتقرت له صحيفة القدس، وجاء ضئيلاً جداً لدى صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، وأوضح القائم بالاتصال في نتائج الدراسة الميدانية أن فن المقالة يلجأ للكتابة فيه الكثير من الأدباء، وحتى متذوقو الأدب، لكونها لا تخضع لمقاييس وقوالب خاصة بها، وتمكّن الكاتب من استعراض ثقافته الأدبية، ووجهات نظره، وخبراته الأدبية بصورة أكبر من كاتب الفن الواحد، وتعطي الكاتب المدى الذي يعبر به عن فكرته دون التقيد بأوزان، أو ضوابط لكتابة الفنون الأدبية الاخرى، وتهيئ له تناول أي فن منها والتطرق له كيفما يشاء ولذلك نجد لها وجوداً بارزاً في صحف الدراسة، وكذلك الخاطرة التي تجعل الكاتب يبحر في فضاء الشعر ولكن بلا قيود تقليدية، ولا أوزان، ولا عروض، وإن كان هناك من يسمي فن الخاطرة بفن الشعر الحديث.

4- استحوذ الاتجاه الوطني على الصحافة الأدبية في صحف الدراسة بتميز، كاتجاه عام لصحف الدراسة وبنسبة(46.33%)، وبنسب متقاربة للصحف منفردة، تلاه الاتجاه الاجتماعي،

فالوجداني، في حين تضاءل الاتجاه اللغوي لدى صحف الدراسة، إذ بلغ كاتجاه عام(3.18%)، أما الاتجاه الديني فقد جاء مخيباً للآمال، إذ افتقرت صحيفة الحياة الجديدة من أي موضوع أدبي ذي صبغة دينية، أما صحيفتا القدس، والأيام فقد بلغ الاتجاه العام لهما(0.96%)، مدة الدراسة، ويشدد المحرر الثقافي في نتائج الدراسة الميدانية على تفوق الاتجاه الوطني، بسبب معاناة الشعراء والكّتاب من الاحتلال الإسرائيلي لديارهم، وما نتج عنه من ويلات ونكبات، وحروب، واعتقالات، وتشريد، وتنكيل، وتهجير، الأمر الذي دفع بالأقلام المبدعة أن تكون حاضرة، مدافعة عن شرعية بقائها، وراغبة في التحرر والاستقلال.

5- بروز كاتب المقالة كاتجاه عام لصحف الدراسة بلغت نسبته (39.18%)، وتميزه لدى صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (48.00%)، تلاه كاتب الخاطرة كاتجاه عام للصحف بلغت نسبته(28.66%)، فالناقد، يتلوه الشاعر، فالقاص، بينما حظي الكاتب المسرحي بنسبة ضئيلة بلغت(1.17%) كاتجاه عام، منعدم الظهور لدى صحيفة القدس فترة الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الكاتب المسرحي لا يجد ضالته في عرض المادة المسرحية على صفحات الصحف، فالفصل الواحد او الجزء منه لا يعطي دلالات عن العمل، ولا انطباعات عن مستوى النص، فالكتابة للمسرح تظهر نتائجها لدى المتلقي حين تتحول لعرض مسرحي على خشبة المسرح، كما ان مكانها كنص للقراءة في الصفحات الأدبية المتخصصة بالمسرح.

6- بيّنتْ النتائج الدور الكبير الذي يقوم به الكاتب نفسه بوصفه مصدراً للمعلومة في صحف الدراسة، إذ بلغت نسبة ظهوره كاتجاه عام (54.63%)، بتفوق ظهوره لدى صحيفة الحياة الجديدة، إذ بلغت نسبته لديها، (62.50%)، تلاه المراسل كاتجاه عام لصحف الدراسة بوصفه مصدراً، كان لصحيفة القدس فيها النسبة الأكبر فيها والتي بلغت (46.59%)، وغلبت فئة دون مصدر لدى صحيفة الأيام الصحف الأخرى، إذ بلغ بروز هذه الفئة لديها(34.29%)، في حين افتقرت صحيفة القدس تماماً لدور الوكالات والصحف والمجلات كمصادر للصحافة الأدبية، وتراجع دور الهواة والمندوبين كاتجاه عام لصحف الدراسة فيما يخص مصادر المعلومة، وتبين نتائج الدراسة الميدانية أن الكاتب الأدبي غالباً هو الذي يقوم بتمرير مادته الأدبية إلى المحرر الثقافي، إما عن طريق المعرفة به، أو عن طريق أرسالها له عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، أو عن طريق الذهاب للصحيفة ومقابلة القائم بالاتصال وعرض المادة المراد نشرها عليه ليقوم بإجازتها وفقاً لقواعد النشر، وصلاحيتها، ووفقاً لسياسة التحرير وسياسة الصحيفة.

7- عكست نتائج الدراسة وجود تباين في المكان الجغرافي المحلي كمنشأ للمادة الأدبية، ففي حين استحوذت مناطق الضفة الغربية والقدس على النصيب الأكبر كاتجاه عام لصحف الدراسة بلغت نسبته(63.90%)، جاء قطاع غزة في وضع متدنٍ جداً إذ بلغت نسبته (1.28%)، خلتْ من

هذه النسبة تماماً صحيفة القدس، أما الدول العربية ومناطق عرب 48 فقد تتالت لتتبعها الدول العالمية كمنشأ للمادة الأدبية مدة الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن السبب في اكتساح منشأ المعلومة الخاص بالضفة الغربية والقدس، كون صحف الدراسة الثلاث، منشأها وإدارتها وتحريرها، يتم في الضفة الغربية، والقدس، في حين يؤكد القائمون بالاتصال في الصحف الثلاث أنه لم يكن هناك تحيز في ذلك ولم يكن مقصوداً، وإن المنابر الثلاثة مفتوحة للجميع بلا استثناء للنشر وفق سياسات الصحيفة التحريرية، أما المحرر الثقافي في صحيفة الحياة الجديدة فقد أكّد على أن في موضوع قطاع غزة فليس هناك تهميش لخبر أو لكاتب، وهو أمر ليس خاضعاً للنقاش أو للمواقف، إلا أن الملاحظ في العام (2013)، وهي مدة صراعات وخلافات سياسية بين شطري الوطن، وأن كل ما نشر من غزة قليل جداً كأخبار من مراسليهم وهو ناتج عن عدم السماح لهم بالعمل خلال مدة الانقسام، وأيضاً من قبل الكتّاب الذين تخوّف بعضهم من النشر في صحيفة تصدر في الضفة الغربية، وهو أمر أشار إليه ضمناً بعض الكتاب الذين راسلوهم.

8- تباينت الفنون الصحفية في الصحافة الأدبية لدى صحف الدراسة، حيث استحوذ التقرير على النسبة الأكبر كاتجاه عام بنسبة (37.33%)، تلاه عرض الكتب الأدبية، فالخبر، فالحديث، فالمقال العمودي، فالنقدي، أما الصورة القلمية، واليوميات فقد غابت تماماً عن صحيفتي القدس والأيام، بينما اختفى تماماً فن التحقيق الصحفي نهائياً عن صحف الدراسة طوال مدة الدراسة من العينة التي تم تحليلها، وركّزت الدراسة الميدانية على أن هناك افتقاراً لفن التحقيق الصحفي في الصحافة الأدبية، ويفسر ذلك بكون التحقيقات تحتاج لطاقم صحفي مهني، مهيأ، ولديه الدعم المادي اللازم للمتابعة والملاحقة، والبحث عما وراء الشبهة، مع ضرورة وجوده، وذلك لوجود قضايا قد تنشأ فيها تحتاج لتحقيق، مثل السرقات الأدبية، والانتحال، وضياع الحقوق الفكرية والأدبية، وحقوق التأليف.

9- تقارب وجود الصور الشخصية المرافقة للصحافة الأدبية مع صور الموضوعات، في صحف الدراسة، إذ بلغت نسبة الصور الشخصية(38.25%)، وصور الموضوعات (36.36%) كاتجاه عام لصحف الدراسة، تلتها فئة بدون صورة، أما الصور الجمالية فقد افتقرت لها صحيفة القدس، وجاءت على نحوٍ يكاد يكون نادراً صحيفتا الأيام، والحياة الجديدة، وأكد المحرر الثقافي أن الكتّاب والأدباء يفضلون نشر صورهم الشخصية مع المواد الأدبية الخاصة بهم للتوثيق، والظهور، والبحث عن الشهرة، وصور الموضوعات تأتي لتوثق الحدث أو الفاعلية الادبية المراد نشرها، وتكون داعمة للموضوع المراد نشره وللخبر الذي يتم تغطيته من قبل مراسليها.

10- جنوح صحف الدراسة الثلاث إلى نشر الصحافة الأدبية لديها بدون رسوم ترافقها، وذلك بنسبة (96.87%)، كاتجاه عام، وأيضاً لضآلة استخدام الرسوم التعبيرية، والرسوم الشخصية اليدوية،

التي لم تتعد(2%) كاتجاه عام لتلك الصحف مدة الدراسة، وفي هذا السياق أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن عدم وجود رسامين خاصين، ومصممي رسوم، في صحف الدراسة عامة، وفي الصفحات الثقافية بخاصة، هي التي لم تجعل للرسوم الحظوة لمرافقة المواد الأدبية، أو لتجميل الصحافة الأدبية.

11- ميل صحف الدراسة لاستخدام العناوين الممتدة مع موضوعات الصحافة الأدبية لديها، وذلك بنسبة (58.46%) كاتجاه عام، تلتها العناوين العريضة بنسبة (25.24)%، تلتها العناوين العمودية، وأبرزت نتائج الدراسة الميدانية أن العناوين الممتدة تفيد مع الموضوعات الأدبية لكونها تمتد من عمودين إلى ستة أعمدة، وهذه النوعية تغلب عليها طبيعة المادة الأدبية.

12- تقارب النسب التي تخص مواقع المواد الأدبية على الصفحات الثقافية في صحف الدراسة، والتي تعد مواقع مهمة تجذب الانتباه، حيث سجل موقع أسفل يمين الصفحة نسبة (19.80%)، وأعلى يمين ووسط الصفحة نسبة (17.57%) لكل موقع منهما، وأعلى يسار، وأسفل يسار (12.46%)، لكل منهما، في حين ركزت صحيفة الحياة الجديدة على أن تحتل المادة الأدبية نصف الصفحة العلوي لديها بنسبة (12.46%)، ونصف الصفحة السفلي أيضاً وبنسبة (8.90%)، أما صحيفة الأيام فقد أظهرت النتائج أن المادة الأدبية الواحدة شغلت لديها كامل الصفحة في 11 مرة، وبنسبة (10.48%) ، فترة الدراسة، ومما أكدته نتائج الدراسة الميدانية مع المحررين الثقافيين في صحف الدراسة للعمل على إبراز موادهم الأدبية بالمواقع التي تجعلها بارزة وتحقق لها الانقرائية اللازمة لها.

13- احتل التقرير الصحفي المساحة الأكبر في الصحافة الأدبية كاتجاه عام لصحف الدراسة وذلك بنسبة(42.24%)، تلته فئة أخرى والتي تضم (الفنون الأدبية كالشعر، والخاطرة، والقصة، والمقالة، والنقد، والمسرح)، والتي احتلت مساحة نسبتها (15.28%) كاتجاه عام للصحف، وبتقارب كبير على مستوى الصحيفة الواحدة، فالمقال النقدي، وعرض الكتب، بينما جاءت مساحة الخبر والصورة القلمية متدنية، ولم يسجل فن التحقيق الصحفي أي مساحة تذكر، لافتقار صحف الدراسة له في صحافتها الأدبية، ويجيء تفوق مساحة التقرير الصحفي حسب نتائج الدراسة الميدانية بسبب ما يتطلبه فن التقرير من وصف، وشرح، وإسهاب للخبر، وتضمينه بالصور المختلفة للفاعليات الأدبية، والأنشطة والأمسيات، وعروض الكتب، وخلافه، فيستهلك مساحات تفوق باقي مواد الصحافة الادبية.

14- أكدتْ النتائج أن مساحة الصحافة الأدبية مدة الدراسة بلغت (4.37%) فقط من المساحة الكلية لصحف الدراسة لمدة عام كامل، وتقارُب النسبة بين صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، إذ بلغت

نسبة مساحة ما شكلته الصحافة الأدبية لدى صحيفة الحياة الجديدة (5.73**%**) أما باقي مواد الصحيفة الأخرى فقد بلغت (94.27**%**)، وصحيفة الأيام بلغت نسبة مساحة ما شكلته الصحافة الأدبية لديها (5.25%)، وباقي مواد الصحيفة الأخرى بلغت نسبتها (94.75%)، أما صحيفة القدس فلم تحتل سوى مساحة نسبتها (2.13%)، من باقي مواد الصحيفة الأخرى طوال عام الدراسة الواقع من تاريخ (2013/1/1م- 2013/12/31م)، وبيّنتْ نتائج الدراسة الميدانية أن الصحافة الأدبية لا تشغل سوى حيز من عموم صحف الدراسة يكاد لا يُذكر، وهي لا توجد كصفحات أدبية خاصة بها، بل تأتي ضمن صفحات ثقافية بالأساس، وهذه الصحافة المتخصصة لا تكاد تقارن مساحتها بالرياضة مثلاً وهي صحافة متخصصة مشابهة لها، تفرد لها الصحف مساحات كبيرة وصفحات عدة، ويُرجع المحرر الثقافي السبب في ذلك لانحسار الاهتمام بالصحافة الأدبية في الصحف الورقية، ولجوء الكثير من الكتّاب والأدباء لفضاءات الصحافة الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يحقق لهم الانتشار الأوسع، وتحقيق التفاعلية، والاستفادة من رجع الصدى الذي يدفع للمتابعة والتجويد.

ثانياً- التوصيات:

تقدم الدراسة في هذا المبحث مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة التحليلية والميدانية والتي من شأنها النهوض بالصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية.

1- ضرورة إدراج صفحات أدبية خاصة بالأدب، ضمن الصحف الفلسطينية اليومية، عوضاً عن نشر المواد الأدبية ضمن الصفحات الثقافية.

2- الاهتمام بالفنون الأدبية المختلفة، والعمل على توسيع نشر المواد الأدبية التي من تأليف الكتّاب والأدباء على اختلاف أنواعهم.

3- الاهتمام بالشعر بصورة أكبر لأن الشعر ديوان العرب، والاهتمام بفن السيرة، وفن الكتابة للمسرح، مع ضرورة العمل على ملاحق أدبية متخصصة.

4- الاهتمام بالاتجاه الديني في الصحافة الأدبية، وعدم اقتصار الكتابة عنه في المناسبات الدينية فقط، فهناك الكثير من القيم الدينية، والموضوعات التي تهمنا بوصفنا مسلمين، وبالإمكان الكتابة عنها والتعبير عنها من الأدباء، لتشكيل وعي أدبي بالموروث القيمي والديني.

5- ضرورة إيجاد ملاحق خاصة تعنى بالصحافة المتخصصة المتخصصة، كالكتابة لفن المسرح، والعمل على إبراز ثقافة قراءة النص المسرحي وتذوقه، وتقييمه.

6- وجوب قيام المحررين الثقافيين في الصحف الفلسطينية اليومية بالسعي ومتابعة الكاتب لنشر إبداعه، وعدم الارتكان لجهوده هو ليكون مصدراً للمادة الأدبية، فإشعار الأديب بأنه متابَع من قِبَل الصحيفة نفسها يدفعه للكتابة أكثر، ويعزز ثقته بما يكتبه، ويشجع المبتدئين على المحاولة.

7- يتعين على المحررين الثقافيين مد جسور التواصل مع كتّاب قطاع غزة، وتحييد السياسة عن التعاطي مع الصحافة الأدبية القادمة من القطاع، والعمل على تغطية الفاعليات والأنشطة، وتشجيع المراسلين في قطاع غزة لمواصلة عطاءاتهم في تغطية أدب القطاع.

8- ضرورة زيادة المواد الأدبية العربية، والعمل على نشر أعمال أدبية عالمية مترجمة للغة العربية تتناسب مع القيم والأخلاقيات، والموروث الاجتماعي، والديني.

9- يتعين على المحررين الثقافيين في الصحافة الأدبية الاهتمام بفن الصورة القلمية، واليوميات، وتشجيع الكتّاب المصاحفين لخوض غمار فن التحقيق الصحفي، وكشف الكثير من القضايا والإشكاليات التي تعج بها الصحافة الأدبية كالسرقات الأدبية، وانتحال الشخصية، والسطو على حقوق التأليف، والنشر بدون إذن، والاحتيال.. الخ.

الاهتمام بالصور الجمالية التي تضفي البهجة على المادة الأدبية المرافقة لها، والتي تجمّلْ الرتابة، والتنويع في استخدام العناوين وطريقة كتابتها؛ لتعطي تشويقاً وجذباً للمتلقي.

10- مراعاة وضع المواد الأدبية في مواقع تتناسب مع إمكانية متابعتها، وزيادة مقروئيتها من المهتمين.

11- الأخذ بالحسبان أهمية الأدب في حياة الشعوب وتقدمها، ومدى كونها صورة عن المجتمع وثقافته، وتوجهاته، واخلاقياته، وإفراد مساحات أكبر من عموم الصحف، للصحافة الأدبية، وعدم القنوع بكونها لا تتعدى(5%) فقط من إجمالي مساحتها كاتجاه عام لصحف الدراسة، والاهتمام بإيجاد ملاحق للصحافة الأدبية المتخصصة.

12- زيادة العاملين في الشؤون الأدبية، واختيارهم من أهل الذوق الأدبي، والامتياز اللغوي، والخلق الرفيع، مع زيادة عدد الصفحات وتنشيط المراسلين، والقيام بزيارات للمنشآت والمدارس والمعاهد والجامعات والندوات والمنتديات والمؤسسات، ووجود أكثر من محرر في الصفحات الأدبية، وتوفير شبكة مراسلين مختصة، وترسيخ تقليد المكافأة المادية للكتّاب والمبدعين في الصحافة الأدبية.

الـمصادر والــمراجع

أولاً- القرآن الكريم

ثانياً- الرسائل العلمية غير المنشورة:

1- إبراهيم محمد عبد اللطيف أحمد، "مجلة الأهرام الاقتصادي- دراسة فنية وتاريخية"، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة،1990م.

2- أحمد بن صالح العمير، "الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2007م.

3- أحمد بن محمد الزهراني، "دور الصحافة السعودية في التنمية الثقافية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الإعلام، 2007م.

4- أشرف صالح، "دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تكوير الإخراج الصحفي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م.

5- الأمير صحصاح فايز فراج، "الصحافة الأدبية وقضايا المجتمع المصري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة سوهاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الصحافة، 1996م.

6- حسين بن علي العبري،" الأدب العماني في جريدتي عمان والوطن من خلال ملحق عمان الثقافي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مسقط: جامعة السلطان قابوس،2011م.

7- خليفة بن حمود التوبي، "حول الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان، مجلة نزوى نموذجاً" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عُمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2007م.

8- راشد بن على العلوي،" المقالة النقدية والأدبية في جريدة عُمان: ملحق عُمان الثقافي نموذجاً" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عُمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2003م.

9- سعيد الغريب،" إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، والوفد، والأهالي، في الفترة من 1982م-1988م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1991م.

10- سناء جلال عبد الرحمن، " دور مجلة الهلال في تشكيل الأنماط الثقافية في المجتمع المصري، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، 1999م.

11- السيد بخيت محمد، " دور الصحافة المصرية في التنمية الثقافية: دراسة تطبيقية على صفحات الرأي في صحف الأهرام، الأخبار، والجمهورية في الفترة من 1982م-1987م"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، 1989م.

12- ضياء الدين أبو الصفا محمود، "الصحافة الأدبية المصرية المتخصصة من عام 1982-2002"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إعلام،2007م.

13- عبد الإله الدلولي، دراسة أولية لمخطوط: صيد الخاطر لأبي الفرج الجوزي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجزائر: جامعة عنابة، كلية الآداب، 2009م.

14- عبد الحكيم محمود نديم، "اتجاهات الصفحات الثقافية في الصحف العراقية"، **رسالة ماجستير**، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2009م.

15- عزة عوض بدر عوض، "المجلات الأدبية في مصر1954م-1981م: دراسة تاريخية وفنية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1995م

16- عزة عوض بدر عوض، "مجلة الثقافة 1939م-1953م دراسة تاريخية وفنية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1990م.

17- علي صلاح الدين شلش، تطور المجلات الأدبية في مصر ودورها في الأب العربي من 1939 إلى 1952، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، عام 1983م.

18- عماد الدين محمود عبد العزيز، "دور مجلات الأطفال في تلبية احتياجات الأطفال الموهوبين أدبياً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005 م.

19- عماد عبد الراضي عبد الرؤوف محمد،" اتجاهات النقد الأدبي فى الصفحات الأدبية فى الصحافة المصرية فى العقدين الأخيرين من القرن الماضي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية،2010م.

20- غازي زين عوض الله، "الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية من عام 1924إلى 1982م"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، قسم الصحافة والإعلام، 1988م.

21- فؤاد سليم:" العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1981م.

22- فوزي إبراهيم عبد الهادي، صورة اليهودي في المسرح العربي في مصر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب،1990م.

23- محمد الصادق عفيفي، **الصحافة الأدبية وأثرها في تطور الأدب الحديث بالغرب الأقصى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،1968م.

24- محمد عارف، دراسات إعلامية في القوة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 2007م، القاهرة: جامعة المنصورة، كلية الإعلام، 2007م.

25- محمد على قنديل، التصوير الفني في الجانب الإنساني من شعر فاروق جويدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2010م.

26- محمود فياض، الصحافة الادبية بمصر وأثرها في تطور الأدب العربي الحديث بين الحربين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم. قسم الدراسات الأدبية، 1987م.

27- منير عبد المجيد أبو الحمد، "صورة الطفل في الرواية المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، جامعة المنيا، كلية الدراسات العربية والإسلامية، 1994م .

28- هيا على الفهد، "دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء"، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مملكة البحرين: الجامعة الأهلية، كلية الآداب والتربية والعلوم، 2011م.

ثالثاً- الكتب العربية:

29- إبراهيم الخصاونة، "**الصحافة المتخصصة**"، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2012م.

30- إبراهيم السعافين وآخرون، **أساليب التعبير الادبي**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،1997م.

31- إبراهيم إمام، **دراسات في الفن الصحفي، ط1**، القاهرة : الأنجلو، 1991م.

32- إبراهيم عبده، **تطور الصحافة المصرية**، ط1، مصر: مؤسسة سجل العرب، 1982م.

33- ابن الرشيد أبي الحسن القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، ج1، ط1، بيروت: مكتبة الهلال، 1996م.

34- ابن رشيد القيرواني، **قراضة الذهب في نقد أشعار العرب**، ط2، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، 1987م.

35- ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، القاهرة: دارالتراث،1980م.

36- أبي حاتم الرازي، **كتاب الزينة**، ط3، القاهرة: مطابع دار المعارف المصرية، 1992م.

37- أحمد الهواري، **أساليب التعبير الأدبي**، بدون طبعة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997م.

38- أحمد بدر، **مناهج البحث في الاتصال الرأي العام والإعلام الدولي**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م.

39- أحمد بيكيس، **الأدبية في النقد العربي القديم**، ط1، عمان: عالم الكتب الحديث، 2010م.

40- أحمد رحومة، **نصوص ودراسات نقدية**، بدون طبعة، صنعاء: مكتبة الإرشاد، 2008م.

41- أحمد موسى قريعي، **ضمير الصحافة**، ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2008م.

42- أديب النابلسي، **فن المقالة**، ط2، دمشق: الشهباء للطباعة والنشر والتوزيع2000م.

43- أديب خضور، **الإعلام المتخصص**، ط1،سوريا: الإصدارات الشخصية الخاصة، 2002م.

44- إسحق موسى الحسيني، "**أديب العربية محمد إسعاف النشاشيبي**"، ط1، القدس: مطبعة المعارف، 1987م.

45- إسحق موسى الحسيني، "**في الأدب العربي الحديث**"،ط2، بو ظبي- العين: مكتبة المكتبة، 1985م.

46- أسما حسين حافظ، **دراسات في الصحافة المتخصصة- دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على جريدة الحوادث**، بدون طبعة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998م.

47- إسماعيل إبراهيم، **الصحفي المتخصص**، ط1،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000م.

48- إسماعيل الشامسي، **بدايات المسرح في دولة الإمارات العربية المتحدة**، ط1، العين: المطبعة الوطنية، 2010م.

49- أشرف صالح، شريف اللبان، **الإخراج الصحفي، ط1**، القاهرة: جامعة القاهرة، 2001م.

50- إميل الغوري، **فلسطين عبر ستين عاماً**، ط1، بيروت: دار النهار للنشر، 1973م.

51- بسام عبد الرحمن مشاقبة، **الإعلام الصحي**، ط1،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012م.

52- توفيق الحكيم، **فن الأدب**، بدون طبعة، القاهرة: دار مصر للطباعة،2005م.

53- تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000م.

54- الجرجاني عبد القادر، **أسرار البلاغة**، بدون طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1988م.

55- جلال الدين الحمامصي، **المندوب الصحفي، بدون طبعة**، القاهرة : دار المعارف، 1986م.

56- جمانة حداد، **المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة**، ط2، الكويت :منشورات وزارة الإعلام، 2007م.

57- جواد راغب الدلو، **فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية**، بدون طبعة، غزة : دار البشير، 1995م.

58- حسن مكاوي، ليلي السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006م.

59- حسنين شفيق، "**الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية**"، ط1، القاهرة: دار النهضة، 2006م.

60- حسين أبو شنب،" **الإعلام الفلسطيني**"، ط1،عمان: دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية، 1988م.

61- حمد السيد عوضين، **المازني ساخر العصر الحديث**، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1999م.

62- خالص وليد محمود، **أوراق مطوية**، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1997م.

63- راشد بن حسين العبد الكريم، **كيف تؤلف كتاباً**، ط1، لبنان: دار العلم للملايين،2009م.

64- رشاد رشدي، **فن القصة القصيرة**، ط4، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،2007م.

65- رضوان أبو عياش **صحافة الوطن المحتل**، القدس: دار العودة، 1987م.

66- سالم المعوش، **الادب العربي الحديث: نماذج ونصوص**، بيروت: دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.

67- سامي ذبيان، **الصحافة اليومية والإعلام**، ط2، بيروت: دار السيرة ،1987م.

68- ستار مصطفى بابان، **فن المقالة والخاطرة**، ط1، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2012م.

69- سعيد يقطين، **آفاق نقد عربي معاصر**، ط2، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2003م.

70- سمير حسين، **بحوث الإعلام**، بدون طبعة، القاهرة: عالم الكتب،2006م.

71- سمير حسين، **تحليل المضمون**، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1983م.

72- سيد محمد الشنقيطي ، **مدخل الى الصحافة الإسلامية** ، ط1، الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998م.

73- السيد يس، **التحليل الاجتماعي للأدب**، ط2، لقاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1993م.

74- شرف الدين المنصف، **تاريخ المسرح التونسي**، ط2، تونس : مطبعة شركة العمل للنشر، 1972م.

75- شكري فيصل، **الصحافة الأدبية**، ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي للطباعة النشر التوزيع،2010م.

76- شكرية كوكز السراج، **مدخل إلى الصحافة المتخصصة**، ط1، القاهرة: دار الحضارة للنشر، 2012م.

77- شكسبير، **المآسي الكبرى**، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط2، بيروت: دار العلم للملايين، 1993م.

78- شلدون تشيني، **تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة**"، ترجمة دريني خشبة،ط1، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، 1963م.

79- شهاب الدين أبو الفوارس التميمي، **ديوان حيص بيص**، مجلد2، طبعة 2، بغداد: مطبعة بغداد للنشر والتوزيع،1974م.

80- صابر حارص، **فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية**، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006م.

81- صالح أبو إصبع ومحمد عبيد الله، **فن المقالة**، ط1، عمان، مطبعة دار مجدلاوي، 2007م.

82- صالح محمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1989م.

83- صلاح عبد اللطيف، "**الصحافة المتخصصة**"، ط1، القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م.

84- طراد الكبيسي، **النقطة والدائرة**، ط2، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2002م.

85- عادل الأسطة،" **القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967م-1981م**"، ط1، رام الله: منشورات اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين،2007م.

86- عادل النادي، **مدخل إلى فن كتابة الدراما**، ط1، تونس : مؤسسات عبد الكريم، 1987 م.

87- عاطف عدلي العبد عبيد، **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002م.

88- عبد الحق محمود ،**النقد الأدبي أصوله وقوانينه**، ط1، القاهرة : دار الشروق ١٩٩٠م.

89- عبد الرحمن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، مجلد 2، ط1، دمشق: دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع، 2004م.

90- عبد الرحمن ياغي، "**حياة الأدب الفلسطيني الحديث من أول النهضة حتى النكبة**" ط2، بيروت : دار الآفاق الجديدة، 1981م.

91- عبد الرزاق علي الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م.

92- عبد الستار السطوحي، **الجانب الإسلامي في أدب مصطفى صادق الرافعي**، ط4، الدوحة: مكتبة الثقافة، 2000م.

93- عبد العزيز النعماني، **فن الشعر بين التراث والحداثة**، ط1، عمان: عالم الكتب الحديث، 1991م.

94- عبد العزيز شرف، **الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**، ط1، القاهرة: عالم الكتب،2003م.

95- عبد الفتاح حمد أحمد، **المنهج الأسطوري في تفسير الشعر العربي**، ط2، بيروت: دار المناهل، 1993م.

96- عبد القادر القط، **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر**، ط2، بيروت: دار النهضة العربية، 1981م.

97- عبد القادر القطّ، **مفهوم الشعر عند العرب**، ط 2، القاهرة: دار المعارف، 1986م.

98- عبد القادر المازني، أحاديث المازني، ط1،القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م.

99- عبد الكريم برشيد، **حدود الكائن والممكن في المسرح الاحتفالي** ، ط1، المغرب : دار الثقافة، الدار البيضاء 1989م.

100- عبد اللطيف حمزة، **المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1965م.

101- عبد الله عبد الجبار، **التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية**، بدون طبعة، القاهرة: معهد الدراسات العربية،1959م.

102- عبد الوهاب حسنة، **المسرح الأوروبي وتجليات الدراما**، ط1، عمان: مؤسسة مجدلاوي للطباعة والنشر، 2010م.

103- عبدالله أبو نمر،" **معري فلسطين(الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، حياته، وديوانه، وشعره)**"، ط1، القدس: مطبعة الرسالة المقدسية، 1993م.

104- عبدالله الزين، **النشاط الثقافي والصحفي لليمنيين في المهجر**، دون طبعة، دمشق: دار الفكر المعاصر، 2003م.

105- عبود، **كيف تكتب الخبر الصحفي؟**، ط1، عمان: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، 2007م.

106- عثمان حافظ، **تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية**،ط2، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر،1978م.

107- عدنان إدريس، **الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال**، القدس: رابطة الصحفيين العرب، 1987م.

108- عزيزة مريدين، **القصة والرواية**، ط1، دمشق: دار الفكر العربي للطباعة والنشر،1980م.

109- على المجالي، **المعلومات الصحفية في حالة الحرب والسلم**، ط1، عمان: طبعة الشميساني للنشر والتوزيع، 2010م.

110- علي أبو ملحم ، **في الأدب وفنونه**، ط1، لبنان: صيدا، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، 1990م.

111- علي أحمد باكثير، **فن المسرحية**، الطبعة 2، القاهرة: دار مصر للطباعة،1985 م.

112- علي الراعي، **المسرح في الوطن العربي** ، ط2، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، 1999م.

113- علي جواد الطاهر، **مقدمة في النقد الأدبي**، ط2، عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1992م.

114- علي شلش، **المجلات الأدبية في مصر تطورها ودورها**، ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م.

115- علي فدوان، **تأصيل نظرية المعنى في النقد العربي**، ط2، بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر، 1981م.

116- عيسي محمود الحسن، **الصحافة المتخصصة**، بدون طبعة، الجزائر: دار زهران للنشر، 2010م.

117- غادة أحمد بيلتو،" **أبو سلمى: حياته وشعره**"،ط1، دمشق: مطابع دار طلاس، 1987م.

118- غسان كنفاني، "**الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال**"، ط2، القدس: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2005م.

119- فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1993م.

120- فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط4، القاهرة : عالم الكتب، 1996م.

121- فاروق خورشيد، **بين الأدب والصحافة**، ط2، الإسكندرية: دار إقرأ للنشر والتوزيع، 1989م.

122- فرانك اوكونور، **الصوت المنفرد مقالات في القصة القصيرة**، ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م.

123- فرانك هوايتنج، "**المدخل إلى الفنون المسرحية**، ط1، القاهرة: دار المعرفة، 1960م.

124- فهد العسكر، **الإخراج الصحفي**، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م.

125- فيصل الأحمر وداودة نبيل، **الموسوعة الأدبية**، ج1، ط1، الجزائر، دار المعرفة، 2008م.

126- فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، بدون طبعة، بيروت: المطبعة الأدبية، 1913م.

127- فيليب دي طرازي،" **تاريخ الصحافة العربية** "، ج 4، بيروت: المطبعة الأمريكانية، 1933م.

128- قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، ط5، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية، 2000م.

129- قسطندي شوملي، "**الاتجاهات الأدبية والنقدية في فلسطين- دراسة لحياة النقد الأدبي الحديث في فلسطين من خلال جريدة فلسطين**"، ط1، القدس: دار العودة للدراسات والنشر، 1990م.

130- كامل السوافيري، **الأدب العربي المعاصر في فلسطين 1860م-1960م**، ط2، القاهرة : مطبعة دار المعارف العربية، 1975م.

131- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة الإلكترونية**، ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008م.

132- ماجدة عبد المرضي سليمان، **الصحافة المتخصصة- إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي، 2010م.

133- ماكبرايد. شون، **أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً**، ط1، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م.

134- مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة مشكلات الثقافة**، ط1، سوريا: دمشق، دار الفكر، 1984م.

135- ماهر حسن فهمي، **تطور الشعر العربي الحديث بمنطقة الخليج**، ط1، بيروت: دار فجاءة بن قطري، 1992م.

136- مجد الهاشمي، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2008م.

137- مجموعة مؤلفين، **الموسوعة الفلسطينية**، المجلد الثالث، ط1، دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984م.

138- محمد إبراهيم حورّ وآخرون، **في الأدب والنقد واللغة**، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح،1986م.

139- محمد الحتو، **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، ط2، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م.

140- محمد النويحي، **وظيفة الأدب بين الإلتزام الفني والانفصام الجمالي**، ط1، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1963م.

141- محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، ط1، عمان: دار أسامة ودار المشرق الثقافي، 2006م.

142- محمد زغلول سلام، **دراسات في القصة العربية الحديثة**،ط1، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1987م.

143- محمد زغينة، **المقالة الوجدانية في نثر أدباء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، ط1، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2005م.

144- محمد سلمان، **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب**، ط1، قبرص: مؤسسة بيان للصحافة والنشر، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 1998م.

145- محمد سليمان،" **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب**"، ط1، نيقوسيا: منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، 1988م.

146- محمد عابد الجابري، **المثقفون في الحضارة العربية**،ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2000م.

147- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1997م.

148- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1، جدة: دار الشروق، 1983م.

149- محمد عمر حمادة،" **موسوعة اعلام فلسطين في القرن العشرين**"، ط1، دمشق: دار الوثائق، 2000م.

150- محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، ط2، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، 2013م.

151- محمد مندور، **المسرح**، مجلد 1، ط2، القاهرة: دار الكتب الجامعية الحديثة، 1998م.

152- محمد نجم، **فن المقالة**، ط2، بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999م.

153- محمد نصر الله، **أضواء على القصة الجزائرية، بدون طبعة**، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 2011م.

154- محمد يوسف نجم، **فن القصة**، ط2، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، 1996م.

155- محمود أدهم، المقال الصحفي : **فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** ، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 20003م.

156- محمود تيمور، **دراسات في القصة والمسرح**، ط2، القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشرو التوزيع، 1998م.

157- محمود حامد شوكت، **الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث**، ط4، القاهرة: دار الفكر العربي،1989م.

158- محمود درابسة، **مفاهيم في الشعرية، دراسات في النقد الأدبي**، ط1، عمان: دار جرير للنشر، 2010م.

159- محمود صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة والتطور"**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م.

160- محمود مندور، **الأدب وفنونه**، ط5، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،2006م.

161- مرسي محمد منير، **أصول التربية الثقافية والفلسفية**، القاهرة عالم الكتب، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1997م.

162- مصطفى درواش، **تشكيل الذات واللغة في مفاهيم النقد المنهجي**، ط4، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر،2008م.

163- منصور قيسومة، **الرواية العربية الإشكال والتشكل**، ط1، القاهرة: دار سحر للنشر،1997م.

164- موسى الشهاب، **اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012م.

165- موكاروفسكي، **اللغة المعيارية واللغة الشعرية**، ترجمة ألفت كمال الروبي، مجلة فصول، مج 5، عدد 1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985م.

166- مؤيد داود البصام، **الصحافة الثقافية ودورها في تاريخ الثقافة العراقية**، بغداد: مطابع جريدة الصباح ،2007م.

167- ميرفت محمد كامل طرابيشي، **مدخل إلى صحافة الأطفال**، ط1، مصر: دار الفكر العربي،2003م.

168- نجيب الكيلاني، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ط3، القاهرة: مطابع الأزهر الشريف، 2001م.

169- نظمي بركة،" **الاتجاه الرومانسي في الشعر الفلسطيني المعاصر**"، ط1، القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.

170- النهشلي عبد الكريم، **اختيار الممتع في علم الشعر وعمله**، ط2، تونس: دار العربية للكتاب، 1977م.

171- هني عبد القادر، **نظرية الإبداع في النقد العربي القديم**، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م.

172- وجدان عبد الإله الصايغ، **الصورة البيانية في النص النسائي الإماراتي**، ط1، القاهرة: كتبة الدار العربية للكتاب، 1999م.

173- وزارة الاعلام : **معطيات وحقائق**، السلطة الوطنية الفلسطينية، حزيران (يونيو) 1996م.

174- ولى الدين المنصف، **تاريخ المسرح التونسي**، ط1، الدار البيضاء: دار الثقافة المغربية، 2011م.

175- يعقوب العودات، "**أعلام الفكر والادب في فلسطين**"، ط3، القدس: دار الإسراء، 1992م.

176- يعقوب لنداو، **دراسات في المسرح والسينما عند العرب**، ترجمة أحمد المغازي ط 2، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990م.

177- يعقوب يهوشع" **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني**" ، القدس: مطبعة المعارف، 1974م.

178- يعقوب يهوشع، **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين**، ج3، ط1، شفا عمرو: دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر ،1933م.

179- يعقوب يهوشع، **تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية في بداية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين 1919م-1929م**، ط1، حيفا : شركة الأبحاث العلمية، 1981م.

180- يوسف خوري،" **الصحافة في فلسطين1876م-1948م**"، ط2، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين،1986م.

181- يونس علي، **نظرة جديدة في لغة الشعر العربي**،ط2، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م.

رابعاً- الدوريات والمجلات العربية:

182- تقرير المجلس القومي للثقافة والإعلام، 1989/10/21م.

183- جواد الدلو، "الصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني 11876-1918"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد6، أكتوبر، القاهرة، جامعة الأزهر، 1999م .

خامساً- المراجع الأجنبية:

184- amateurtheater ",England, University of Bristol, Faculty of Arts Department of Theater, 2009.

185- Charles Grand,:" Shakespeare literature and journalism

186- 187- Daniel Kahneman & A most Versky:The story drama, Vol. 39, No.4, April 1984,

187- Harbert Read, The meaning of Art.P 188-

188- James Watson: Art between past and future, 2nd ed. London: Palgrave Macmillan, 2006 .

189- William J. Severin & James. Tankard: Language of poetried,3th edition 1992.

سادساً- مواقع الشبكة العنكبوتية:

190- أحمد محمد عوف، مقال بمجلة منبر الإسلام، **تاريخ الأدب العربي**، تاريخ النشر2012/1/25م، تاريخ الزيارة 2014/6/11م، متاح على رابط :

http://www.awkafonline.com/portal/?p=9129

191- **شاكر فريد حسن، الصحافة الأدبية تحت الاحتلال**، موقع جريدة الصباح، تاريخ النشر: السبت 04 يونيو 2011، تاريخ الزيارة 2014/10/5م، متاح على الرابط:

http://www.alsbah.net/new1/modules.php?name=News&file=print&sid=4036

192- شاكر فريد حسن، **الصحافة الأدبية في قطاع غزة تحت الاحتلال**، موقع صحيفة دنيا الوطن، ، تاريخ النشر : 2012-04-30، تاريخ الزيارة 2014/9/17م، متاح على الرابط:

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/04/30/259169.html

193- موسى عبد الله، "**بحوث وضع الأجندة**"، مقال منشور على شبكة النبأ المعلوماتية، تاريخ النشر 2012/1/22م، تاريخ زيارة الموقع 2014/6/5، متاح على الرابط:

http://www.annabaa.org/nbanews/2012/01/191.htm

مـــلاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون

القسم الأول: فئات المضمون (ماذا قيل ؟):

يطلق عليها بيرلسون "فئات محتوى الاتصالل"، وتدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها[1]، وهي تشتمل على الفئات الثانوية والفرعية الآتية:

1- فئة الفنون الأدبية:

هي الفنون التي يُكتب فيها الأدب، ويتم تناول الموضوعات من خلالها، مثل: الشعر، والقصة، والمسرح، والخاطرة، والمقالة الأدبية، والنقد، والسيرة الذاتية، التي يتطرق من خلالها الكاتب أو الأديب للموضوعات المختلفة، وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية الآتية:

وتشمل هذه الفئة، الفئات الفرعية الآتية:

1/1: فن الشعر:

هو كلام موزون مقفىّ دالٌ على معنى، ويكون أكثر من بيت، وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصداً أولياً، فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر فلا يقال له شعر، وإن كان موزوناً[2].

وهناك من يطلق التسمية على الشعر أيضاً بوصفه كلاماً موزوناً دالاً على معنى مع اشتراط ضرورة الوزن، ولا يشترط تكرار القافية وذلك ما يسمى شعر التفعيلة[3]، وفي تعريف ابن خلدون: هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد[4].

---

(1) صالح محمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط1 (الرياض، مكتبة العبيكان، 1989م) ص235.

(2) عبد الفتاح حمد أحمد، **المنهج الأسطوري في تفسير الشعر العربي**، ط2 (بيروت: دار المناهل، 1993م) ص 83.

(3) عبد القادر القطّ، **مفهوم الشعر عند العرب**، ط 2(القاهرة: دار المعارف، 1986م) ص91.

(4) عبد الرحمن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، مجلد 2، ط1(دمشق: دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع، 2004) ص 271.

2/1: فن الخاطرة:

تعد الخاطرة فناً أدبياً كغيرها من الفنون الأدبية، وتتشابه مع القصة والرسالة في المضمون، والأسلوب الناجح لكتابتها على نحوٍ جيد متقارب إلى حد كبير مع أساليب القصة والرسالة والقصيدة النثرية، وما يميز الخاطرة أنها غير محددة برتم أو وزن موسيقي معين أو قافية[1].

3/1: فن القصة:

هي عمل أدبي يصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة حوادث مترابطة، يتعمق القاص في تقصيها والنظر إليها من جوانب متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة مع الارتباط بزمانها ومكانها وتسلسل الفكرة فيها وعرض ما يتخللها من صراع مادي أو نفسي وما يكتنفها من مصاعب وعقبات على أن يكون ذلك بطريقة شائقة تنتهي إلى غاية معينة[2].

4/1: فن الكتابة للمسرح:

المقصود به كتابة النص الدرامي لتقديمه على خشبة المسرح، وهو عبارة عن حكاية تصاغ في شكل أحداث وشخصيات في زمان ما ومكان ما، ويؤديها ممثلون أمام جمهور باستخدام عناصر العرض المسرحي، وهي نص قصصي حواري، يصاحبه مناظر ومؤثرات فنية مختلفة. ويراعى فيها جانبان: جانب النص المكتوب، وجانب التمثيل الذي ينقل النص إلى المشاهدين حيًّا، وتستخدم في تصويرها الأفعال وعناصر أخرى لا تتوفر في القصة المروية مثل: الممثلين، والملابس، والمسرح، والمناظر والنظارة والبناء الذي يجتمع فيه جمهور المتفرجين وكذلك حدود الزمن لمعالجة الأفعال، لذا لا تختار من الفعل إلا جانبه المثير.

5/1: فن المقالة:

المقالة قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من التكلف، وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب[3]، وهي عمل أدبي نثري قصير نسبياً، يقوم الكاتب من خلاله بطرح ومناقشة فكرة معينة من وجهة نظره الشخصية، وعليه فإن

---

(1) عبد الإله الدلولي، دراسة أولية لمخطوط: صيد الخاطر لأبي الفرج الجوزي، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجزائر: جامعة عنابة، كلية الآداب، 2009م) ص81.

(2) طراد الكبيسي، **النقطة والدائرة**، ط2 (بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، 2002م) ص 73.

(3) محمد نجم، **فن المقالة**، ط2(بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999م) ص209.

نصوص المقالات تكون خاضعة للأحكام الشخصية لكتابها. وتعارف أدباء المقال أنه لا يتعاطى الخيال، بل يطرح أفكاراً واقعية تلمس صلب الحي[1].

6/1: فن النقد الأدبي:

النقد هو دراسة الأعمال الأدبية والفنون وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابه لها، والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف والجمال والقبح، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، وفيه يعطى التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه[2].

7/1: فن السيرة:

هي فن أدبي يتناول الكتابة عن الذات أو عن الآخرين فإذا تناول الكتابة عن الذات فهو سيرة ذاتية وإذا تناول الكتابة عن الآخرين فهو سيرة غيرية، ويتناول الأديب ذلك كله بأسلوب أدبي شائق حيث يقود القارئ إلى متابعة الموضوع بشغف[3].

2- فئة الموضوعات:

هي المضامين التي تتناولها الموضوعات الأدبية وتتنوع ما بين: الاجتماعية، والوطنية، والوجدانية، والدينية، وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية الآتية:

1/2: اجتماعية:

هو الأدب الذي يتناول صراحة وبشيء من التحليل قضية من قضايا المجتمع كالعدالة الاجتماعية، ونشر التعليم، ومشكلات العمل، ومحاربة الانحلال الخلقي، والحث على الإصلاح عموماً، ويكون بتحديد العلة والداء، وتشخيص السبب واقتراح العلاج[4].

2/2: وطنية:

هو الأدب الذي يتغنى فيه الكاتب بالوطن فيمدحه ويبكي حاله ويهجو أعداءه، وهو غالباً ما يظهر في الشعر أكثر من الأجناس الأخرى، والأدب الوطني هو الذي قيل في موضوع الوطن،

---

(1) سالم المعوش، **الادب العربي الحديث: نماذج ونصوص** (بيروت: دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م) ص74.

(2) سعيد يقطين، **آفاق نقد عربي معاصر**، ط2 (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2003م)ص 63.

(3) احمد الهواري، **أساليب التعبير الأدبي**، بدون طبعة (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997م) ص189.

(4) السيد يس، **التحليل الاجتماعي للأدب**، ط2 (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1993م) ص74.

متحدثاً عن آماله، وآلامه، معرفاً بالدواء التي تستشري في كيانه، مشيراً إلى الأخطار التي تهدده من قريب أو بعيد.

3/2: وجدانية:

هو الأدب الذي يعبر عن مشاعر الحب والشوق، وما يجري بين المحبين من هجر ووصال وتذكر الأيام والذكريات الماضية [1]، وهو تعبير مباشر عن مشاعر الإنسان من حبّ وكره وحنين وعذاب...، ويمتاز بالانفعال العاطفي، وتوهج الذات، وهو تعبير صادق عن خلجات النفس وعن العواطف والانفعالات [2].

4/2: دينية:

هو تعبير فني جميل مؤثر نابع من ذات مؤمنة مترجم عن الحياة والإنسان والكون وفق الأسس العقائدية للمسلم)"[3]، وهو يطرح قضايا دينية وفق قناعات راسخة لمعتقدات من رب السماء" ومنها أدب التصوف والزهد[4] .

5/2: موضوعات لغوية: الموضوعات التي تهتم بمجموع الألفاظ والقواعد التي تتعلّق بوظيفة التخاطب والتفاهم بين جماعة من الناس، وهي تعبِّر عن الفئة الناطقة بها، ونفسيّتها، وعقليتها، وطباعها ومناخها الاجتماعيّ والتاريخيّ.

6/2: **موضوعات أخرى:** هي الموضوعات التي لا علاقة لها بالتصنيفات السابقة لفئة الموضوعات، مثل: فكرية، قومية، وغيرها.

(1) محمد زغينة، **المقالة الوجدانية في نثر أدباء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، ط1 (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2005) ص 108.

(2) عبد القادر القط، **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر**، ط2 (بيروت: دار النهضة العربية، 1981م) ص 117.

(3) نجيب الكيلاني، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، ط3 (القاهرة: مطابع الأزهر الشريف، 2001م) ص 69.

(4) عبدالله الزين، **النشاط الثقافي والصحفي لليمنيين في المهجر**(دمشق: دار الفكر المعاصر، 2003م) ص 120.

3- فئة الكاتب: يقصد بها الكاتب ذاته الذي يقوم بكتابة المادة الأدبية على اختلاف أنواعها، وتشمل هذه الفئة، الفئات الفرعية الآتية:

1/3: شاعر:

هو المبدع الذي يرسم بالكلمات ما اختلج في الشعور من أحاسيس، وعبر عن ما يستدعي التعبير عنه بقولٍ موزون أو ذي تفعيلة، له معنى يجلب المتعة ويجذب الأذهان، ويحرك الأفئدة، محركاً للسواكن من المشاعر، ومن ثَمّ جالباً للتعاطف[1].

2/3:كاتب خاطرة:

هو الأديب الذي يستطيع صياغة إبداعه في إطار نثري به محسنات بديعية، وصور بلاغية، ويتناول موضوعه بما استطاع من عاطفة تواكب صياغته دون تكلف، ويشد القارئ بمفرداته ومقدرته على التأثير الوجداني عليه[2].

3/3: قاص:

هو الكاتب الذي يكتب القصة بأنواعها، ولديه المقدرة على أن يأتي بالفكرة القصصية المناسبة ويمضي بها في نسق متكامل، وفق الإتيان بحكاية مصطنعة مكتوبة نثرا تستهدف استثارة الاهتمام سواء أكان ذلك بتطور حوادثها أو بتصويرها للعادات والأخلاق أو بغرابة أحداثها[3].

4/3: كاتب مسرحي:

هو الكاتب الذي يكتب قصة لتمثل لا لتقرأ وفق بناء معين، حيث تسلسل الأحداث والحوار، والصراع، مستخدماً شخوصاً تتحرك فتؤدي النص كما ارتآه، هو بمقدرته على تحويل النص إلى حركة مباشرة أمام المتفرجين قادر على التأثير عليهم شرط اختيار الفكرة الملائمة للعرض، وتقديمها في قالب شائق [4].

(1) محمود درابسة، **مفاهيم في الشعرية، دراسات في النقد الأدبي**، ط1(عمان: دار جرير للنشر، 2010م) ص 93.

(2) خالص وليد محمود، **أوراق مطوية**، ط1(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1997م) ص 72.

(3) محمد نصر الله، **أضواء على القصة الجزائرية، بدون طبعة** (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 2011م) ص 164.

(4) ولى الدين المنصف، **تاريخ المسرح التونسي**، ط1(الدار البيضاء: دار الثقافة المغربية، 2011م) ص 55.

5/3: كاتب مقالة:

هو الكاتب الذي يبتدع قطعة إنشائية تكتب نثراً لتعالج موضوعاً واحداً أو أجزاء من ظاهرة يكون الكاتب فيها ظاهر الشخصية كأنه يعبر عن نفسه بطريقة مباشرة ويولي لغته اهتماماً متميزاً لتدل على ما يريد صبّه من أفكار في صفحات محدودة[1].

6/3: ناقد أدبي:

هو الشخص الذي يقوم بدراسة الأعمال الأدبية والفنون وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابه لها، والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف والجمال والقبح ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، وفيه يعطى التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه[2].

4- فئة مصدر المعلومة: تستهدف الإجابة عن السؤال: ما مصدر المعلومة التي تم نشرها في الموضوعات الأدبية في صحف الدراسة؟ وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة للحصول على المعلومات اللازمة لها ، **وهي كما يأتي:**

1/4: المراسل:

هو الصحفي الذي ترسله الصحيفة خارج الدولة التي تصدر فيها الصحيفة ليمدها بالأخبار والتقارير اللازمة عن الموضوعات المعنية بها في تلك الدولة، وهو نوعان: المراسل الخارجي الذي يكون خارج الدولة، والمراسل الداخلي: الذي يكون خارج المدينة التي تصدر بها الصحيفة وداخل الدولة[3].

2/4: المندوب:

هو الشخص الذي تعهد إليه الصحيفة بتغطية موضوعات وأخبار وأنشطة جهة معينة داخل المدينة الصادرة بها الصحيفة [4].

---

(1) عبد الستار السطوحي، **الجانب الإسلامي في أدب مصطفى صادق الرافعي**، ط4 (الدوحة: مكتبة الثقافة، 2000م) ص122.

(2) أحمد رحومة، **نصوص ودراسات نقدية**، بدون طبعة (صنعاء: مكتبة الإرشاد، 2008م) ص92.

(3) محمد الحتو، **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، ط2 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م) ص189.

(4) عبود عبود، **كبف تكتب الخبر الصحفي؟**، ط1 (عمان: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، 2007م) ص 24.

3/4:الكُتاب والمصاحفون:

هم الأشخاص الذين يكتبون المواد الأدبية الخاصة بهم، لنشرها في الصحف.

4/4: وكالات:

هي مؤسسات مختصة تعمل في مجال جمع الأخبار، والمعلومات، وإمداد المؤسسات الإعلامية، وغير الإعلامية بها مقابل أجر أو بالمجان[1].

4/4: **أخرى:** هي الموضوعات الأدبية التي يتم تداولها دون ذكر مصدر المعلومة .

5- فئة منشأ المعلومة: هو المكان الذي تصدر منه المعلومة لتصل إلى الصحيفة[2]، وتشمل:

1/5: محلية:

هي موضوعات الفعاليات الأدبية والأنشطة التي تعقد داخل المؤسسات، والاتحادات والمراكز الأدبية، وأيضاً المكان الذي يوجد فيه الفاعل للفن الأدبي، الذي تتناوله صحيفة محلية في الدولة نفسها الصادرة منها الصحيفة، وتنقسم ل: الضفة الغربية والقدس، وعرب 48، وقطاع غزة.

2/5: عربية:

موضوعات الفعاليات الأدبية والأنشطة التي تعقد داخل المؤسسات، والاتحادات والمراكز الأدبية العربية، وأيضاً المكان الذي يوجد فيه الفاعل للفن الأدبي العربي كلٌ في بلاده، الذي تتناوله صحف الدراسة.

3/5: عالمية:

هي موضوعات الفاعليات الأدبية والأنشطة التي تعقد داخل المؤسسات، والاتحادات والمراكز الأدبية الأجنبية، وأيضاً المكان الذي يوجد فيه الفاعل للفن الأدبي العالمي كلٌ في بلاده، الذي تتناوله صحف الدراسة.

القسم الثاني: فئات شكل الاتصال(كيف قيل؟):

يدور هذا النوع حول الشكل الذي قدم فيه مضمون مادة الاتصال، وانتقلت بوساطته معانيه، وتشمل الفئات الرئيسة الآتية:

---

(1) عبود عبود، **مرجع سابق**، ص 25.

(2) على المجالي، **المعلومات الصحفية في حالة الحرب والسلم**، ط1(عمان: طبعة الشميساني للنشر والتوزيع، 2010م) ص 83.

6-فئة الفنون الصحفية:

1/6: الخبر الصحفي:

هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في صحيفة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، لحكمة أساسية، هي :أن الخبر في مضمونه يهم أكبر جمع من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية، أو توجيهاً ما لأداء عمل سياسي، أو تكليفاً بواجب معين، إلى آخر ما يرونه الناس واجباً يتحتم على الصحافة بوصفها أداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم[1].

2/6:المقابلة الصحفية:

فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية أو عدة شخصيات بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة، أو نشر وجهة نظر معينة، أو تصوير مواقف طريفة أو مسلية في حياة الشخصية[2].

3/6: التقرير الصحفي:

هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ... وهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسة في الحدث فقط كما هو شأن الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص، والظروف التي ترتبط بالحدث .. والتقرير كذلك لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير[3].

4/6: المقال الصحفي:

المقال محاولة لاختيار فكرة من الأفكار، أو لتدبر رأى من الآراء، أو لتأمل اتجاه[4]، وهي مادة إعلامية وثيقة الارتباط بالزمن الذي تصدر فيه[5].

---

(1) جلال الدين الحمامصي، **المندوب الصحفي**، (القاهرة: دار المعارف، 1986م) ص 23-24.

(2) جواد راغب الدلو، **فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية**، بدون طبعة(غزة :دار البشير، 1995م) ص9.

(3) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط4 (القاهرة: عالم الكتب، 1996م) ص135.

(4) إبراهيم إمام، **دراسات في الفن الصحفي، ط1** (القاهرة: الأنجلو، 1991م) ص179.

(5) عبد اللطيف حمزة، **المدخل في فن التحرير الصحفي، ط1** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1965م) ص174.

وينقسم المقال الصحفي الأدبي إلى:

1/4/6: مقال عمودي:

المقال العمودي عبارة عن مساحة محدودة من الصحيفة تضعها الصحيفة تحت تصرف أحد الكتاب للتعبير من خلالها عن آرائه وأفكاره وخواطره دون أن تشترط عليه التزامه بسياستها مع الحرص على عدم المعارضة القوية لها .

ويعد المقال العمودي من أكثر المقالات قبولاً وقراءة وصدى لدى القراء، لأنه يمتاز بخفة الظل النابعة من قصر مساحته وبلاغة كلماته وقوة معانيه وتجدد موضوعاته، ولا سيّما المقالات العمودية اليومية[1].

2/4/6: مقال نقدي:

هو المقال الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج، ومساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من الإنتاج، وللمقال النقدي مجالات عديدة تشمل غالبية النشاط الإنساني، منها: الإنتاج الأدبي من : قصص، وروايات، وشعر، والإنتاج الإذاعي والتلفازي بألوانه المختلفة، والإنتاج العلمي من : المؤلفات، والكتب الجديدة، أو المقالات، والأبحاث وغيرها.

ويختلف فن المقال الصحفي عن المقالة الأدبية اختلافاً جوهرياً، وذلك من حيث الوظيفة والموضوع واللغة والأسلوب، فمن الثابت أن المقالة الأدبية تهدف إلى أغراض جمالية، وتتوخى درجة عالية من جمال العبارة، وذلك كما يتوخاها الأديب الذى يرى الجمال غاية في ذاته، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه، أما المقال الصحفي فإنه يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية وأفكار عملية بغية نقدها أو مدحها، وهو على كل حال يرمى إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها[2].

3/4/6: مقال اليوميات:

هو أحد أشكال المقال الصحفي التي تُنشر في مكان ثابت وتحت عنوان ثابت في موعد ثابت يتناول الكاتب خلالها عدة موضوعات، أو موضوعاً واحداً، يقدم فيه رأيه، وخواطره وتجاربه

---

(1) صابر حارص، **فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية**، ط1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006م) ص11.

(2) موسى الشهاب، **اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي**، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012م) ص40.

ومشاهداته الخاصة على أن تكون مرتبطة بالقضايا العامة التي تهم أكبر عدد من القراء ويعتمد على وجود كتاب صحفيين وأدباء بارعين يتميزون بجودة الأسلوب وثراء التجربة والخبرة الإنسانية وقد يطلق عليه مقال اليوميات، أو اليوميات الصحفية [1].

ومقالات "اليوميات" تعد أقرب إلى فن العمود الصحفي من حيث التعبير الشخصي الذي يتم عن تفكير صاحبه وروح المذهب الذي يميل إليه، ونظرته إلى الحياة سواء كانت روحه ساخرة أو متواضعة أو متغطرسة أو متكبرة [2]، وتتناول اليوميات نقداً سياسياً أو اجتماعياً والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظره لا عن سياسة.

4/4/6: الصورة القلمية:

الصورة القلمية أو الرسم بالكلمات، على حد تعبير د. جليلة الطريطر، فهي عمل أدبي إبداعي، له ما للعمل الأدبي الإبداعي من أهمية، وعليه ما للعمل الأدبي الإبداعي من فعل المخيلة، حتى وإن كان يعتمد أساساً على الذاكرة والتجربة الحياتية المباشرة والواقعية، والصورة القلمية هي مقال مفرداته تدل على مشهد بألوان خاصة، أي أن القلم يرسم بحروف اللغة صورة متكاملة ولوحة لها موضوع ما أراده الكاتب، مستخدماً الصور البلاغية الغنية، والأساليب المنمقة، والوصف المتقن والحرفية العالية[3]، وهو مقال يأتي لتسليط الضوء على خفايا شخصيةٍ مثيرة ومعروفة، من خلال رصد الجوانب النفسية والميول الشخصية والتوجهات الخاصة بالشخص موضوع الصورة القلمية، وقال إنه عادة ما يتم اللجوء إلى الصورة القلمية خلال الأحداث الكبرى كالانتخابات وتتناول في هذه الحالة المترشحين[4].

5/6: التحقيق الصحفي:

هو فن يقوم على التفسير الاجتماعي للأحداث والأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث، وهو بوصفه فناً قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر، والحديث، والرأي، أو الاستفتاء، ويقوم التحقيق على خبر، أو فكرة، أو مشكلة يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء، ثم يزاوج بينها للوصول

---

(1) موسى علي الشهاب، **مرجع سابق**، ص 74.

(2) محمود أدهم، **المقال الصحفي: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** ، ط2(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 20003م) ص 174.

(3) حمد السيد عوضين، **المازني ساخر العصر الحديث**، ط2(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1999م) ص83.

(4) أحمد رحومة، **مرجع سابق**، ص 102.

إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي[1].

6/6: عرض كتب:

تشمل عرض للكتب الأدبية المنوعة سواء كانت دواوين شعرية، أم مؤلفات قصصية، أم روايات، أم مؤلفات مسرحية، أم خواطر، أم كتب نقد، وكتب مقالة أدبية وغير ذلك من ما يندرج تحت بند ما يُكتب من أدب في الصحافة الأدبية.

7: فئة العناصر التيبوغرافية:

هي المعالجة الطباعية للمادة الصحفية وما تستخدمه من صور ورسوم بأنواعها، وأرضيات وإطارات وألوان، وذلك لتحقيق التأثير على القراء وانطباعات بأهمية الموضوع، وتشمل:

1/7: صور:

تعد الصورة من أهم العناصر التيبوغرافية التي تعمل على إعطاء قيمة للمضمون ويعد وجودها من المؤشرات المهمة الدالة على قيمة المحتوى؛ ولذلك تم تقسيم الصورة إلى أنواع ثلاثة، هي:

1/1/7: صورة شخصية:

هي صورة الشخص أو الشخصيات التي قامت بدور في موضوع الرسالة الاتصالية، وهي تنشر على مساحة عمود أو عمودين، ويمكن أن تنشر على نصف عمود وتسمى الصورة الإبهامية، وهي صور لشخصيات غير مهمة[2].

2/1/7: صورة جمالية:

هي صور تعتمد على العنصر الجمالي، ولا تتضمن أي قيمة خبرية، ولا تنشر في الصفحات التي يغلب عليها المادة الخبرية، وتستخدم غالباً لتجميل الصفحة، وكسر الجمود في الصفحة من الناحية الإخراجية[3].

---

(1) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط4(القاهرة: عالم الكتب، 1990م) ص93.

(2) فهد العسكر، **الإخراج الصحفي**، ط1(الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م) ص36.

(3) **المرجع السابق**، 34

3/1/7: صور موضوعية:

هي الصور التي تهدف إلى نقل تفاصيل عن أحداث أقل سرعة للنشاط الإنساني، مثل الصور المصاحبة للتحقيقات الصحفية، وتعد أحد العناصر الطباعية لبناء وحدة طباعية معينة بهدف التعبير عن هذه الوحدة وانعكاساتها[1].

4/1/7: بدون صورة: هي الموضوعات التي لا يوجد صورة مصاحبة لها.

2/7: الرسوم:

هي الصور التي تشتمل في الغالب على الخطوط، وتتوافر على تدرجات ظلية خفيفة، وتُرسم باستخدام حبر أسود قوي على ورق ابيض ناصع، لإحداث قدر عالي من التباين بين الخطوط والأرضية[2]، وتسمح هذه الرسوم بتأكيد وتوضيح المعاني المرادة في النصوص المنشورة، وتم تقسيمها إلى الفئات الآتية:

1/2/7: شخصية يدوية:

هي رسوم لشخصيات ذات علاقة بالمواد التحريرية المنشورة، وتستخدم في حال عدم توافر الصور الظلية لبعض الشخصيات، مثل: الشخصيات التاريخية، أو إحداث نوع من التغيير لصورة شخصية مشهورة كالرؤساء[3].

2/2/7: رسوم تعبيرية:

ترافق غالباً المواد الصحفية الأدبية كالمقالات، والقصائد، والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال، والتعبير عنها بوساطة الرسم [4].

3/2/7: بدون رسوم: هي الموضوعات التي لا يرافقها رسوم.

3/7: عناصر الإبراز:

هي العناصر الطباعية الإخراجية التي تعمل على إبراز الموضوعات بطريقة لافتة، ومن ثَمّ توجه القارئ لموقعها، وتتضمن الفئات الآتية:

---

(1) فهد العسكر، **مرجع سابق**، 53

(2) أشرف صالح، "دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تكوير الإخراج الصحفي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1983م) ص 643.

(3) فؤاد سليم:" العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1981م) ص39.

(4) سعيد الغريب،" إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، والوفد، والأهالي، في الفترة من 1982م–1988م، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1991م) ص418.

1/3/7: الأرضيات:

هي تلك الظلال الرمادية الواقعة بين الأسود والأبيض وتكون كثيفة أو شفافة حسب نسبتها، وتعد طريقة ناجحة إلى حد ما لكونها تؤدي إلي الفصل بين موضوع وآخر دون اللجوء إلى الإطارات، ويلجا المحرر إلى ابراز خبر أو موضوع ما بوضعه على أرضية[1].

2/3/7: الإطارات: أحد الأشكال الفنية الطباعية لإظهار الموضوع بصورة أفضل عن طريق استخدام إطار يوضح بداخله الخبر، وهي سياج حول بعض الموضوعات على الصفحة بهدف الإبراز، وتلقى المادة الموضوعة داخل إطار اهتماماً من القراء[2].

3/3/7: الألوان:

هي تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة[3].

8: فئة العناوين:

يقصد بها العناوين الرئيسة والثانوية، وهي عبارة عن السطر أو مجموعة الأسطر التي تسبق الموضوع وتوضح محتواه، وكلما ازدادت أهمية المادة المنشورة لدى الصحيفة زادت من اتساع عنوان تلك المادة على الصفحة، وتضم هذه الفئة الفئات الآتية:

1/8: العنوان العريض:

هو العنوان الذي يمتد بعرض الصفحة بكمالها، ولكنه يتصدر الصفحات الداخلية، تميزاً له عن المانشيت الذي يتصدر الصفحة الأولى.

2/8: العنوان الممتد:

يحتل هذا العنوان اتساعاً أقل من العنوان العريض، وأكثر من العنوان العمودي، فهو يمتد باتساع يتراوح من عمودين إلى ثمانية أعمدة في الصحيفة" الستاندرد"، ويمتد باتساع يتراوح من عمودين إلى ستة أعمدة في الصحيفة" التابلويد."[4]

---

(1) سامي ذبيان، **الصحافة اليومية والإعلام** ،ط2 (بيروت: دار السيرة ،1987م) ص 193.

(2) أشرف صالح، شريف اللبان، **الإخراج الصحفي، ط1** (القاهرة: جامعة القاهرة، 2001م) ص58.

(3) فهد العسكر، **مرجع سابق**، ص 66.

(4) سعيد الغريب، **مرجع سابق**، ص85.

3/8: العنوان العمودي: هو العنوان الذي يأخذ اتساع عمود واحد فقط.

9: فئة موقع المادة على الصفحة:

1/9: أعلى يمين: يقصد به نشر المادة الأدبية في أعلى الصفحة الثقافية من جهة اليمين، وهي أهم موقع في الصفحة العربية، وتوضع فيه المواد الأكثر أهمية.

2/9: أعلى يسار: يعنى به نشر المادة الأدبية يسار الصفحة من أعلى.

3/9: أسفل يمين: يعنى به نشر المادة الأدبية في أسفل الصفحة جهة اليمين.

4/9: أسفل يسار: يشير إلى المادة الأدبية أسفل الصفحة جهة اليسار.

5/9: وسط الصفحة: يعني به توسط المادة الأدبية منتصف الصفحة.

6/9: نصف الصفحة العلوي: ويقصد به نشر المادة الأدبية على كامل نصف الصفحة العلوي.

7/9: نصف الصفحة السفلي: ويقصد به نشر المادة الأدبية على كامل نصف الصفحة السفلي.

8/9: كامل الصفحة: ويقصد به نشر المادة الأدبية على كامل الصفحة.

10: فئة المساحة:

هي الفئة التي تقيس مساحة الموضوعات الأدبية، وتشير إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، حيث إنه كلما زادت مساحة الموضوع كان ذلك دليلاً على زيادة الاهتمام به، وسيتم قياس المساحة بالسنتيمتر المربع، ومن ثم احتساب مساحة الموضوعات الخاصة بالصحافة الأدبية ومقارنتها بالمساحة الكلية للموضوعات في الصفحة المنشورة في الصفحة الثقافية بالصحيفة.

ملحق رقم (2)

واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية

دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

استمارة تحليل المضمون: فئات الموضوع **اسم الصحيفة.....** **رقم الاستمارة.....**

المسلسل	تاريخ لمسلسل	رقم الصفحة	فئة الفنون الأدبية							فئة الموضوعات					فئة الكاتب								فئة مصدر المعلومة								فئة منشأ المعلومة			
			شعر	خاطرة	قصة	مسرح	مقالة	نقد	سيرة	اجتماعي	وطني	وجداني	ديني	أخرى	شاعر	قاص	كاتب خاطرة	كاتب مسرح	كاتب مقالة	ناقد	كاتب سيرة	**لم يذكر مصدر**	كاتب	مراسل	مندوب	وكالات	صحف ومجلات	هواة	بدون مصدر	أخرى	محلية			عربية	عالمية
																															قطاع غزة	والقدس الضفة الغربية	عرب 48		

فئات الشكل:

	فئة الفنون الصحفية									فئة العناصر التيبوغرافية											فئة العناوين			موقع المادة على الصفحة								المساحة سم/سم
	خبر	حديث	تقرير	تحقيق	مقال			صورة قلمية	عرض كتب	أخرى	الصور				رسوم			وسائل الإبراز				العنوان العريض	العنوان العمودي	العنوان الممتد	أعلى يمين	أعلى يسار	أسفل يمين	أسفل يسار	وسط الصفحة	نصف صفحة علوي	نصف صفحة سفلي	كامل الصفحة	
					عمودي	نقدي	يوميات				صور شخصية	صور جمالية	صور موضوعات	بدون صورة	شخصية يدوية	تعبيرية	بدون رسوم	الأرضيات	الإطارات	الألوان	بدون													

ملحق رقم (3)

الكتَّاب والأدباء الذين ركزت عليهم صحف الدراسة

1-صحيفة القدس			
الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
كاتب مقالة	شفيق حبيب	4	57.14
	علوان السمان	2	28.57
	ديمة السمان	1	14.29
المجموع		7	100
كاتب خاطرة	يسري منصور	5	38.46
	رجاء أبو صلاح	4	30.77
	نجاح سلماني	3	23.08
	سحر أبو ليل	1	7.70
المجموع		13	100
ناقد	د .جمال سلسع	3	50.0
	على حسن الفواز	2	33.33
	عبد المجيد اطميزة	1	16.67
المجموع		6	100
شاعر	أحمد حلمي الريشة	3	50.0
	ميمي قدري	2	33.33
	سمر الجبوري	1	16.67
المجموع		6	100

الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
قاص	نسب أديب حسين	3	50.0
	خالد حريزات	2	33.33
	عصام أبو فرحة	1	16.67
المجموع		6	100
كاتب سيرة	أمال عواد رضوان	1	100
المجموع		1	100

2-صحيفة الأيام			
الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
كاتب مقالة	حسن خضر	12	50.0
	فخري صالح	3	12.50
	مايا أبو الحيات	2	8.33
	رشا عمران	2	8.33
	ادوارد سعيد	1	4.17
	حمدي رزق	1	4.17
	احمد سيف	1	4.17
	سري سمور	1	4.17
	صلاح أبو شريف	1	4.17
المجموع		24	100

الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
كاتب خاطرة	رائد وحش	4	30.76
	أحمد يعقوب	2	15.38
	ثائر ديب	1	7.70
	جولان حاجي	1	7.70
	على سفر	1	7.70
	منذر مصري	1	7.70
	وائل قيس	1	7.70
	كوثر أبو هاني	1	7.70
	دارا عبدالله	1	7.70
المجموع		13	100
ناقد	عادل الأسطة	4	36.36
	عبد الفتاح القلقيلي	2	18.18
	فاطمة دياب	1	9.09
	أمين دراوشة	1	9.09
	محمود فراج النابي	1	9.09
	راسم المدهون	1	9.09
	عبدالرحيم الشيخ	1	9.09
المجموع		11	100

الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
شاعر	المتوكل طه	1	33.33
	أحلام بشارات	1	33.33
	عيد بحيص	1	33.33
المجموع		3	100
قاص	سري سمور	1	25.0
	نائلة خليل	1	25.0
	إيناس عبدالله	1	25.0
	علاء الدين العالم	1	25.0
المجموع		4	100
كاتب سيرة	خالد حوراني	1	100
المجموع		1	100

3-صحيفة الحياة الجديدة			
الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
كاتب مقالة	عبد الغني سلامة	10	27.78
	وضاح زقطان	7	19.44
	فراس عيد	6	16.67
	عبد الرحيم زايد	4	11.11
	حسن قطوسة	4	11.11
	عبدالله أبو بكر	3	8.33
	توفيق العيسى	2	5.56

المجموع		36	100
كاتب خاطرة	عبد السلام العطاري	5	21.73
	نجوى شمعون	3	13.04
	عرفات الديك	3	13.04
	هيثم راضي	3	13.04
	نداء يونس	2	8.70
	مادونا عسكر	2	8.70
	حسام زهدي شاهين	2	8.70
	بسام حمدان	2	8.70
	سعد محفوظ	1	4.35
المجموع		25	100
ناقد	محمود عمر	1	25.0
	فراس البرغوثي	1	25.0
	جعفر حسن	1	25.0
	زياد جيوسي	1	25.0
المجموع		4	100
شاعر	عمران القفيني	3	37.5
	مراد السوداني	2	25.0
	المتوكل طه	1	12.5
	زكريا محمد	1	12.5
	صونيا خضر	1	12.5
المجموع		8	100

الفن الأدبي	الكاتب	التكرار	النسبة
قاص	أنوار سرحان	1	50.0
	عاطف سعد	1	50.0
المجموع		2	100
كاتب سيرة	جعفر حسن	1	100
المجموع		1	100
كاتب مسرح		1	100
المجموع		1	100

ملحق رقم (4)

عينة أعداد الصحف وتواريخها الخاضعة للتحليل

صحيفة القدس		صحيفة الأيام		صحيفة الحياة الجديدة	
اليوم	التاريخ	اليوم	التاريخ	اليوم	التاريخ
الأحد	2013/1/6م	الثلاثاء	2013/1/1م	الخميس	2013/1/3م
الأحد	2013/1/20م	الثلاثاء	2013/1/15م	الأربعاء	2013/1/16م
الأحد	2013/2/3م	الثلاثاء	2013/1/29م	الأربعاء	2013/1/30م
الأحد	2013/2/17م	الثلاثاء	2013/2/12م	الأربعاء	2013/2/13م
الأحد	2013/3/3م	الثلاثاء	2013/2/26م	الأربعاء	2013/2/27م
الأحد	2013/3/17م	الثلاثاء	2013/3/12م	الأربعاء	2013/3/13م
السبت	2013/4/6م	الثلاثاء	2013/3/26م	الأربعاء	2013/3/27م
السبت	2013/4/20م	الثلاثاء	2013/4/9م	الأربعاء	2013/4/10م
السبت	2013/5/4م	الثلاثاء	2013/4/23م	الأربعاء	2013/4/24م
السبت	2013/5/18م	الثلاثاء	2013/5/7م	الأربعاء	2013/5/8م
السبت	2013/6/1م	الثلاثاء	2013/5/21م	الأربعاء	2013/5/22م
السبت	2013/6/15م	الثلاثاء	2013/6/4م	الأربعاء	2013/6/5م
السبت	2013/6/29م	الثلاثاء	2013/6/18م	الأربعاء	2013/6/19م
السبت	2013/7/13م	الثلاثاء	2013/7/2م	الأربعاء	2013/7/3م
السبت	2013/7/27م	الثلاثاء	2013/7/16م	الأربعاء	2013/7/17م
السبت	2013/8/10م	الثلاثاء	2013/7/30م	الأربعاء	2013/7/31م
السبت	2013/8/24م	الثلاثاء	2013/8/13م	الأربعاء	2013/8/14م
السبت	2013/9/7م	الثلاثاء	2013/8/27م	الأربعاء	2013/8/28م
السبت	2013/9/21م	الثلاثاء	2013/9/10م	الأربعاء	2013/9/11م
السبت	2013/10/5م	الثلاثاء	2013/9/24م	الأربعاء	2013/9/25م
السبت	2013/10/19م	الثلاثاء	2013/10/8م	الأربعاء	2013/10/9م
السبت	2013/11/2م	الثلاثاء	2013/10/22م	الأربعاء	2013/10/23م
السبت	2013/11/16م	الثلاثاء	2013/11/5م	الأربعاء	2013/11/6م
السبت	2013/11/30م	الثلاثاء	2013/11/19م	الأربعاء	2013/11/20م
السبت	2013/12/13م	الثلاثاء	2013/12/3م	الأربعاء	2013/12/4م
السبت	2013/12/28م	الثلاثاء	2013/12/17م	الأربعاء	2013/12/18م
		الثلاثاء	2013/12/31م		